الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

القُرْآنُ الكَرِيمُ وَعُلُومُهُ

للصَّفِّ التَّاسِعِ من مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِيِّ

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والتعليم العالي
١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

القُرآنُ الكَرِيمُ وَعُلُومُهُ

لِلصَّفِّ التَّاسِعِ مِنْ مَرْحَلَةِ التَّعْلِيمِ الأَسَاسِيِّ

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

١٤٤٧هـ – ٢٠٢٦م

النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ... رددية وأعيدي وأعيدي

واذكري في فرحتي كل شهيد ... وامنحيه حلًا من ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي .. وحدتي. يانشيدًا رائعًا يملأ نفسي ... أنت عهد عالق في كل ذمة

رايتي.. رايتي..يا نسيجًا حكته من كل شمس ... أخلدي خافقة في كل قمة

أمتي.. أمتي .. إمنحيني البأس يا مصدر بأسي ... واذخريني لكِ يا أكرم أمة

عشت إيماني وحبي أمميًا

ومسيري فوق دربي عربيًا

وسيبقى نبض قلبي يمنيًا

لن ترى الدنيا على أرضي وصيًا

• المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري، ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية.

أقرّت اللجنة العليا للمناهج هذا الكتاب بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢١/٢/١م

بسم الله الرحمن الرحيم

تصدير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورضي الله عن صحابته المنتجبين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.

وبعد :

تحرص وزارة التربيـــة والتعليم والبحث العلمي على تجويـــد وتطوير العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة اليمنية وتتناسب مع هويتها الإيمانية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي وقياس مستوى أدائـــه، وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربيـــة والتعليم والبحث العلمي بإعادة أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشـــى مع توجهات الدولة ورؤيتها المســـتقبلية؛ حيث أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلـــة النوعية التي نشـــهدها حاليًا أحدثت الكثير مـــن المتغيرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراســـية متســـمة بالحداثة والمرونة، والتوافق فـــي موضوعاتها مع مســـتويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفســـي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية؛ تحقيقًا لمبدأ أصيل من مبادئ فلســـفة التربية وبناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعليم من خلال إكســـابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرســـي إلا دليلاً يسترشـــد به الطالب للوصول إلى مـــا تختزنه مصادر المعلومـــات المختلفة، كالمراجع المكتبيـــة، ومصادر التعلـــم الإلكترونية الأخرى وعلى الطالب القيـــام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

وستظل الوزارة بإذن الله في سعي مستمر لتطوير العملية التعليمية بما يحقق البناء المنشود ويواكب متطلبات التنمية.

والله ولي الهداية والتوفيق ؛؛؛

وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل:﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ ﴾[الإسراء: ٩] والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبدالله بن عبد المطلب بن هاشم، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى أهل بيته المطهرين، ورضي الله عن الصحابة الأخيار من المهاجرين والأنصار، أما بعد:

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف التاسع من مرحلة التعليم الأساسي، نهديه لأبنائنا التلاميذ وبناتنا التلميذات، ونضعه بين أيديهم في حلَّتهِ الجديدة بعد أن تم تطويره وإعداده بما يواكب المتغيرات وبما ينمي معارفهم، وذلك في إطار الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي لتطوير المناهج الدراسية والارتقاء بالعملية التعليمية.

وقد اشتمل هذا الكتاب على مقرر الحفظ والتفسير، ومقرر التجويد، ومقرر التلاوة، وقد تم توزيعها إلى وحدات ودروس مناسبة، ففي مجال الحفظ والتفسير: اخترنا سورًا ومقاطع ذات مضامين تربوية مهمة تحقق الأهداف المرسومة لهذه المرحلة التعليمية، وتربط التلاميذ بالواقع من حولهم، وتعالج قضايا تربوية تواجههم في هذه الفترة العمرية غالبًا.

وقد حرصنا عند إعداد الدروس على الآتي:

- أن يكون بيان معاني الكلمات سهلاً مبسطًا يتلاءم مع المستوى المعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة.
- أن يكون شرح الآيات شرحًا توضيحيًّا مؤكِّدًا لمعاني الآيات ومدلولاتها ومقاصدها الأساسية، مع التنبيه على أهمية الالتزام بها وتطبيقها في السلوك والواقع العملي من خلال ربط التلاميذ بهذه الآيات والمعاني.
- إثراء الدروس بنشاط يعتمد على التعلُّم الذاتي للتلميذ، وينمي مهاراته، وتقديم عدد من الأسئلة المتنوعة في ختام كل درس وفي ختام كل وحدة أومجال كتقويم لترسيخ ما تم تعلمه والتأكد من مدى تحقق الأهداف، والوصول إلى مخرجات التعلم التي أشير إلى أهمها في بداية كل درس

بفقرة (نتعلم من الدرس).

- ترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية المستوحاة من الدروس والآيات في فقرة مستقلة بعنوان (القيم المستفادة من الدرس).

- تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ من خلال فقرة جديدة بعنوان (أتأمَّل).

وفي مجال التجويد: كان الحرص على أن يأخذ التلاميذ في هذه المرحلة (7 - 9) معلومات وافية عن أهم دروس علم التجويد، وأن يطبقوا ذلك من خلال الأمثلة المشروحة والتدريبات وأسئلة التقويم، حتى تنمو مهاراتهم في التجويد، ثم تصقل أكثر عند تطبيقها في دروس التلاوة. وقد خصص للصف التاسع الأساسي مقرر التجويد: (تفخيم الراء، وترقيق الراء، الوقف والسكت، مخارج الحروف، اصلاحات الضبط).

أما مقرر التلاوة فقد تضمن عدداً من السور حسب تتابعها في المصحف تواصلاً مع التي سبق تناولها في الصفوف السابقة من مرحلة التعليم الأساسي، وقد قُسِّمت إلى مقاطع للتلاوة كل منها يمثل درساً مستقلاً.

وبما أنَّ أهم أهداف مجال التلاوة هوأن يصل التلاميذ إلى التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، وتطبيق أحكام التجويد - فإنَّ على المعلم الاستعانة بالوسائل والتقنيات المتاحة لتحقيق هذا الهدف العظيم، وعليه الاهتمام بترسيخ عظمة القرآن في نفوس التلاميذ، وحثِّهم على الاهتمام به خارج المدرسة ليتمكن من ربط التلاميذ بهذه المادة العظيمة والمهمة في حياتهم، ويتحقق الهدف المنشود وهو إتقان تلاوة القرآن الكريم والاهتداء به.

نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله خالصاً له، وأن ينفع به أبناءنا التلاميذ وبناتنا التلميذات، وأن نكون قد ساهمنا به مع المعلمين والمعلمات في أداء هذا الواجب العظيم.

فريق التطوير

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الأَوَّلُ

أَوَّلًا: مجال الحِفْظِ وَالتَّفْسِيرِ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (١ - ٧)..... ١١
- الدَّرْسُ الثَّانِي : سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (٨ - ١١) ١٧
- الدَّرْسُ الثَّالِثُ : سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (١٢ - ١٩)..... ٢١
- الدَّرْسُ الرَّابِعُ : سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (٢٠ - ٢٤)..... ٢٨
- الدَّرْسُ الخَامِسُ: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (٢٥ -٢٨)..... ٣٣
- الدَّرْسُ السَّادِسُ: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (٢٩ - ٣٢)..... ٣٧
- الدَّرْسُ السَّابِعُ: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيَاتُ (٣٣ - آخِر السُّورَةِ) ٤٢
- الدَّرْسُ الثَّامِنُ: الشهداء - سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - الآيَاتُ (١٦٩ - ١٧١)... ٤٦
- تقويم المجال: ٥٠

ثَانِيًا: مجال التَّجْوِيدِ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : تفخيم الراء ٥٣
- الدَّرْسُ الثَّانِي : ترقيق الراء ٥٧
- الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الوقف والسكت ٦١
- تقويم المجال: ٦٦

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الأَوَّلُ

ثَالِثًا: مجال التِّلَاوَةِ

الوحدة الأولى: سورة يُوسُفَ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الآيَاتُ (١ - ٢٩)..... ٦٩
- الدَّرْسُ الثَّانِي : الآيَاتُ (٣٠ - ٥٢) ٧١
- الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الآيَاتُ (٥٣ - ٧٦)..... ٧٣
- الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الآيَاتُ (٧٧ - ١٠٠) ٧٥
- الدَّرْسُ الخَامِسُ: الآيَاتُ (١٠١ - آخِر السُّورَةِ) ٧٧

الوحدة الثانية: سورة الرَّعْدِ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الآيَاتُ (١ - ١٥)..... ٧٩
- الدَّرْسُ الثَّانِي : الآيَاتُ (١٦ - ٢٤) ٨١
- الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الآيَاتُ (٢٥ - آخِر السُّورَةِ) ٨٢

الوحدة الثالثة: سورة إِبْرَاهِيمَ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الآيَاتُ (١ - ٩)..... ٨٥
- الدَّرْسُ الثَّانِي : الآيَاتُ (١٠ - ٢٧) ٨٦
- الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الآيَاتُ (٢٨ - آخِر السُّورَةِ) ٨٨

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الثَّانِي

أَوَّلًا: مجال الحِفْظِ وَالتَّفْسِيرِ

- **الدَّرْسُ الأَوَّلُ** : سورة يسٓ - الآيَاتُ (١ - ١٢)..... ٩١
- **الدَّرْسُ الثَّانِي** : سورة يسٓ - الآيَاتُ (١٣ - ١٩) ٩٧
- **الدَّرْسُ الثَّالِثُ** : سورة يسٓ - الآيَاتُ (٢٠ - ٢٩)..... ١٠١
- **الدَّرْسُ الرَّابِعُ** : سورة يسٓ - الآيَاتُ (٣٠ - ٤٤)..... ١٠٦
- **الدَّرْسُ الخَامِسُ**: سورة يسٓ - الآيَاتُ (٤٥ - ٥٤) ١١٢
- **الدَّرْسُ السَّادِسُ** : سورة يسٓ - الآيَاتُ (٥٥ - ٦٨)..... ١١٧
- **الدَّرْسُ السابع**: سورة يسٓ - الآيَاتُ (٦٩ - ٧٦) ١٢٢
- **الدَّرْسُ الثامن**: سورة يسٓ - الآيَاتُ (٧٧ - آخِرُ السُّورَةِ)..... ١٢٦
- **تقويم المجال:** ١٣١

ثَانِيًا: مجال التَّجْوِيدِ

- **الدَّرْسُ الأَوَّلُ** : مخارج الحروف ١٣٤
- **الدَّرْسُ الثَّانِي** : اصطلاحات الضبط ١٣٧
- **تقويم المجال:** ١٣٩

الفَصْلُ الدِّرَاسِيُّ الثَّانِي

ثَالِثًا: مجال التِّلَاوَةِ

الوحدة الأولى: سورة الحِجْرِ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الآيَاتُ (١ - ٤٨)..... ١٤١
- الدَّرْسُ الثَّانِي : الآيَاتُ (٤٩ - آخِر السُّورَةِ) ١٤٣

الوحدة الثانية: سورة النَّحْلِ

- الدَّرْسُ الأَوَّلُ : الآيَاتُ (١ - ٢٩)..... ١٤٦
- الدَّرْسُ الثَّانِي : الآيَاتُ (٣٠ - ٥٠) ١٤٨
- الدَّرْسُ الثَّالِثُ : الآيَاتُ (٥١ -٧٤)..... ١٥٠
- الدَّرْسُ الرَّابِعُ : الآيَاتُ (٧٥ - ٨٩)..... ١٥٢
- الدَّرْسُ الخَامِسُ: الآيَاتُ (٩٠ - ١١٠)..... ١٥٤
- الدَّرْسُ السَّادِسُ : الآيَاتُ (١١١ - آخِر السُّورَةِ)..... ١٥٦

أولًا: مجال الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى: سُورَةُ لُقْمَانَ

- الدرس الأول: الآيات (١ - ٧)
- الدرس الثاني: الآيات (٨ - ١١)
- الدرس الثالث: الآيات (١٢ - ١٩)
- الدرس الرابع: الآيات (٢٠ - ٢٤)
- الدرس الخامس: الآيات (٢٥ - ٢٨)
- الدرس السادس: الآيات (٢٩ - ٣٢)
- الدرس السابع: الآيات (٣٣ - آخر السورة)
- الدرس الثامن: (الشهداء) سورة آل عمران (١٦٩ - ١٧١)

دعـــاء

اللهم اهدنا بكتابك، ووفِّقنا لِفَهْمِ كتابك
لنزداد إيمانًا، لنزداد إيمانًا، لنزداد إيمانًا.

الدرس الأول: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (١-٧)

نتعلم من الدرس

١- القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة للمؤمنين.
٢- بعض صفات المحسنين.
٣- معنى لهو الحديث، وجزاء من يُضِلُّ الناسَ عن سبيل الله.
٤- الاستكبار والجهل من موانع الهداية.

بين يدي السورة

١- بدأت السورة بالحديث عن القرآن الكريم، وما فيه من هدى ورحمة للناس، وأوردت بعضًا من صفات المحسنين، وأنهم هم الفائزون برضوان الله، وتوعَّدت المستكبرين والمُضِلِّين عن سبيل الله بالعذاب المهين.
٢- كما لَفَتَتِ السورة إلى الآيات الكونية التي هي من مظاهر قدرة الله ووحدانيته وكمال عظمته، وأَقَامَتِ الحجَّةَ على المشركين بأنَّ الله هو الخالق العظيم المستحقُّ للعبادة وحده.
٣-ثم ذكرت الآيات الرجل الصالح (لقمان) الذي آتاه الله الحكمة، وذَكَرت وصاياه لابنه، وما اشتملت عليه من تعاليم ونصائح مهمة.
٤- وذكَّرت السورة بالنعم الكثيرة الظاهرة والباطنة التي أسبغها الله على عباده وسخَّرها لهم، وحذَّرت من عاقبة الكفر بهذه النعم.
٥- وبيَّنت الآيات أن التمسك بحبل الله والتسليم لأمره فيه النجاة.
٦- ثم اختتمت السورة بالأمر بتقوى الله، والاستعداد لليوم الآخر، وعدم الاغترار بالحياة الدنيا، وبيان ما استأثر الله به من علم الغيب.

أتلو وأحفظ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓمٓ ﴿١﴾ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ
﴿٣﴾ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿٥﴾ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن
يَشْتَرِى لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا
هُزُوًا ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴿٦﴾ وَإِذَا تُتْلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ
مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِىٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا ۖ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٧﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
الٓمٓ	حروف ابتدأ الله بها بعض السور، إشارة إلى إعجاز القرآن المؤلَّف من حروف لغة العرب.
ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ	الكتاب المحكم الذي لايأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو القرآن الكريم.
هُدًى وَرَحْمَةً	يهتدي بها المؤمنون، وهي لهم رحمة؛ لأنهم بها ينجون من النار.
لِّلْمُحْسِنِينَ	للمؤمنين المتقين الذين أحسنوا أعمالهم.
يُوقِنُونَ	يؤمنون يقينًا بالآخرة، وبكل ما جاء من عند الله.
لَهْوَ ٱلْحَدِيثِ	هو كل ما يُلهي القلوب ويصرفها عن ذكر الله وطاعته.

الكلمات	معناها
بِغَيْرِ عِلْمٍ	بجهله بسبيل الله.
وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا	يجعل سبيل الله مجالاً للاستهزاء، والاتخاذ أشد من السخرية.
عَذَابٌ مُّهِينٌ	عذاب مخزٍ ومذل.
وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا	أعرض عن سماع القرآن واتباعه تكبُّرًا.
كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيْهِ وَقْرًا	كأنَّ في أذنيه ثُقلاً يمنعه من سماع القرآن.

شَـرْحُ الآيَـاتِ

افتتحت سورة لقمان بالحروف المقطَّعة التي يتكوَّن منها كلام العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم.

قال الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢﴾.

قوله (تلك): إشارة إلى الحروف التي يُبنى منها كلام هذا القرآن، الذي عجز العرب عن الإتيان بمثله، رغم أنه مكَّون من هذه الحروف التي يعرفونها ويتكلَّمون بها.

وقد وصف الله القرآن بالحكيم لأنَّه صوابٌ كله لا تخلو آية من آياته عن الحكمة، كما قال تعالى: ﴿لَّا يَأْتِيهِ ٱلْبَٰطِلُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِۦ ۖ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ۝٤٢﴾ [فصلت].

ثم قال تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ۝٣ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝٤ أُو۟لَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥﴾

جعل الله هذا القرآن كتابًا يهتدي به المؤمنون المتقون المحسنون إلى الصراط المستقيم، ورحمةً لهم ينجون به من عذاب النار، فيفوزون في الدنيا والآخرة، وقد ذكرت هذه الآيات بعضًا من صفات المحسنين، وهي:

١- إقامة الصلاة على الوجه الأكمل من خشوعٍ وذكرٍ لله.

٢- إيتاء الزكاة المفروضة بنفس راضية، وفي مصارفها المحدَّدة.

٣- الإيمان اليقيني باليوم الآخر، ونعيم الجنة، وعذاب النار.

فهؤلاء المحسنون المهتدون بالقرآن هم الفائزون بالخير، الظافرون برحمة الله يوم القيامة، الخالدون في جنات النعيم ، وهذا الذي ينبغي أن يسعى إليه كل عاقل ناصح لنفسه.

أما من أعرض عن هدى الله وتفهُّم آياته، فقد توعَّده الله، بقوله تعالى: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشۡتَرِي لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾.

أي : يختار ويُؤْثِرُ لَهْوُ الحديثِ على الخير فيضِلُّ به الناسَ عن طاعة الله ومرضاته، ولَهْوُ الحديثِ: هو كل ما يلهي القلوب ويصرفها عن ذكر الله وطاعته ويُضِلُّها، سواء أكان غناءً، أم أحاديث باطلة، أم لهوًا ولعبًا مُحَرَّمًا.

وقد نزلت هذه الآية وما بعدها في النَّضِر بن الحارث الذي كان يقول إنَّ محمدًا يحدِّثكم عن عادٍ وثمود، فتعالَوا أُحدِّثكم عن أخبار الأكاسرة؛ فيميلون إليه ويتركون سماع القرآن.

وكان عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود يَحلِفَانِ أنَّ لَهْوَ الحديثِ هو الغِنَاء، حيث روى ابن عباس أنَّ النضر بن الحارث اشترى قَيْنَةً (مغنِّية)، وكان لا يَسْمَعُ بأحدٍ يُريد الإسلامَ إلَّا انطلق به إلى قينته فيقول: أَطْعِمِيهِ، وأَسْقِيهِ، وغَنِّيه، ثم يقول له: هذا خيرٌ مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل بين يديه.

﴿ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ بِغَيۡرِ عِلۡمٖ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۚ أُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ عَذَابٞ مُّهِينٞ ﴾: فلم يكتفِ بأن ضَلَّ هو، بل يريد أن يُضِلَّ غَيْرَهُ بسماع لَهْوِ الحديثِ، كل ذلك جهلًا منه بسبيل الله، وقد تَجاوَزَ ذلك إلى الاستهزاء بسبيل الله وآياته، فأمثال هذا توعَّدهم اللهُ بالعذاب المخزي المذلِّ يوم القيامة.

﴿ وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗاۖ فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٖ ٧ ﴾: وهذا الذي يشتري لهو الحديث للإضلال عن سبيل الله إذا تتلى عليه آيات الله ترغيبًا أو تخويفًا فإنه يُعرِضُ عنها ويَكْرَهُ سَمَاعَها عُلوًّا و استكبارًا، فهو يرى نفسه فوق أن يتَّبعها، أو يؤمن بها، فيبدو ﴿كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا ﴾ وهذا بيانٌ

لشدَّةِ إعراض هذا المستكبر، وعدم مبالاته بآيات الله، فهو لا يطيق سماعها ﴿كَأَنَّ فِيٓ أُذُنَيۡهِ وَقۡرٗا﴾ فَيَحْرِمُ نَفْسَهُ من الاهتداء بها، لذلك توعَّده الله بالعذاب الأليم، قال تعالى: ﴿فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

فعلى المؤمن أن يحذر من الاستكبار والإعراض عن هدى الله تعالى (القرآن الكريم)، وعليه أن يستمع لآيات الله بخشوع وتواضع، وأن يتفَّهم ما يريد الله منه، ويسارع للعمل بتوجيهاته.

أتـأمَّـل

مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المتعدِّدة في عصرنا الحالي، سلاح ذو حدَّين:

- يمكن أن تكون من لهو الحديث: عندما تكون مضيعة للوقت فيما لا يفيد، أوتؤدي إلى إفساد الأخلاق، أو مسخ الهوية الإيمانية والثقافية للمسلمين.
- ويمكن أن نستفيد منها في أشياء كثيرة:كالبحث العلمي والتزود بالمعرفة والعلم، والعمل لإعلاء كلمة الله بنشر الثقافة القرآنية والقيم الإيمانية.

القيم المستفادة من الدرس

١- تعظيم القرآن الكريم، والإيمان بأنه كتاب هداية ورحمة.

٢- الاقتداء بالمحسنين المتقين والتحلِّي بصفاتهم.

٣- الابتعاد عن كل لهو يصرف عن ذكر الله وطاعته.

٤- الإصغاء والتواضع عند سماع القرآن الكريم، والعمل بتوجيهاته.

النَّشَاطُ

ذَكَرَ اللهُ تعالى في الآية (١٣٤) من سورة (آل عمران) بعضًا من صفات المتقين ومنها الإحسان، اقرأ الآية بِتَدَبُّر، واكتبها في دفترك، ثم اذكر الصفات الواردة فيها.

التقويـــم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿الٓمٓ ۝١ تِلۡكَ ءَايَٰتُ ٱلۡكِتَٰبِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرۡهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

٢- ما هي صفات المحسنين التي ذكرتها الآيات؟

٣- أُذِّن لصلاة المغرب، وأنت تشاهد إحدى المباريات، فماذا تفعل؟

أ- تكمل مشاهدة المباراة.

ب- تلبي النداء وتذهب للصلاة.

جـ- تعتذر بأنك مشغول.

٤- قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا كَأَن لَّمۡ يَسۡمَعۡهَا﴾.

أ- ما معنى ﴿وَلَّىٰ مُسۡتَكۡبِرٗا﴾؟

ب- ماذا يجب علينا عند سماع القرآن الكريم؟

٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الثاني: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (٨-١١)

نتعلم من الدرس

١- جزاء المؤمنين الذين عملوا الصالحات يوم القيامة.
٢- بعض مظاهر قدرة الله في الكون.
٣- عَجْز ما يُعْبَدُ من دون الله عن خَلْقِ أي شيء.

أتلو وأحفظ

إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ﴿٨﴾ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ
وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٩﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ
تَرَوْنَهَاۖ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍۚ وَأَنزَلْنَا
مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ﴿١٠﴾ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ
فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ	بغير دعائم تشاهدونها.
رَوَاسِيَ	جبالاً تُثَبِّتُ الأرض.

الكلمات	معناها
أَن تَمِيدَ بِكُمْ	أن تضطرب بكم.
وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ	أوجد فيها كل ما يسير على الأرض.
مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	من كل صنف أنواع كثيرة النفع، حسنة المنظر.
ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ	الشركاء الذين تعبدونهم من دون الله تعالى.
فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ	في بُعدٍ واضح عن الحق.

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

بعد أن ذكر الله في آيات الدرس الأول المضلِّين عن سبيل الله، والمستهزئين بآياته المستكبرين عن سماعها، يذكر لنا في الآيتين الآتيتين الذين آمنوا بآيات الله وعملوا بما جاء فيها، فيقول عنهم: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمْ جَنَّٰتُ ٱلنَّعِيمِ ۝٨ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقًّاۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ۝٩﴾.

فهؤلاء الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح، سَيُجْزَوْنَ جنات الخلد يتنعَّمون فيها بأنواع المآكل، والمشارب، والملابس، وسائر ما أعدَّ الله لهم وأكرمهم به من الفضل والإنعام، مما لاعينٌ رأت، ولا أُذُن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وهم مقيمون دائمون في هذه الجنات لا يخرجون منها أبدًا، وهذا مما يُرغِّبُ الإنسانَ في الإيمان والعمل الصالح؛ لأنَّ ثوابها سعادة أبدية، وهو وعدٌ من الله واقع لا يتخلَّف؛ لأنَّ الله لا يُخْلِف الميعاد، وهو تعالى العزيز الذي لا يغلبه شيءٌ أو يمنعه عن إنجاز وعده، ومن عزته إكرام أوليائه، وهو الحكيم الذي لا يفعل إلاَّ ما تقتضيه الحكمة.

ثم بيَّن الله تعالى بعضًا من مظاهر قدرته، وكمال عظمته وجلاله فقال: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَاۖ وَأَلْقَىٰ فِي ٱلْأَرْضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝١٠﴾.

خلق الله السموات في سعتها وعظمتها وإحكامها ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ أي: ليس لها

أعمدة مرئية تُمسكها حتى لا تقع على الأرض؛ لأنَّ الله يمسكها بقدرته، كما جعل في الأرض جبالاً تثبِّتها لئلا تتحرك وتضطرب فتفسد حياتكم، كذلك أوجد الله ونشر في أرجاء الأرض مختلف أنواع الحيوانات والدواب مما لا يعلم عددها وأشكالها وألوانها إلاَّ الله الذي خلقها، ولاستمرار الحياة على الأرض أنزل الله الماء من السماء فأنبتت الأرضُ أنواعًا شتى من النباتات والثمار كثيرة المنافع بديعة الخلق والتكوين.

﴿ هَٰذَا خَلْقُ ٱللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ ۚ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿١١﴾ ﴾.

في هذه الآية وما قبلها يحتجُّ الله على المشركين، ويبيِّن بطلان الشرك به، فكل ما يشاهده المشركون من آيات عجيبة في هذا الكون هي من خلق الله تعالى، ثم سألهم الله تعالى: أخبروني ماذا خلَقَتْ آلهتُكم من الأصنام والأوثان التي تعبدونها من دوني؟!

وهو سؤال يدل على التهكم والسخرية بشركائهم وآلهتهم المزعومة التي لا تضر ولا تنفع، وهم يعلمون أنَّ شركاءهم لا يخلقون شيئًا؛ لأنهم أصنام عاجزة.

﴿ بَلِ ٱلظَّٰلِمُونَ فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴾ بل هؤلاء الظالمون لأنفسهم بالشرك في خسران وبُعْدٍ ظاهر وواضح عن الحق؛ لأنهم وضعوا العبادة في غير موضعها، فمن يعبد صنمًا عاجزًا ويترك خالقًا عظيمًا مُدَبِّرًا فهو أحطُّ شأنًا من الحيوان.

أتأمَّل

في مظاهر قدرة الله تعالى تظهر رحمة الله بنا من خلال: تسخير الله الكون للإنسان، وتدبير الله لشؤوننا وشؤون خلقه، وكذلك في إرساله للرسل وإنزال الكتب لهدايتنا.

القيم المستفادة من الدرس

١- الإيمان بالله والحرص على العمل الصالح، للفوز بالجنة.

٢- اليقين بوعود الله لعباده المؤمنين.

٣- التأمل في مظاهر قدرة الله ، وعظيم صنعه.

النَّشَاطُ

يعترف المشركون بأنَّ الله خالق السموات والأرض، وأنَّ ما يَدْعُونَ من دون الله لا يَخْلُقُونَ شيئًا.

اقرأ سورة (الزُّمَر) وابحث عن الآية التي تدل على هذا المعنى، واكتبها في دفترك، ثم اعرضها على معلِّمك.

التقويـــم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ﴾.

٢- بيِّن معاني الكلمات الآتية:

بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا - رَوَاسِيَ - مِن كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ - ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ.

٣- بماذا وعد الله المؤمنين يوم القيامة؟

٤- قال تعالى: ﴿فَأَرُونِيَ مَاذَا خَلَقَ ٱلَّذِينَ مِن دُونِهِۦ﴾ علامَ يدل الاستفهام في هذه الآية؟

٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الثالث: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (١٢-١٩)

نتعلم من الدرس

١- معنى الحكمة، ومصدرها.
٢- الشِّرك بالله ظلمٌ عظيم.
٣- حق الوالدين، وكيفية التعامل معهما.
٤- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
٥- وصايا لقمان الحكيم لابنه.

أتلو وأحفظ

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ۚ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ يَٰبُنَىَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ يَٰبُنَىَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأْمُرْ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱنْهَ

عَنِ ٱلْمُنكَرِ وَٱصْبِرْ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَ ۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ ﴿١٧﴾ وَلَا تُصَعِّرْ
خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِى ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴿١٨﴾
وَٱقْصِدْ فِى مَشْيِكَ وَٱغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلْأَصْوَٰتِ لَصَوْتُ ٱلْحَمِيرِ ﴿١٩﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ	منحناه الإصابة والسداد في القول والعمل.
أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ	أنَّ من الحكمة الشُّكْرُ لله على نعمه.
وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ	ضعفًا على ضَعْف.
وَفِصَٰلُهُۥ	فِطَامه عن الرضاع.
وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى	وإن بَذَلَا جُهْدًا لِحَمْلِكَ على الشرك أو المعصية.
وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا	أحسن إليهما وعاملهما بالرفق واللين فيما لا يضرُّك في دينك.
أَنَابَ	رجع وتاب إلى الله.
إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ	إن تقع سيئة أو حسنة بوزن حبة خردل.
فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ	في داخل حَجَرٍ.
مِنْ عَزْمِ ٱلْأُمُورِ	من الأمور الواجبة التي تحتاج إلى عزم وإرادة.

الكلمات	معناها
وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ	لا تُمِلْ وجهَكَ عن الناس تَكَبُّرًا.
وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا	لا تمش متبخترًا مختالاً.
كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ	كلَّ متكبِّر كثيرِ الفخر.
وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ	تواضع في مشيك.
وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ	اخفض من صوتك، فلا ترفعه في غير حاجة.

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

تذكر هذه الآيات أحد عباد الله الصالحين وهو لقمان الحكيم، وهو رجل من اليمن آتاه الله الحكمة، وظهرت حكمته في شُكْرِهِ لله وفي وصاياه لابنه، وقد خلَّدها القرآنُ الكريم لتصبح وصايا لنا جميعًا من الله تعالى على لسان لقمان الحكيم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَٰنَ ٱلْحِكْمَةَ أَنِ ٱشْكُرْ لِلَّهِ ۚ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِۦ ۖ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿١٢﴾﴾.

تدل الآية على أنَّ الله هو مصدر الحكمة يمنحها لأنبيائه وعباده الصالحين المخلصين الذين يعملون في سبيله ويسيرون وفق توجيهاته، فقد منح الله لقمان الحكمة بأن هداه إليها فكان ذا رُشْدٍ في التفكير، وسداد في القول، واستقامة في السلوك والعمل، وكان من حكمته شُكْرُ الله على نِعَمَهُ، وبيَّنت الآية أن شُكْرَ النعم يعود نَفْعُهُ على الشَّاكِرِ بأَنْ يحفظَ اللهُ عليه نعمه ويرعاها، أما الله تعالى فهو غني لا يزيد في ملكه شُكْرُ الشاكرين، ولا ينقصه عدم الشكر، وهو حَمِيدٌ مستحقٌّ للحمد.

ثم تحدثت الآيات عن وصايا لقمان لابنه، قال الله تعالى:

﴿ وَإِذْ قَالَ لُقْمَٰنُ لِٱبْنِهِۦ وَهُوَ يَعِظُهُۥ يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ﴿١٣﴾﴾.

خاطب لقمان ابنه بعبارة تَحْمِلُ العطف والحنان وذلك بقوله: ﴿ يَٰبُنَيَّ ﴾ وبدأ بتحذيره من أن يُشْرِكَ مع الله إلهًا غيره يتوجَّه إليه بالعبادة والطاعة، وَوَصَفَ الشرك بأنَّه ظلم عظيم؛ لأنَّ الله تعالى هو الخالق الرزَّاق، والإنسانُ مملوكٌ لله وعَبْدٌ له، يجب عليه طاعة ربه وعبادته وشكر نعمه، فكيف يعبدُ أو يُشركُ مع الله مخلوقًا ضعيفًا خلقه الله تعالى؟! إنَّ ذلك كان حيفًا وجورًا عظيمًا.

﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ وَفِصَٰلُهُۥ فِى عَامَيْنِ أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَٰلِدَيْكَ إِلَىَّ ٱلْمَصِيرُ ﴿١٤﴾ وَإِن جَٰهَدَاكَ عَلَىٰٓ أَن تُشْرِكَ بِى مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِى ٱلدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَٱتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَىَّ ثُمَّ إِلَىَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١٥﴾ ﴾ : أَكَّد اللهُ على حق الوالدين وكيفية التعامل معهما، حيث أمرنا ببرِّهما والإحسان إليهما، وخَصَّ بالذِّكْرِ فَضْلَ الأمِّ على الولد حيث حملته في بطنها وأَشْرَكَتْهُ في غذائها، وكلَّما كَبُرَ في بطنها زادها ضَعْفًا؛ لأنَّه يستمدُّ في نموِّه بعضًا من غذائها، ثم تُرضعه وتفطمه في عامين - مدة الرضاعة الكاملة.

وبيَّن الله تعالى أنَّ هذه النعم العظيمة توجب علينا شكر الله أولاً؛ لأنَّ حق الله علينا أعظم من حق وَالِدَينَا، فهو الذي خلقنا وخلق والدينا وأنعم علينا بهما، ومهما بذل الوالدان مِن جُهْدٍ لِحَمْلِ الولد على الشرك أو المعصية فلا طاعة لهما، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه، ولكن يكون لهما الإحسان بمعاملتهما بالرفق واللين، وبِرِّهما بما لا يضرُّ بالدِّين، فإنَّنا ووالِدَينَا مرجعنا إلى الله العالم بما كنَّا نعمل.

ثم ذَكَرتِ الآياتُ وصية لقمان لابنه بأن يستشعر رقابة الله عليه، قال الله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ إِنَّهَآ إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُن فِى صَخْرَةٍ أَوْ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ أَوْ فِى ٱلْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا ٱللَّهُ إِنَّ ٱللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ﴿١٦﴾ ﴾ : بيَّن لقمان الحكيم لابنه إحاطة علم الله بكل شيء، وكمال قدرته، بأنه لو وقعت حسنة أو سيئة بحجم حبة الخردل ثم كانت مخفية في حجر كبير، في السموات أو في الأرض، ولا سبيل لأحد للعلم بها، فإن الله يعلم مكانها وصاحبها، وسيأتي بها يوم القيامة ويجازيه عليها، فهو اللطيف الخبير الذي يعلم كل شيء؛ لذلك يجب أن نستشعر رقابة الله علينا في كل أحوالنا، فالله تعالى لا يخفى عليه شيء.

ويواصل لقمان وصاياه ومواعظه لابنه، قال الله تعالى: ﴿ يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ وَأۡمُرۡ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱنۡهَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ وَٱصۡبِرۡ عَلَىٰ مَآ أَصَابَكَۖ إِنَّ ذَٰلِكَ مِنۡ عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ ﴿١٧﴾ ﴾

فأمره بإقامة الصلاة، وإقامة الصلاة تكون بأن نحرص عليها بشروطها وأركانها، ونؤدِّيها بخشوع وفَهم لأذكارها؛ ليكون لها أثرٌ في سلوكنا وأعمالنا. ثم أوصاه بِتَحَمُّلِ مسؤوليته الإيمانية تجاه دينه وأمته، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعندما نأمر بالمعروف وننهى عن المنكر فإننا نُصْلِحُ مجتمعنا ونحافظ عليه، من خلال دعوة الناس إلى الخير، ونهيهم عن الشر والفساد، وكل ذلك يحتاج إلى صبر في سبيل الله وثبات وعزيمة على العمل بتوجيهاته؛ لتتحقق ثمرة هذه الأعمال ونتائجها في الدنيا والآخرة.

ثم ختم لقمان وصاياه لابنه بالنهي عن بعض مظاهر التكبر والعُجْبِ بالنفس، قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تُصَعِّرۡ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمۡشِ فِي ٱلۡأَرۡضِ مَرَحًاۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخۡتَالٖ فَخُورٖ ﴿١٨﴾ وَٱقۡصِدۡ فِي مَشۡيِكَ وَٱغۡضُضۡ مِن صَوۡتِكَۚ إِنَّ أَنكَرَ ٱلۡأَصۡوَٰتِ لَصَوۡتُ ٱلۡحَمِيرِ ﴿١٩﴾ ﴾:

لا تولِّ وجهكَ عن الناس تَكَبُّرًا عليهم، ولا تمشِ مشية المتكبِّر المُعْجَبِ بنفسه فهذا لا يحبُّه الله تعالى، وتواضعْ في مشيك – سواء كان بالأقدام أو بالسيارات أو غيرها – فلا تسرع أو تبطئ غير مبالٍ بالآخرين، ولا ترفعْ صوتك عند الكلام رفعًا شديدًا في غير حاجة لذلك، ومثله إزعاج الناس بمكبِّرات الصوت وغيرها.

ووصف الله تعالى صوت الحمير بأَنْكَرِ الأصوات لشدَّته على السامع ولأنَّه ينهق بصوت عالٍ في كل أحواله وليس عند الحاجة فقط؛ لذلك يستنكره الناس.

أتـــأمَّـل

رقابة الله تعالى علينا في كل أحوالنا، فالله لا يخفى عليه شيء، قال تعالى: ﴿ وَوُضِعَ ٱلۡكِتَٰبُ فَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ مُشۡفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ يَٰوَيۡلَتَنَا مَالِ هَٰذَا ٱلۡكِتَٰبِ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةٗ وَلَا كَبِيرَةً إِلَّآ أَحۡصَىٰهَاۚ وَوَجَدُواْ مَا عَمِلُواْ حَاضِرٗاۗ وَلَا يَظۡلِمُ رَبُّكَ أَحَدٗا ﴿٤٩﴾ ﴾ [الكهف].

القيم المستفادة من الدرس

١- التزام توجيهات الله، والعمل بهداه ليَمْنَحَنَا الحكمة.

٢- شُكْرُ الله على نعمه، والبِرُّ والإحسان بالوالدين.

٣- توحيد الله، والإخلاص له في العبادة والطاعة.

٤- استشعار رقابة الله علينا في كل أقوالنا وأفعالنا.

٥- تحمُّل المسؤولية تجاه الدين والأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٦- الصبر في سبيل الله، والعزم والثبات على العمل بتوجيهاته.

٧- التواضع، ووجوب اجتناب مظاهر الكبر والعجب بالنفس.

٨- الاعتزاز بالهوية اليمنية الإيمانية.

النَّشَاطُ

اكتب بعض السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها البعض في المجتمع، والتي تنسجم مع الوصايا والآداب التي ذكرتها الآيات.

التقويم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَٰبُنَيَّ أَقِمِ ٱلصَّلَوٰةَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَزۡمِ ٱلۡأُمُورِ﴾.

٢- علامَ يدل قوله تعالى: ﴿فَلَا تُطِعۡهُمَا﴾ ؟

٣- قال تعالى: ﴿أَنِ ٱشۡكُرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيۡكَ﴾ لماذا قدَّم اللهُ شُكْرَه على شُكْرِ الوالدين؟

٤- من هو لقمان الحكيم؟

٥- نهت الآيات عن مظهرين من مظاهر الكبر، اذكرهما. واكتب الآية الدالة على ذلك.

٦- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- حصل لقمان على الحكمة:

١- من قراءة الكتب الكثيرة .

٢- من الله تعالى.

٣- بسبب كبر سنه.

ب- قوله تعالى : ﴿إِن تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ﴾ تشبيه:

١- للمعصية مهما كانت صغيرة.

٢- للعمل الصالح مهما كان بسيطًا.

٣- للمعصية أو للعمل الصالح مهما بلغ في الصغر.

جـ- رأيتَ زميلك يعبث بأدوات المدرسة، فماذا تفعل؟

١- تتركه وشأنه.

٢- تنهاه عن العبث بأدوات المدرسة.

٣- تعبث مثله بأدوات المدرسة.

د- إذا تعرَّض مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر للأذى والإساءة، فماذا يفعل؟

١- يقابل ذلك بالإساءة أكثر.

٢- يصبر ويحتسب أمره عند الله ويواصل عمله.

٣- يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجنبًا للمشاكل.

هـ - من الأخلاق الحسنة التي ينبغي للتلميذ أن يتحلَّى بها :

١- رفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع.

٢- عدم رفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع.

٣- مقاطعة المعلم أثناء شرحه للدرس بدون استئذان.

٧- اشتملت وصية لقمان لابنه على: واجبات ، آداب ، تحذير من الأخلاق السيئة. اكتب جدولاً تُبيِّن فيه كل نوع منها.

٨- اكتب القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الرابع: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (٢٠-٢٤)

نتعلم من الدرس

١- الله تعالى سَخَّر ما في الكون للإنسان.

٢- التعصُّب للباطل، واتِّباع الضلال يحرم الإنسان من الهداية.

٣- التمسُّك بحبل الله تعالى والانقياد لأمره.

٤- الرفض لدين الله والإعراض عنه يقود الإنسان إلى النار.

أتلو وأحفظ

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ۚ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓا۟ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
سَخَّرَ لَكُم	جعله صالحًا مذلَّلاً للانتفاع به.
وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ	أتمَّها وجعلها شاملة واسعة.
يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ	يجادل بالباطل كالجاحدين لقدرة الله على البعث.
يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ	يَخْضَعُ لله ويتوجَّه إليه مطيعًا له.
بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ	العروة: هي العقدة في الحبل، والوثقى: التي لا تنقطع بمن أمسك بها.
وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ	يرجع الأمر له وحده.
نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا	نبقيهم في الدنيا قليلاً بالنسبة إلى الآخرة والخلود في النار.
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ	يساقون إلى جهنم سَوْقًا.

شرح الآيات

قال الله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَوْا۟ أَنَّ ٱللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً ۗ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَٰبٍ مُّنِيرٍ ﴿٢٠﴾ ﴾ يذكِّرنا الله تعالى بأنَّه هو الذي ذلَّل لنا كل ما في الكون لننتفع به ونستعين به في تعمير الأرض، وأنَّه أتمَّ علينا نِعَمَهُ وجعلها شاملة، منها ما هي نعم مادية نراها ونلمسها كالطعام والماء، ومنها ما هي نعم معنوية كالهدايه ودفع المصائب، فالإنسان إذا لم يتذكَّر النعم فسينسى الله الذي أنعم عليه بها، ويجادل بالباطل في أوامر الله وتعاليمه وقدرته، كمثل الذين أشركوا بالله وجادلوا في أمر النبوة، وفي قدرة الله على البعث بغير دليلٍ عقلي أو من كُتُبِ الله يعتمدون عليه، مع أنهم لو تفكَّروا في مظاهر قدرة الله ونعمه الواسعة من حولهم وتدبَّروا كلام الله لاهتدوا إلى الحق، ولكنهم عطَّلوا

عقولهم واتبعوا الباطل. يقول الله تعالى عنهم: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٢١﴾ ﴾

فعندما يأتيهم من يدعوهم إلى اتباع أوامر الله وكتابه الذي فيه الهدى، فإنهم يرفضون الاستجابة له تعصبًا لما كان عليه آباؤهم الضالون، ولو كان ذلك الرفض طاعة للشيطان الذي يُزَيِّن لهم الشرك بالله والمعاصي ليقودهم إلى عذاب النار.

ثم يبين الله لنا سبيل النجاة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿ وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُۥٓ إِلَى ٱللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ۗ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴿٢٢﴾ ﴾ مَنْ يتوجَّه إلى الله خاضعًا مطيعًا له، يأتمر بأوامره وينتهي بنواهيه، وكان من المحسنين الذين وصفهم الله في بداية السورة بقوله: ﴿ ٱلَّذِينَ يُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ ٱلزَّكَوٰةَ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ﴿٤﴾ ﴾ فقد استمسك بسبب النجاة الذي لا ينقطع به، وذلك يكون بالاهتداء والاتِّباع لمصادر الهداية من خلال التمسك بالثَّقَلَيْنِ: كتاب الله وعترة رسوله ﷺ كما جاء في الحديث المشهور عن رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم ما إن تمسَّكتم به لن تضلوا بعدي: أحدهما أعظم من الآخر: كتاب الله حَبْلٌ ممدود من السماء إلى الأرض، وعِتْرَتِي أهل بيتي، ولن يتفرقا حتى يردا علي الحوض، فانظروا كيف تَخْلُفُونِي فيهما»(١).

﴿ وَإِلَى ٱللَّهِ عَٰقِبَةُ ٱلْأُمُورِ ﴾ يرجع الأمر كلُّه إلى الله، فعاقبة الأمور ثوابها أو عقابها بيده وحده لا شريك له، فهو الذي يُثِيبُ مَنْ خضع له وأطاعه، أما من استمر على كفره وتعصُّبه وجِدَالِه فقد قال الله تعالى: ﴿ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ كُفْرُهُۥٓ ۚ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٢٣﴾ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٢٤﴾ ﴾ يُطَمْئِنُ الله نبيه وكلَّ من يدعو إلى سبيله ألَّا يخاف في مرحلة الاستضعاف وغلبة الأعداء، فَيَحْزَنَ لِكُفْرِ مَنْ كَفَرَ؛ لأنَّ الله تعالى سَيُظْهِرُ دينه

(١) حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة الصحيحة التي أجمع عدد كبير من المحدِّثين على صحتها. وممن رواه: الإمام زيد بن علي، وابن كثير، والترمذي. وممن رواه بلفظ مقارب: مسلم، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وغيرهم.

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

ويعاقب أعداءه، فمرجعهم إلى الله وحده يوم القيامة، فيعرض عليهم أعمالهم، وهو العالم بما تخفيه صدورهم من عقائد ونيات ظنُّوا أنَّه لم يطَّلع عليها أحد، فالله تعالى عليم بها، وسيحاسبهم عليها، وأنهم مهما تمتَّعوا في الدنيا فإنه قليل لأنَّ الدنيا قصيرة فانية، أما في الآخرة فعاقبتهم الخلود الأبدي في عذاب النار التي يُساقون إليها سوقًا عنيفًا ويَلْقَوْنَ فيها العذاب الشديد، وهذا حال كل مَنْ أَعْرَضَ عن هدى الله، وعَانَدَ وتعصَّب لما هو عليه من الباطل.

أَتـأمَّـل

التَّسلِيمُ لله هو شعور داخلي في النفس؛ أي: أنا مِنْ داخل أعماق نفسي أُسَلِّمُ نفسي لله، وأستقيم على أمره، وعلامة التسليم لله هي اتباع الرسول ﷺ الذي وضَّح لنا طريق الهداية والنجاة.

القيم المستفادة من الدرس

١- التذكُّر المستمر لنعم الله علينا، وشكره عليها.

٢- اتِّباع الهدى والحق، ونبذ التعصُّب للباطل.

٣- التمسك بحبل النجاة من الضلال: كتاب الله وعترة رسوله ﷺ.

النَّـشَـاطُ

من نعم الله العظيمة علينا الهداية للإيمان، اكتب موضوعًا حول أهمية هذه النعمة.

التقويـــم

١- نعم الله علينا واسعة وشاملة لكل مجالات حياتنا ، اكتب الآية الدالة على ذلك.

٢- بَيِّنْ معاني الكلمات الآتية:

(يُسْلِمْ وَجْهَهُۥ إِلَى ٱللَّهِ - بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ - نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا).

٣- قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُوا۟ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُوا۟ بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ ﴾ اشرح الآية.

٤- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :

أ - إذا لم يتذكَّر الإنسان نعم الله عليه فسينسى الله. ( )

ب - من نعم الله المعنوية علينا الهداية إلى الحق. ( )

ج - الشيطان يزين للإنسان المعاصي ليقوده إلى النار. ( )

د - التمسك بالعروة الوثقى يكون باتِّباع كتاب الله وعترة نبيه ﷺ. ( )

هـ - لن يحاسبنا الله على ما نخفيه في صدورنا من نيات وعقائد. ( )

٥- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)
١	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُۥ ظَٰهِرَةً وَبَاطِنَةً
٢	يُجَٰدِلُ فِى ٱللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ
٣	إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ
٤	ٱلشَّيْطَٰنُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ ٱلسَّعِيرِ

م	(ب)
	المشركون جادلوا في أمر النبوة وفي قدرة الله على البعث بغير دليل.
	الله تعالى مطلع على ما تخفيه صدورنا من عقائد ونيات وسيحاسبنا عليها.
	يزين للإنسان الشرك بالله والمعاصي ليقوده إلى عذاب النار.
	نعم الله علينا شاملة وواسعة، مادية ومعنوية.

الدرس الخامس: سُورَةُ لُقْمَانَ -الآيات (٢٥-٢٨)

نتعلم من الدرس

١- إقرار المشركين بفطرتهم أنَّ الله خَالِقُ السموات والأرض.
٢- الله خَالِقُ الكونِ ومَالِكُهُ.
٣- سعة العلوم والمعارف والهداية التي شملتها كلمات الله في القرآن.
٤- قدرة الله على الخلق والبعث.

أتلو وأحفظ

وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِىُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
ٱلْغَنِىُّ	الذي لا يحتاج إلى شيء.
ٱلْحَمِيدُ	المستحق للحمد والثناء.

الكلمات	معناها
وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ	ولو صُنِعَ من جميع أشجار الأرض أقلام.
وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ	والبحر مدادٌ للأقلام، ومن بعد نفاد البحر سبعة أبحر مدادٌ لتلك الأقلام.
مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ	ما انتهت العلوم والمعارف والهداية التي في القرآن الكريم.
إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ	إلَّا كخَلْقِ نفس واحدة وبعثها.

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ ۚ قُلِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾﴾ يُخاطِبُ الله نبيه محمدًا ﷺ ويخبره: لئن سألتَ هؤلاء المشركين: مَنِ الذي خلق السموات والأرض؟ لأجابوا: هو الله الخالق، فَهُمْ بالفطرة مؤمنون ومعترفون بأنَّ الله خالق السموات والأرض، ومع هذا فهم متناقضون يعبدون معه آلهةً أخرى يعترفون أنها من مخلوقاته، ويرفضون دعوة الأنبياء لهم إلى توحيد الله.

ثم يأمر الله رسوله ﷺ أن يقول: الحمد لله على اعترافكم، إذ قامت الحجَّةُ عليكم فإذا كنتم تُقِرُّون بأنَّ الله هو خالق السموات والأرض، فلماذا تجعلون معه آلهة من مخلوقاته؟! ولكنَّ أكثر المشركين لا يعلمون أنَّ هذه الحجة تُلْزِمُهُم، وتبيِّن بطلان شِرْكِهِم. ثم قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْغَنِيُّ ٱلْحَمِيدُ﴾ فلا يستحق العبادة غيره؛ لأنه الخالق الغني عما سواه، وكل شيء فقير إليه، وهو المحمود في الأمور كلها، المستحق للحمد والثناء على نعمه التي أنعم بها على مخلوقاته.

ثم بيَّن الله لنا سعة كلمات الله في القرآن الكريم، وما اشتملت عليه من المعارف

والعلوم الكثيرة، والهداية الواسعة التي يحتاج إليها الإنسان في شؤون حياته كلها، فقال تعالى:

﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

فلو أنَّ جميع أشجار الأرض قُطِّعَتْ وصُنِعَ منها أقلام، وتحَوَّل البحر كله مدادًا (حبرًا)، ومن بعد انتهائه سبعة أَبْحُرٍ كلها مدادٌ لتلك الأقلام، وكُتِبَتْ بها الهداية الواسعة والمعارف والعلوم التي تضمنها القرآن الكريم، لانتهت تلك الأقلام وانتهت جميع الأبحر التي تمدُّها ولم تنتهِ كلمات الله وما فيها من هداية في كل المجالات، وهذا دليلٌ على أنَّ القرآن الكريم أهم مصدر للهداية والعلم والمعرفة، وأنه مَظْهَرٌ من مظاهر سعة علم الله وحكمته.

﴿إِنَّ اللهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي: إن الله قد غَلَبَ كلَّ شيء وقَهَرَه، فلا مانع لما أراد، ولا معقّب لِحُكْمِه، وهو الحكيم في خلقه وأمره.

ثم بيَّنت الآيات أنَّ مَنْ خَلَقَ السموات والأرض، وله هذا العلم الواسع - قادرٌ على بعث الناس بعد موتهم، قال الله تعالى:

﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾ ﴾ أي: أَنَّ خَلْقَ جميع الناس وبَعْثَهم يوم المعاد مثل خلق نفس واحدة وبعثها في قدرة الله تعالى، وفي هذا دلالة على قدرته جل وعلا، إنَّ الله سميع لكل أقوال عباده، بصير بأفعالهم، فلا بُدَّ أَنْ يبعثهم لتُجْزَى كلُّ نفس بما كسبت.

أتـأمَّـل

هدانا الله في القرآن الكريم إلى عمارة الأرض، والاستفادة مما أَوْدَعَ في هذا الكون من خيرات، حيث لفت الله أنظارنا إلى ما سخَّر لنا من سماء وشمس وقمر وجبال وبحار وأشجار وغيرها، مما يدفع المسلمين نحو أن يسبقوا الأمم الأخرى في مجال الاكتشاف والاختراع والتصنيع.

القيم المستفادة من الدرس

١- التسليم لله الخالق المالك لهذا الكون.
٢- الثقة بالله العليم الذي لا حَدَّ لعلمه، الحكيم في كل شيء.
٣- اليقين بقدرة الله على بعث الناس.
٤- الإيمان بعظمة القرآن الكريم، وسعة هدايته وعلومه.

النَّشَاطُ

اقرأ سورة (الكهف) واكتب الآية التي تتحدث عن معنى قول الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾.

التقويـــم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ سَمِيعٌۢ بَصِيرٌ ﴾.
٢- اذكر الآية التي تدل على سعة هداية وعلوم ومعارف القرآن الكريم.
٣- اذكر معاني الكلمات الآتية: (ٱلْغَنِيُّ - مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ - إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ).
٤- قال الله تعالى: ﴿ مَّا خَلْقُكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ اشرح الآية.
٥- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- لو سُئِلَ الكافرون: مَنْ خَلَقَ السموات والأرض؟ فإنهم:
١- يحتارون. ( ).
٢- لايجيبون بشيء. ( ).
٣- يجيبون: أن الله تعالى هو الخالق. ( ).

ب- عند الاهتداء بالقرآن الكريم نتوصل إلى:
١- علوم الأحكام الشرعية فقط. ( ).
٢- بعض الأحداث التاريخية لا غير. ( ).
٣- علوم ومعارف كثيرة يحتاجها الإنسان في حياته. ( ).

٦- ما هي القيم المستفادة من الدرس؟

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

الدرس السادس: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (٢٩-٣٢)

نتعلم من الدرس

١- مظاهر قدرة الله في تدبير الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر.

٢- مظاهر قدرة الله في البحر.

٣- استيقاظ الفطرة السليمة في الإنسان عند الشدائد.

أتلو وأحفظ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيْلِ وَسَخَّرَ
ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ
هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ
لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا
غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى
ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ	يُدْخِلُ ظُلْمَةَ الليل على ضوء النهار، ويُدْخِلُ ضوء النهار على ظُلْمَةِ الليل.
وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ	أجراهما لمنافع العباد.
إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى	إلى وقت معلوم، وهو يوم القيامة.
ٱلۡفُلۡكَ	السفن.
تَجۡرِي فِي ٱلۡبَحۡرِ بِنِعۡمَتِ ٱللَّهِ	تسير بمنَّةِ الله وقدرته.
لِيُرِيَكُم مِّنۡ ءَايَٰتِهِۦٓ	لِيُعرِّفكم بعضَ آياته الدالة على أنه الخالق المدبِّر لأمور عباده.
لِّكُلِّ صَبَّارٖ شَكُورٖ	كثير الصبر، كثير الشكر.
غَشِيَهُم مَّوۡجٞ كَٱلظُّلَلِ	غَطَّاهم موجٌ كثير كالظِّلال.
دَعَوُاْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ	أخلصوا دعاءهم لله وحده.
فَمِنۡهُم مُّقۡتَصِدٞ	باقٍ على التوحيد الذي دلته عليه فطرته.
خَتَّارٖ كَفُورٖ	غدَّار كثير الجحود لنعم الله عليه.

شرحُ الآيات

قال الله تعالى: ﴿أَلَمۡ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيۡلَ فِي ٱلنَّهَارِ وَيُولِجُ ٱلنَّهَارَ فِي ٱلَّيۡلِ وَسَخَّرَ ٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَ كُلّٞ يَجۡرِيٓ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمًّى وَأَنَّ ٱللَّهَ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ﴾

يدعونا الله تعالى إلى التفكُّر في مظاهر قدرته وتدبيره لهذا الكون ومنها: تَعَاقُبُ

الليل والنهار في حركة مستمرَّة مُنْتَظِمَة، حيث يُدْخِلُ اللهُ ظُلْمَةَ الليل على ضوء النهار، ويُدْخِلُ ضوءَ النهار على ظُلْمَةِ الليل، فيزيد هذا وينقص ذاك، وكذلك سخَّر الله تعالى الشمس والقمر لمصالح خلقه ومنافعهم، وكلٌّ منهما يسير إلى وقت معلوم محدود، وهو يوم القيامة، ويؤكِّد الله تعالى أنه مطَّلع على جميع أعمالنا من خير وشر، فلا يخفى عليه شيء في ليل أو نهار، فهو الخالق العالم بكل شيء.

ثم ذكر الله تعالى الهدف من تذكيره لنا بآياته ومظاهر قدرته فقال: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ ٱلْبَٰطِلُ وَأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْعَلِيُّ ٱلْكَبِيرُ ﴾ أي: إنما يُظهر الله لكم آياته، ويبيِّن عجائب قدرته وحكمته، لتؤمنوا أنَّه المستحقُّ للعبادة، وأنَّ كل ما سواه باطل زائل، فذلك الانتظام العجيب والدقة في حركة الكون، وتسخير النعم للإنسان إنما هو شاهد على أنَّ الله هو الحق الذي لا شك فيه؛ وأنَّ جميع ما في السموات والأرض خلقه وعبيده، وهو المُدَبِّر لشؤون خَلْقِه وهدايتهم، وأنَّ ما يُعْبَد من دونه باطل، وأنَّه هو العلي الكبير ، إذ لا شيء أعلى منه شأنًا ولا أكبر سلطانًا، تعالى الله أن يكون له شريك.

ثم بَيَّنت الآيات مظهرًا من مظاهر قدرة الله، قال تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱلْفُلْكَ تَجْرِى فِى ٱلْبَحْرِ بِنِعْمَتِ ٱللَّهِ لِيُرِيَكُم مِّنْ ءَايَٰتِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴾ ألم تعلم أنَّ الله سخَّر البحر لتجري فيه السفن الكبيرة بقدرته وإحسانه، فأمكن بها نقل بضائع التجارة، والسفر والتنقُّل بين البلدان، فلولا القوة التي أودعها الله في الماء لِحَمْلِ السفن لَمَا جَرَتْ فيه، فهذه المظاهر لقدرة الله – التي تلمسونها في حياتكم – آياتٌ لكل مؤمن كثير الصبر في الضراء، كثير الشكر لنعم الله.

ثم ذَكَرَ اللهُ حال الناس كيف يلجؤون إليه حين الضراء، وينسونه ويجحدونه حال السراء، فقال تعالى: ﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ ۚ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾ ﴾ إذا أحاطت بهم مخاطر أمواج البحر العالية التي تشبه الجبال والسحاب وغطَّتهم ، رجعوا إلى الفطرة السليمة، فدعوا الله مخلصين له الطاعة، مستغيثين به وحده لا يشركون به غيره، ونسوا شركاءهم

لعِلْمِهم بعجزهم وألَّا منقذ لهم إلا الله وحده. فلما رحمهم ونَجَوا بفضله من الأخطار، ووصلوا إلى شـاطئ البَرِّ والسَّـلامة، فمنهم مَنْ بقي على الإيمان بالله و توحيده الذي دلته عليه فطرته وقت الشدة، ومنهم من يجحد ويعود للشرك أو المعاصي، وما يجحد بهذه الآيات إلَّا كلُّ غدَّار ناقضٍ للعهد، شديد الكفر كثير الجحود لما أنعم الله عليه.

أتـأمَّـل

أمام الأخطار وفي المواقف الصعبة ينكشف الباطل و تتجرَّد النفوس من الضلال، فتعود إلى الفطرة السليمة، فتنفي كلَّ شريك، وتَتَّصلُ بخالقها جل وعلا وتتَّجه إليه، وتدعوه مخلصة له الدين، فقد جعل اللهُ الناسَ بفطرتهم موقنين بتوحيده، قال رسول الله ﷺ : «كل مولودٍ يُولَدُ على الفطرة، فأبواه يهوِّدانه، أو ينصِّرانه، أو يمجِّسانه ».

القيم المستفادة من الدرس

١ – التفكُّر في آيات الله في الكون، وشُكْرُهُ عليها.

٢ – إخلاص العبادة لله، واللجوء إليه في كل الأحوال .

٣– المحافظة على الفطرة السليمة، والابتعاد عما يصرفها عن الإيمان بالله.

٤ – الثقة بالله القادر على إنقاذنا من كل كرب

النَّـشَـاطُ

اقرأ الآيتين (٦٣ ، ٦٤) من سورة (الأنعام)، واكتبها في دفترك، مبينًا عم تتحدث ؟ ثم اكتب الآية التي تتحدث عن المعنى نفسه في هذا الدرس.

التقويـــم

١- اكتب الآيات من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ ٱللَّهَ يُولِجُ ٱلَّيْلَ فِى ٱلنَّهَارِ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِـَٔايَـٰتِنَآ إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾

٢- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود(أ) فيما يأتي:

م	(أ)
١	وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ
٢	خَتَّارٍ كَفُورٍ
٣	غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَٱلظُّلَلِ
٤	دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ

م	(ب)
	أخلصوا دعاءهم لله وحده.
	غطَّاهم موج كثير كالظِّلال.
	أجراهما لمنافع العباد.
	غدَّار كثير الجحود لنعم الله عليه.

٣- عدِّد مظاهر قدرة الله وتدبيره للكون من خلال ما ورد في الدرس.

٤- رأيت أحد أصدقائك يلجأ إلى الله بالدعاء والصلاة أيام الاختبارات، وعندما تنتهي الاختبارات يتهاون بالصلاة وينسى الدعاء، فبماذا تنصحه؟

٥- وضِّح كيف سخَّر الله البحر للإنسان، حسب ماورد في الدرس.

٦- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس السابع: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (٣٣-آخر السورة)

نتعلم من الدرس

١- تقوى الله، وخشية الحساب والجزاء يوم القيامة.

٢- يوم القيامة لا ينفع الإنسان إلَّا عمله الصالح.

٣- عدم الانخداع بالدنيا الفانية، وبتزيين الشيطان للمعاصي.

٤- بعض الأمور الغيبية التي لا يعلمها إلَّا الله تعالى.

أتلو وأحفظ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ	لا يحمل والدٌ ذنبَ ولده، ولا يدفع عنه العذاب.
وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ	ولا يحمل ولدٌ ذنبَ والده، ولا يدفع عنه العذاب.
إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ	متحقِّق لا شك فيه.
فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا	فلا تخدعنَّكم مباهج الحياة.
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ	ولا يخدعنكم الشيطان بإغوائه وتزيينه للمعاصي.
إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ	عنده علم قيام الساعة.

شرح الآيات

بعد أن ذكَّرنا الله تعالى بنعمه ومظاهر قدرته، وأقام الحجج على وحدانيته وعظمته ختم هذه السورة بقوله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِۦ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَن وَالِدِهِۦ شَيْـًٔا ۚ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ ﴿٣٣﴾ ﴾

أمر الله الناس في هذه الآية بتقواه، وذلك بالعمل بطاعته والتوبة إليه؛ فهو ربهم الخالق لهم، وأمرهم أن يخافوا يوم القيامة يوم الرجوع إليه للحساب والجزاء ، وأن يستعدُّوا لهذا اليوم بالعمل الصالح؛ لأنَّه لا يُفْلِحُ فيه إلَّا من أتى الله مؤمنًا قد عمل الصالحات، فلا تنفع فيه القرابة، ولا الجاه، ولا المال، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿ يَوْمَ يَفِرُّ ٱلْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمِّهِۦ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَٰحِبَتِهِۦ وَبَنِيهِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ ﴾ [عبس].

وأكَّد الله سبحانه وتعالى أنَّ يوم القيامة واقع لاشكَّ فيه بقوله تعالى: ﴿ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ﴾ فقد وعد عباده بالحساب والجزاء لِتُجْزَى كل نفس بما كسبت.

وحذَّر الله عباده ألَّا ينخدعوا بالدنيا ويركنوا إليها، فتَصْرِفَهُم عن عمل الآخرة، وألَّا يستزلَّهم الشيطان فيمنِّيهم الأماني، ويضلُّهم ويزيِّن لهم المعاصي، فقال سبحانه: ﴿فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ﴾.

ثم أخبر الله سبحانه وتعالى باختصاصه بأشياء تدل على عظمته وعلمه، فقال تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ ٱلْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِى ٱلْأَرْحَامِ ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ فالله وحده يعلم موعد يوم القيامة، وهو المنزِّل للغيث بقَدَر، وبشكل قطرات لاتضرُّ، عذبًا صالحًا للشرب، وهذا يدل على علمه وقدرته، فصانع قطرات الغيث ومدبِّرها عليم بكل خفي.

وهو العالم بما في الأرحام علمًا شاملاً، بينما الإنسان لايعلم الغيب، ولا يدري ما يكسب في غَدِهِ، ولا يعلم أين سيموت.

﴿إن الله عليم خبير﴾ لايخفى عليه شيء من أعمالكم.

أتـأمَّـل

توصَّل العلم الحديث إلى معرفة الجنين في رحم الأم من خلال بعض الوسائل، وهذا لا يعني أنَّ الإنسان يعلم الغيب؛ لأن علمه قاصر محدود غير مؤكَّد، أمَّا الله تعالى فعِلْمُهُ شامل كامل، فسبحان الله القائل: ﴿عَلَّمَ ٱلْإِنسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق:٦]. والقائل: ﴿وَمَا أُوتِيتُم مِّنَ ٱلْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء:٨٥].

القيم المستفادة من الدرس

١- تقوى الله، والاستعداد لليوم الآخر بالعمل الصالح.

٢- الحذر من الاغترار بالدنيا، ومن تزيين الشيطان.

٣- تعظيم الله القادر على كل شيء ، العالم بكل شيء.

٤- الحرص على العمل الصالح، فهو الذي ينفع الإنسان يوم القيامة.

النَّشَاطُ

الآية رقم (٥٩) في سورة (الأنعام) تتحدَّث عن عظمة الله تعالى وعلمه للغيب، اقرأها بتدبر، ثم اكتبها في دفترك.

التقويم

١- اكتب الآيات من قول الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ﴾ إلى آخر السورة.

٢- اكتب معاني الكلمات الآتية:

(إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ - وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِٱللَّهِ ٱلْغَرُورُ - عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلسَّاعَةِ).

٣- اذكر من سورة لقمان الآية الدالة على المعنى الآتي: (يوم القيامة لا يجزي عن الإنسان أحد).

٤- في هذه الآيات أمر الله الناس بشيئين، وحذَّرهم من شيئين، بيِّن ذلك.

٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الثامن: الشهداء (سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ - الآيات(١٦٩-١٧١))

نتعلم من الدرس

١ – الشهداء في سبيل الله أحياء يُرْزَقُونَ .

٢ – مكانة الشهداء عظيمة عند الله تعالى.

٣ – تعريف الشهادة في سبيل الله.

٤ – الشهداء استثمروا موتهم وربحوا التجارة مع الله.

أتلو وأحفظ

وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَآ ءَاتَىٰهُمُ ٱللَّهُ مِن فَضْلِهِۦ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ	اسْتُشْهِدُوا في سبيله بدافع إيماني استجابة لتوجيهاته.
بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم	بالذين لم يُسْتَشْهَدُوا بَعْدُ.
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ	يستبشرون بنعيم الجنة، والتكريم الإلهي لهم.

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

قال الله تعالى: ﴿ وَلَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتًۢا ﴾ الشهداء في سبيل الله هم أحياء، لا يقال لهم أموات، ولا يُظَنُّ بأنهم ماتوا؛ لأن الله تعالى أَبْدَلَهُم حياةً في عالم آخر أرقى وأفضل.

فالشهيد حيٌّ في ضيافة الله تعالى مستبشرًا وفرحًا برزق الله، قال تعالى: ﴿ بَلْ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ ﴾ أي: يتنعَّمون حقيقة، والله أعلم بتفاصيل هذا النعيم، وتفاصيل هذه الحياة.

وقوله تعالى: ﴿ عِندَ رَبِّهِمْ ﴾ تُشير إلى أنَّهم في مكان رفيع، وقوله: ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ أي: أنها حياة كاملة، حياة حقيقية، فـ ﴿ يُرْزَقُونَ ﴾ و﴿ فَرِحِينَ ﴾، ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ ﴾ الواردة في الآيات عبارات تدل على الحياة الحقيقية، والقرآن يؤكِّد أنها حياة حقيقية في آية أخرى حيث نهى الله عن أن نقول للشهداء أموات: ﴿ وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَن يُقْتَلُ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ أَمْوَٰتٌۢ ۚ بَلْ أَحْيَآءٌ وَلَٰكِن لَّا تَشْعُرُونَ ﴿١٥٤﴾ ﴾ [البقرة].

وقوله تعالى: ﴿ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ يوضِّح أن للشهيد قضية وله هدف، فهو يتحرَّك تحت هذا العنوان الكبير والمقدَّس ويلتزم به، فَيَخْرُجُ للجهاد مخلصًا لله مستجيبًا لتوجيهاته، في موقف حق لإعلاء كلمته ونصرة دينه.

فالشهادة في سبيل الله هي: تضحية واعية هادفة بدافع إيماني، هذه الشهادة الحقة هي التي ارتبط بها الوعد الإلهي بالحياة الكريمة عند الله تعالى.

والشهداء يستبشرون بمَن بعدهم من المؤمنين الذين يجاهدون في سبيل الله ويسلكون طريق الشهداء، فلو قُتِلَ أحدٌ منهم فإنه سيلحق بهم، وينال هذه الدرجة العظيمة عندما يقتل في سبيل الله قال تعالى: ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِٱلَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا۟ بِهِم مِّنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ ﴾.

كما أنَّ الشهداء يستبشرون بما أعدَّ الله لهم في الجنة من نعيم عظيم خالد، فالشهيد

قد أَمِنَ عذاب الآخرة، فهو يرى ما أعدَّ الله له منذ لحظة استشهاده قال تعالى: ﴿ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾ ﴾.

ولأنَّ الشهداء بذلوا أغلى ما يملكون وضحَّوا بأرواحهم في سبيل الله؛ لذلك يخلِّدهم الله في حياة أبدية، يحظون فيها بالضيافة الإلهية، وهذا التقدير الكبير لعطائهم يعبِّر عن عظمة عطائهم، وعن التقدير الإلهي والرضى الإلهي عن هذا العطاء، فالله قابل تضحياتهم بهذا العطاء العظيم: ﴿ أَحْيَآءٌ عِندَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴾.

وإذا جئنا لندرس الشهادة في ميزان الربح و الخسارة، وهل الشهيد خسر حياته وترك ما في هذه الدنيا وانتهى؟!....فإننا نجد أن الشهيد: هو الرابح وأنه لم يخسر شيئًا، إذ كلنا يعلم ويوقن أن وجودنا في هذه الحياة وجود مؤقت، وأن الفناء محتوم علينا، والموت هو النهاية الحتمية لكل الموجودين في هذه الحياة كما قال تعالى: ﴿ كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ ﴿٢٦﴾ ﴾ [الرحمن].

فالله سبحانه وتعالى بفضله وكرمه ورحمته فتح فرصة أمام عباده لاستثمار هذا الفناء وهذا الموت بشكل ينتقل الإنسان فيه إلى درجة عالية ومنزلة رفيعة عن طريق الشهادة في سبيله.

وعملية الاستثمار هذه تحدَّث عنها القرآن: ﴿ وَمِنَ ٱلنَّاسِ مَن يَشْرِى نَفْسَهُ ٱبْتِغَآءَ مَرْضَاتِ ٱللَّهِ ۗ وَٱللَّهُ رَءُوفٌۢ بِٱلْعِبَادِ ﴿٢٠٧﴾ ﴾ [البقرة].

أتأمَّل

الشهداء قدَّموا الإسلام عظيمًا لا يقبل الهزيمة، فوقفوا في وجه الباطل والعدوان، فجعل الله ثمرة تضحياتهم هنا في الدنيا عِزَّةً ونصرًا، قال تعالى: ﴿ وَٱلَّذِينَ قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَٰلَهُمْ ﴿٤﴾ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمُ ٱلْجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾ ﴾ [سورة محمد].

القيم المستفادة من الدرس

١- الإيمان بأن الشهداء أحياء.
٢- تعظيم الشهادة والشهداء في سبيل الله تعالى.
٣- حُبّ الشهادة وبذل النفس في سبيل الله تعالى .
٤- الثقة بمنزلة الشهداء العظيمة، وما وعدهم الله به.
٥- الوفاء للشهداء بالسير على خُطاهم.

النَّشَاطُ

١- القيام بزيارة جماعية لإحدى روضات الشهداء، وقراءة دعاء الزيارة.
٢- اختر شخصية أحد الشهداء العظماء الذين تصدَّوا للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، واكتب ما تعرفه عنه في دفترك .

التقويـــم

١- احفظ آيات الدرس واكتبها في دفترك.
٢- مَنِ المقصود بقوله تعالى: ﴿بِٱلَّذِينَ لَمۡ يَلۡحَقُواْ بِهِم﴾ ؟
٣- تحرَّك الشهداء تحت عنوان عظيم وهدف مقدس. ما هو ؟
٤- (الشهادة عطاءٌ قابله الله بعطاء)، من خلال الدرس اشرح هذه العبارة.
٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس .

تقويم المجال

١- قال الله تعالى: ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي ٱلْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَٰمٌ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾

علامَ تدل هذه الآية؟

٢- إلى من يلجأ المشرك عند الشدائد، وعلامَ يدل ذلك؟ اذكر الآية التي تتحدث عن ذلك.

٣- بيَّن الله أنَّ ما يعْبُد المشركون من آلهة عاجزة عن الخلق. اكتب الآية الدالة على ذلك.

٤- اشرح قوله تعالى: ﴿ فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ ﴾ مبينًا كيف يكون التمسك بالعروة الوثقى.

٥- ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمْ وَٱخْشَوْا۟ يَوْمًا لَّا يَجْزِى ... ﴾[لقمان:٢٣].

وضِّح بالشرح بماذا أمرنا الله في هذه الآية.

٦- ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿قُتِلُوا۟ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾؟

٧- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

أ - تدعونا الآيات للتذكُّر المستمر لنعم الله علينا. ( )

ب- حقُّ الوالدين علينا أعظم من حقِّ الله تعالى. ( )

ج- التعصُّب للباطل يحرم الإنسان من الهداية إلى الحق. ( )

د- يوم القيامة يمكن للناس أن يفدوا أنفسهم من النار. ( )

هـ- الشيطان يزين للإنسان المعاصي ليوقعه في جهنم. ( )

و- يجب أن نبحث عن موعد قيام الساعة. ( )

ز- الشهداء أحياء عند الله يرزقون. ( )

٨- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)
١	وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا
٢	رَوَاسِيَ
٣	وَهْنًا عَلَىٰ وَهْنٍ
٤	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ
٥	ٱلْحَمِيدُ
٦	فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ
٧	لَّا يَجْزِي وَالِدٌ عَن وَلَدِهِ

م	(ب)
	لا يحمل والد ذنب ولده، ولايدفع عنه العذاب.
	باقٍ على التوحيد الذي دلته عليه فطرته.
	أتمها وجعلها شاملة واسعة.
	المستحق للحمد.
	يجعل سبيل الله مجالاً للاستهزاء، والاتخاذ أشد من السخرية.
	جبالاً تثبت الأرض .
	ضعفًا على ضعف.

ثانياً: مجال التجويد

- الدرس الأول : تفخيم الراء
- الدرس الثاني : ترقيق الراء
- الدرس الثالث : الوقف والسكت
- تقويم المجال

الدرس الأول: تفخيم الراء

نتعلم من الدرس

١ – معنى التفخيم .
٢ – مواضع تفخيم الراء.
٣ – نطق الراء بالتفخيم.

معنى التفخيم

التفخيم: هو إخراج الحرف بصوت مفخم بحيث يمتلئ الفم بصداه.

مواضع تفخيم الراء

تكون الراء مُفَخَّمَةً في مواضع مختلفة منها :

١ – إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة:

المثال	الشرح
١. ﴿إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓ﴾	إذا تأملت المثالين (١، ٢) تجد أن الراء في الكلمات: (لَأَمَّارَةُۢ)،(رَحِمَ)، (رَبِّيٓ) في المثال (١) مفتوحة، وكلمة (رُدَّتۡ)، (وَنَمِيرُ) في المثال (٢) مضمومة، ولذلك تُنطق مُفخمة؛ أي: إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فإنها تنطق مفخمة.
٢. ﴿هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا﴾	

٢- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم:

المثال	الشرح
٣. ﴿ وَفِي ٱلۡأَرۡضِ قِطَعٞ مُّتَجَٰوِرَٰتٞ وَجَنَّٰتٞ مِّنۡ أَعۡنَٰبٖ وَزَرۡعٞ ﴾	وإذا تأملت المثال (٣) تجد أن الراء في كلمتي: (ٱلۡأَرۡضِ)، (وَزَرۡعٞ) ساكنة وقبلها مفتوح، كما تجد أن الراء في كلمة (مُرۡسَىٰهَا) ساكنة وقبلها مضموم، وفي المثال (٤)؛ ولذلك تنطق مفخمة؛ أي: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم فإنها تنطق مفخمة.
٤. ﴿ يَسۡـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلسَّاعَةِ أَيَّانَ مُرۡسَىٰهَا ﴾	

٣- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي، ووقع بعدها حرف استعلاء مفتوح:

المثال	الشرح
٥. ﴿ وَلَوۡ نَزَّلۡنَا عَلَيۡكَ كِتَٰبٗا فِي قِرۡطَاسٖ ﴾	ولو تأملت المثالين (٥، ٦) تجد أن الراء في كلمة: (قِرۡطَاسٖ) وكلمة (لَبِٱلۡمِرۡصَادِ) ساكنة وقبلها كسرة أصلية- يعني ليست بسبب الوقف - وتجد أن بعد الراء حرف استعلاء مفتوح؛ لذا تنطق مفخمة. وحروف الاستعلاء هي: (خ ص ض غ ط ق ظ). أي: إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء مفتوح فإنها تنطق مفخمة.
٦. ﴿ إِنَّ رَبَّكَ لَبِٱلۡمِرۡصَادِ ﴾	

٤- إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة وصل:

المثال	الشرح
٧. ﴿ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ ﴾	وإذا تأملت المثالين (٧، ٨) تجد أن الراء في كلمتي (ٱرۡجِعُوٓاْ)، (ٱرۡتَابُوٓاْ) ساكنة وقبلها همزة وصل، لذا تنطق مفخمة؛ أي: إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة الوصل فإنها تنطق مفخمة.
٨. ﴿ أَفِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾	

الخلاصة

تنطق الراء مفخمة في أربع حالات هي:

١ – إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة.

٢ – إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم.

٣– إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي، ووقع بعدها حرف استعلاء مفتوح.

٤ – إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة وصل.

تدريبات على تفخيم الراء

قال الله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴾ [الرعد: ٢].

الكلمة	حال الراء	الحُكْم
رَفَعَ	راء مفتوحة	تنطق مفخمة
تَرَوْنَهَا ۖ	راء	تنطق .....
ٱلْعَرْشِ ۖ	راء ساكنة وما قبلها مفتوح	تنطق مفخمة
وَسَخَّرَ	راء.....	تنطق.....
وَٱلْقَمَرَ ۖ	راء	تنطق مفخمة
يُدَبِّرُ	.....	تنطق .....
ٱلْأَمْرَ	راء.....	تنطق.....
رَبِّكُمْ	راء مفتوحة	تنطق.....

النَّشَاطُ

اقرأ سورة (العلق) قراءة متقنة، ثم استخرج ما فيها من كلمات فيها راء، وبيِّن حكم كل منها كما في الجدول السابق.

التقويم

١- ما المقصود بالتفخيم؟

٢- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- تفخم الراء في الحالات الآتية:

أ- إذا جاءت مفتوحة بعد همزة الوصل. ( )

ب- إذا جاءت الراء مضمومة . ( )

ج- إذا جاءت الراء مكسورة بعد كسر أصلي. ( )

د- إذا جاءت الراء مفتوحة. ( )

هـ- إذا جاءت الراء مكسورة وقبلها ساكن. ( )

٣- قال الله تعالى: ﴿ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ ﴾[النحل].

ميِّز الراء المفخمة عن غيرها في الآية السابقة، وضع ذلك في جدول مع بيان سبب التفخيم.

٤- اذكر الحالات التي تنطق فيها الراء مفخمة.

الدرس الثاني: ترقيق الراء

نتعلم من الدرس

١- معنى الترقيق.
٢- مواضع ترقيق الراء.
٣- نطق الراء بالترقيق.

معنى الترقيق

الترقيق: هو إخراج الحرف عند النطق به مرقَّقًا، فلا يمتلئ الفم بصداه.

مواضع ترقيق الراء

تكون الراء مُرَقَّقَةً في مواضع مختلفة منها:

١- إذا كانت الراء مكسورة :

المثال	الشرح
أ- (فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَ ٱلۡأَرۡضِ).	إذا تأملت هذين المثالين تجد أن الراء في كلمة: (فاطرِ) من المثال (أ)، وكلمة: (جبارٍ) من المثال (ب) مكسورة؛ لذلك تنطق مرققة.
ب- (وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيد).	

٢- إذا كانت الراء ساكنة، وسبقها كسر أصلي، ولم يلحقها حرف استعلاء:

أي: أن تكون الراء ساكنة، وقبلها حرف مكسور في كلمة واحدة، ولم يأتِ بعدها حرف من حروف الاستعلاء .

المثال	الشرح
أ-(وَأَنذِرْهُمْ يَوْمَ ٱلْحَسْرَةِ).	إذا تأملت هذين المثالين تجد أن الراء في كلمة: (أنذِرْهم) من المثال (أ) وكلمة: (فِرْعون) من المثال (ب)ساكنة وسبقها كسر أصلي، ولم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء؛ ولذلك تنطق مرققة.
ب-(إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ).	

٣- إذا كانت الراء ساكنة بسبب الوقف وسبقها ياء ساكنة:

أي: أن تكون الراء في آخر الكلمة، وسَكَنَتْ عند الوقف عليها، وكان قبلها ياء ساكنة.

المثال	الشرح
أ-(وَمَا تُقَدِّمُوا۟ لِأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ).	إذا تأملت هذين المثالين تجد أن الراء في كلمة: (خير) من المثال (أ) وكلمة: (قدير) من المثال (ب) ساكنة بسبب الوقف، وقد سبقها ياء ساكنة؛ لذلك تنطق مرققة.
ب-(وَأَنَّهُۥ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ).	

الخلاصة

تنطق الراء مرققة في حالات منها:

١- إذا كانت الراء مكسورة.

٢- إذا كانت الراء ساكنة، وسبقها كسر أصلي، ولم يلحقها حرف استعلاء.

٣- إذا كانت الراء ساكنة بسبب الوقف وسبقها ياء ساكنة.

تدريبات على ترقيق الراء

قال الله تعالى: ﴿سَأَلَ سَآئِلٌۢ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝١ لِّلْكَٰفِرِينَ لَيْسَ لَهُۥ دَافِعٌ ۝٢ مِّنَ ٱللَّهِ ذِى ٱلْمَعَارِجِ ۝٣ تَعْرُجُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيْهِ فِى يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُۥ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝٤ فَٱصْبِرْ صَبْرًا جَمِيلًا ۝٥ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُۥ بَعِيدًا ۝٦ وَنَرَىٰهُ قَرِيبًا ۝٧﴾ [المعارج].

الكلمة	حال الراء	الحُكم
لِّلْكَٰفِرِينَ	راء مكسورة	تنطق مرققة
ٱلْمَعَارِجِ	راء	تنطق .....
تَعْرُجُ	راء مضمومة	تنطق مفخمة
وَٱلرُّوحُ	راء مضمومة	.....
مِقْدَارُهُۥ	راء	.....
فَٱصْبِرْ	راء ساكنة قبلها مكسور	تنطق مرققة
صَبْرًا	راء مفتوحة	.....
يَرَوْنَهُۥ	راء	.....
وَنَرَىٰهُ	راء مفتوحة	تنطق مفخمة
قَرِيبًا	راء مكسورة	تنطق .....

النَّشَاطُ

اقرأ سورة (الفجر) قراءة متقنة، ثم استخرج الكلمات التي فيها راء، وبَيِّنْ حُكْم كل منها، كما في الجدول السابق.

التقويـــم

١ : ما المقصود بالترقيق؟

٢ : اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ترقق الراء في الحالة الآتية:

أ- إذا جاءت ساكنة بعد همزة الوصل. ( )

ب- إذا كانت الراء ساكنة وسبقها كسر أصلي، ولم يلحقها حرف استعلاء. ( )

جـ- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم. ( )

٣: قال الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَهۡلَ ٱلۡكِتَٰبِ قَدۡ جَآءَكُمۡ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمۡ عَلَىٰ فَتۡرَةٖ مِّنَ ٱلرُّسُلِ أَن تَقُولُواْ مَا جَآءَنَا مِنۢ بَشِيرٖ وَلَا نَذِيرٖۖ فَقَدۡ جَآءَكُم بَشِيرٞ وَنَذِيرٞۗ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ١٩ ﴾[المائدة].

ميِّز الراء المرققة والراء المفخمة في الآية السابقة، وضع ذلك في جدول.

٤ - اذكر الحالات التي تنطق فيها الراء مرققة.

الدرس الثالث: الوقف والسكت

نتعلم من الدرس

١- معنى الوقف، وأنواعه.
٢- رموز الوقف في المصحف.
٣- معنى السكت.
٤- مواضع السكت في القرآن الكريم.

معنى الوقــف

الوقف: هو قطع الصوت عند آخر الكلمة لوقتٍ يتنفَّس فيه القارئ، مع نية استئناف القراءة .

والوقف في موضعه يساعد على فَهم الآية، أما الوقف في غير موضعه فربما يغير معنى الآية، أو يشوِّه جمال التلاوة.

أنــواع الوقــف

أ-الوقف الاضطراري: وهو توقُّف القارئ عن القراءة لضرورة، كَأَنْ يأخذ نَفَسًا، أو يعطس، أو ينسى، فإذا حدث ذلك، استأنف القارئ القراءة عند زوال السبب بما يستقيم به المعنى، سواء استأنف بما بعد الوقف مباشرة، أو بالرجوع جملةً، أو كلمةً قبله.

ب-الوقف غير الاضطراري (الاختياري) :

وهو توقُّف القارئ اختياريًّا من غير ضرورة، وأقسامه ثلاثة:

الأول: الوقف اللازم : وهو الوقف في موضع يفسد المعنى إذا لم نقف فيه، وعلامته في المصحف (م). **مثاله**: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ﴿٣٦﴾﴾[الأنعام]، وقال تعالى: ﴿سُبْحَٰنَهُۥٓ أَن يَكُونَ لَهُۥ وَلَدٌ ۘ لَّهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۗ وَكَفَىٰ بِٱللَّهِ وَكِيلًا ﴿١٧١﴾﴾[النساء]، إذا تأملت الآية الأولى؛ فإنك تجد أن علامة الوقف (م) فوق كلمة (يَسْمَعُونَ) مما يعني أن الوقف عند هذه الكلمة لازم؛ لأننا لو وصلنا القراءة لكان معنى الآية: أن الموتى يستجيبون كالذين يسمعون. وكذلك في الآية الثانية؛ فإنك تجد علامة الوقف (م) فوق كلمة (وَلَدٌ) مما يعني أن الوقف عند هذه الكلمة لازم؛ لأننا لو وصلنا القراءة لكان معنى الآية: أن لله ولدًا- تعالى الله عن ذلك علوًّا كبيرًا - والصحيح أن تقف عند العلامة ثم تتابع القراءة.

الثاني: الوقف الجائز: وهو ما يجوز الوقف عنده، كما يجوز الوصل، وهو أربعة أنواع:

١-**الوقف الكافي** : وهو ما يكون الوقف والوصل فيه سواء، وعلامته في المصحف (ج) مثل قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾﴾[الملك]، فعلامة الوقف (ج) وُضِعَتْ فوق كلمة (عَمَلًا) فيمكن الوقف عندها ويمكن الوصل أيضًا. ومثل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ ۖ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ ۚ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾﴾ [التحريم]، فعلامة الوقف (ج) وُضِعَتْ فوق كلمة (أَزْوَاجِكَ) فيمكن الوقف على كلمة (أَزْوَاجِكَ) ويمكن الوصل.

٢- **الوقف التام** : وهو ما يكون فيه الوقف والوصل جَائِزَيْنِ، لكن الوقف أولى من الوصل، وعلامته في المصحف (قلى)، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴿١٣﴾﴾ [البقرة]. فعلامة الوقف (قلى) وضعت فوق كلمة (ٱلسُّفَهَآءُ) فيمكن الوقف عند

كلمة (السفهاء) ويمكن الوصل بما بعدها، لكنَّ الوقف أولى.

٣- **الوقف الحَسَن**: وهو ما يصح فيه الوقف لكن الوصل أولى، وعلامته في المصحف (صلے)، مثل قوله تعالى: ﴿فَٱتَّقُواْ ٱلنَّارَ ٱلَّتِي وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلۡحِجَارَةُۖ أُعِدَّتۡ لِلۡكَٰفِرِينَ ٢٤﴾ [البقرة]. فالوقف عند كلمة (وَٱلۡحِجَارَةُ) جائز، لكنَّ الوصل أولى.

٤- **وقف المعانقة أو المراقبة**: وهو جواز الوقف في أحد موضعين متقاربين، وعلامته في المصحف ثلاث نقاط (⁘) توضع فوق الكلمة، ثم تأتي بعدها كلمة عليها أيضًا ثلاث نقاط (⁘)، وحكمه أنه إذا وقف القارئ في أحدهما فلا يقف على الآخر، مثل قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ ٱلۡكِتَٰبُ لَا رَيۡبَۛ فِيهِۛ هُدٗى لِّلۡمُتَّقِينَ ٢﴾ [البقرة]. فإن وقف القارئ على كلمة (لَا رَيۡبَۛ) فلا يقف على كلمة (فِيهِۛ) والعكس صحيح. لأنه إذا اجتمع الوقفان في محل واحد اختل المعنى.

الثالث: الوقف الممنوع (القبيح): وهو الوقف في موضع يَفْسُدُ المعنى بسببه، فلا يجوز تعمُّد الوقف فيه إلا لضرورة، وعلامته في بعض المواضع (لا) واستغني عنها لكثرته. مثال قوله تعالى: ﴿لَّقَدۡ سَمِعَ ٱللَّهُ قَوۡلَ ٱلَّذِينَ قَالُوٓاْ إِنَّ ٱللَّهَ فَقِيرٞ وَنَحۡنُ أَغۡنِيَآءُ﴾ [آل عمران:١٨١]، فالوقف عند كلمة(فقير) لا يصح لأنه يفسد المعنى، ومثال قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنۡ إِلَٰهٍ إِلَّآ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ﴾ [المائدة:٧٣] فالوقف عند كلمة (إله) لا يصح لأنه يفسد المعنى.

معنى السكت

السكت: هو قطع الصوت عن الكلمة زمنًا يسيرًا من غير تنفُّس، ومقداره حركتان، وعلامته في المصحف (س) صغيرة تُكْتَبُ فوق الكلمة التي يُسْكَتُ عندها. والسكت يكون بتسكين الحرف الأخير في الكلمة، لأن العرب لا تقف على متحرك، ولا تبدأ بساكن.

مواضع السكت في القرآن الكريم

ورد السكت في القرآن الكريم في أربعة مواضع هي:

١ - على حرف الألف في كلمة (عِوَجا) في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَاۜ ۝١ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ﴾. [الكهف:١، ٢].

٢- على حرف الألف في كلمة (مرقدنا) في قوله تعالى: ﴿مِن مَّرْقَدِنَاۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾[يس:٥٢].

٣- على حرف النون في (مَنْ) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ﴾[القيامة:٢٧].

٤ - على حرف اللام في (بلْ) في قوله تعالى: ﴿كَلَّاۖ بَلْۜ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾[المطففين:١٤].

الخلاصة

الوقف: اضطراري وغير اضطراري.

غير الاضطراري (الاختياري) ثلاثة أقسام هي:

الأول: الوقف اللازم : وهو ما يفسد المعنى بدونه، وعلامته في المصحف (م).

الثاني: الوقف الجائز : وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل، وهو أربعة أنواع هي:

١ - **الوقف الكافي**: ويكون الوقف والوصل فيه سواء، وعلامته في المصحف(ج).

٢ - **الوقف التام**: ويكون الوقف فيه أولى من الوصل، وعلامته في المصحف (قلى).

٣- **الوقف الحسن**: ويكون الوصل فيه أولى من الوقف، وعلامته في المصحف (صلى).

٤ - **وقف المعانقة** : وهو جواز الوقف في أحد موضعين متقاربين، فإذا وقف القارئ في أحدهما فلا يقف على الآخَر، وعلامته في المصحف ثلاث نقاط (∴) فوق كل موضع منهما.

الثالث: الوقف الممنوع (القبيح): وهو ما يَفْسُدُ معنى الآية بسببه، وعلامته في بعض المواضع (لا).

أما السَّكْتُ: فيختلف عن الوقف؛ لأنه وقفٌ على حرف ساكن بدون قطع النَّفَسِ، وله أربعة مواضع في القرآن الكريم.

النَّشَاطُ

اقرأ بإتقان من الآية (٥٢) من سورة (يس) إلى آخر السورة، وطبِّق ما تعلَّمت من درس الوقف والسكت عليها، ودوِّن أمثلةً من ذلك في دفترك.

التقويم

١- عرف الوقف والسكت، وبيِّن الفرق بينهما.

٢- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)
١	وقف ممنوع
٢	وقف اضطراري
٣	وقف لازم
٤	وقف جائز
٥	السكت
٦	وقف المعانقة

م	(ب)
	يجوز الوقف والوصل عنده.
	إذا لم يقف عنده فسد المعنى.
	إذا وقف في أحدهما فلا يقف على الآخَر.
	يفسد المعنى عند الوقوف عليه.
	توقف القارئ لضرورة.
	قطع الصوت على الحرف الساكن.

٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١. الوقف التام: هو ما يكون فيه الوقف أولى من الوصل. ( )

٢. الوقف الكافي: هو ما يكون الوصل أولى من الوقف. ( )

٣. الوقف الحسن: هو ما يكون الوصل والوقف فيه سواء. ( )

٤. وقف المعانقة إذا وقفنا في أحد الموضعين فلا نقف على الآخَر. ( )

٥. السكت: هو قطع الصوت على الحرف الساكن من غير تنفس. ( )

٤- اذكر مواضع السكت في القرآن الكريم.

٥- قال الله تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسْمَعُونَ ۘ وَٱلْمَوْتَىٰ يَبْعَثُهُمُ ٱللَّهُ)

اذكر نوع الوقف في الآية.

تقويم المجال

١- ما المقصود بكل من: التفخيم - الترقيق - الوقف - السكت؟

٢- عَدِّدْ حالات تفخيم الراء، وحالات ترقيقها.

٣- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:

أ) الوقف التام هو:

١. إذا لم تقف عنده فسد المعنى.

٢. ما يكون الوقف فيه أولى من الوصل.

٣. ما يكون الوقف فيه والوصل سواء.

ب) علامة الوقف الممنوع:

١. (صلى).

٢. (لا).

٣. (م).

٤- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)
١	وقف ممنوع
٢	السكت
٣	وقف اضطراري
٤	تفخيم الراء
٥	وقف لازم
٦	ترقيق الراء
٧	وقف حسن
٨	وقف كافٍ

م	(ب)
	يكون الوصل والوقف فيه سواء.
	توقف القارئ لضرورة.
	إذا لم يقف عنده فسد المعنى.
	إذا سكنت بسبب الوقف، وقبلها ياء ساكنة.
	ما يكون الوصل فيه أولى من الوقف
	إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة الوصل.
	يفسد المعنى عند الوقوف فيه.
	قطع الصوت على الحرف الساكن.

٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١. يكون السكت بقطع الصوت على الحرف من غير تنفس. ( )

٢. في وقف المعانقة نقف عند الموضعين المحددين معًا. ( )

٣. تفخم الراء إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مفتوح. ( )

٤. الوقف الجائز هو ما يكون الوصل فيه أولى من الوقف. ( )

٦- ما الفرق بين الوقف والسكت؟

٧- علام تدل كل من العلامات الآتية:

(لا) - (صلى) - (قلى) - (س) - (م) - (❖)

ثالثاً: مجال التلاوة

الوحدة الأولى: سُورَةُ يُوسُفَ

- الدرس الأول: الآيات (١ - ٢٩)
- الدرس الثاني: الآيات (٣٠ - ٥٢)
- الدرس الثالث: الآيات (٥٣ - ٧٦)
- الدرس الرابع: الآيات (٧٧ - ١٠٠)
- الدرس الخامس: الآيات (١٠١ - آخر السورة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ٱلْمُبِينِ ﴿١﴾ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ قُرْءَٰنًا عَرَبِيًّا لَّعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿٢﴾ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَٰٓأَبَتِ إِنِّى رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِى سَٰجِدِينَ ﴿٤﴾ قَالَ يَٰبُنَىَّ لَا تَقْصُصْ رُءْيَاكَ عَلَىٰٓ إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا۟ لَكَ كَيْدًا ۖ إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لِلْإِنسَٰنِ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٥﴾ وَكَذَٰلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ عَلَيْكَ وَعَلَىٰٓ ءَالِ يَعْقُوبَ كَمَآ أَتَمَّهَا عَلَىٰٓ أَبَوَيْكَ مِن قَبْلُ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ ۚ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦﴾ لَّقَدْ كَانَ فِى يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِۦٓ ءَايَٰتٌ لِّلسَّآئِلِينَ ﴿٧﴾ إِذْ قَالُوا۟ لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَىٰٓ أَبِينَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٨﴾ ٱقْتُلُوا۟ يُوسُفَ أَوِ ٱطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا۟ مِنۢ بَعْدِهِۦ قَوْمًا صَٰلِحِينَ ﴿٩﴾ قَالَ قَآئِلٌ مِّنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا۟ يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ ٱلسَّيَّارَةِ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿١٠﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُۥ لَنَٰصِحُونَ ﴿١١﴾ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿١٢﴾ قَالَ إِنِّى لَيَحْزُنُنِىٓ أَن تَذْهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَخَافُ أَن يَأْكُلَهُ ٱلذِّئْبُ وَأَنتُمْ عَنْهُ غَٰفِلُونَ ﴿١٣﴾ قَالُوا۟ لَئِنْ أَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّآ إِذًا لَّخَٰسِرُونَ ﴿١٤﴾ فَلَمَّا ذَهَبُوا۟ بِهِۦ وَأَجْمَعُوٓا۟ أَن يَجْعَلُوهُ فِى غَيَٰبَتِ ٱلْجُبِّ ۚ وَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُم بِأَمْرِهِمْ هَٰذَا

وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿١٥﴾ وَجَآءُوٓ أَبَاهُمْ عِشَآءً يَبْكُونَ ﴿١٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِندَ مَتَٰعِنَا فَأَكَلَهُ ٱلذِّئْبُ ۖ وَمَآ أَنتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا
وَلَوْ كُنَّا صَٰدِقِينَ ﴿١٧﴾ وَجَآءُو عَلَىٰ قَمِيصِهِۦ بِدَمٍ كَذِبٍ ۚ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنفُسُكُمْ أَمْرًا ۖ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ۖ وَٱللَّهُ ٱلْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ﴿١٨﴾ وَجَآءَتْ سَيَّارَةٌ
فَأَرْسَلُوا۟ وَارِدَهُمْ فَأَدْلَىٰ دَلْوَهُۥ ۖ قَالَ يَٰبُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَٰمٌ ۚ وَأَسَرُّوهُ بِضَٰعَةً ۚ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ
بِمَا يَعْمَلُونَ ﴿١٩﴾ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍۭ بَخْسٍ دَرَٰهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا۟ فِيهِ
مِنَ ٱلزَّٰهِدِينَ ﴿٢٠﴾ وَقَالَ ٱلَّذِى ٱشْتَرَىٰهُ مِن مِّصْرَ لِٱمْرَأَتِهِۦٓ أَكْرِمِى مَثْوَىٰهُ
عَسَىٰٓ أَن يَنفَعَنَآ أَوْ نَتَّخِذَهُۥ وَلَدًا ۚ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلِنُعَلِّمَهُۥ مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢١﴾ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُۥٓ ءَاتَيْنَٰهُ حُكْمًا وَعِلْمًا ۚ وَكَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٢٢﴾ وَرَٰوَدَتْهُ ٱلَّتِى هُوَ فِى بَيْتِهَا عَن نَّفْسِهِۦ وَغَلَّقَتِ ٱلْأَبْوَٰبَ وَقَالَتْ هَيْتَ
لَكَ ۚ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ رَبِّىٓ أَحْسَنَ مَثْوَاىَ ۖ إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِۦ ۖ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَآ أَن رَّءَا بُرْهَٰنَ رَبِّهِۦ ۚ كَذَٰلِكَ لِنَصْرِفَ
عَنْهُ ٱلسُّوٓءَ وَٱلْفَحْشَآءَ ۚ إِنَّهُۥ مِنْ عِبَادِنَا ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٢٤﴾ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ
بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ قَالَ هِىَ رَٰوَدَتْنِى عَن نَّفْسِى ۚ
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَآ إِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٢٦﴾ وَإِن كَانَ قَمِيصُهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٢٧﴾ فَلَمَّا
رَءَا قَمِيصَهُۥ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيْدِكُنَّ ۖ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ﴿٢٨﴾ يُوسُفُ
أَعْرِضْ عَنْ هَٰذَا ۚ وَٱسْتَغْفِرِى لِذَنۢبِكِ ۖ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ ٱلْخَاطِـِٔينَ ﴿٢٩﴾

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي ٱلْمَدِينَةِ ٱمْرَأَتُ ٱلْعَزِيزِ تُرَٰوِدُ فَتَىٰهَا عَن نَّفْسِهِۦ ۖ قَدْ شَغَفَهَا
حُبًّا ۖ إِنَّا لَنَرَىٰهَا فِي ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ
لَهُنَّ مُتَّكَـًٔا وَءَاتَتْ كُلَّ وَٰحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سِكِّينًا وَقَالَتِ ٱخْرُجْ عَلَيْهِنَّ ۖ فَلَمَّا رَأَيْنَهُۥٓ أَكْبَرْنَهُۥ
وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا إِنْ هَٰذَآ إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ
فَذَٰلِكُنَّ ٱلَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ ۖ وَلَقَدْ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ فَٱسْتَعْصَمَ ۖ وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ
مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ ٱلسِّجْنُ أَحَبُّ إِلَىَّ
مِمَّا يَدْعُونَنِيٓ إِلَيْهِ ۖ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ ٱلْجَٰهِلِينَ
﴿٣٣﴾ فَٱسْتَجَابَ لَهُۥ رَبُّهُۥ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَا
لَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا رَأَوُا۟ ٱلْـَٔايَٰتِ لَيَسْجُنُنَّهُۥ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ ٱلسِّجْنَ
فَتَيَانِ ۖ قَالَ أَحَدُهُمَآ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَعْصِرُ خَمْرًا ۖ وَقَالَ ٱلْءَاخَرُ إِنِّيٓ أَرَىٰنِيٓ أَحْمِلُ
فَوْقَ رَأْسِي خُبْزًا تَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِنْهُ ۖ نَبِّئْنَا بِتَأْوِيلِهِۦٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ
﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِۦٓ إِلَّا نَبَّأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِۦ قَبْلَ أَن يَأْتِيَكُمَا ۚ
ذَٰلِكُمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّيٓ ۚ إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَّا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَهُم بِٱلْءَاخِرَةِ
هُمْ كَٰفِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِيٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ مَا كَانَ
لَنَآ أَن نُّشْرِكَ بِٱللَّهِ مِن شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى ٱلنَّاسِ وَلَٰكِنَّ
أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ ءَأَرْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ
أَمِ ٱللَّهُ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِۦٓ إِلَّآ أَسْمَآءً سَمَّيْتُمُوهَآ

أَنتُمْ وَءَابَآؤُكُم مَّآ أَنزَلَ ٱللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَٰنٍ ۚ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۚ أَمَرَ أَلَّا
تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ ۚ ذَٰلِكَ ٱلدِّينُ ٱلْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
﴿٤٠﴾ يَٰصَٰحِبَيِ ٱلسِّجْنِ أَمَّآ أَحَدُكُمَا فَيَسْقِى رَبَّهُۥ خَمْرًا ۖ وَأَمَّا ٱلْءَاخَرُ
فَيُصْلَبُ فَتَأْكُلُ ٱلطَّيْرُ مِن رَّأْسِهِۦ ۚ قُضِىَ ٱلْأَمْرُ ٱلَّذِى فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
﴿٤١﴾ وَقَالَ لِلَّذِى ظَنَّ أَنَّهُۥ نَاجٍ مِّنْهُمَا ٱذْكُرْنِى عِندَ رَبِّكَ فَأَنسَىٰهُ
ٱلشَّيْطَٰنُ ذِكْرَ رَبِّهِۦ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴿٤٢﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ
إِنِّىٓ أَرَىٰ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ
خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ ۖ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمَلَأُ أَفْتُونِى فِى رُءْيَٰىَ إِن كُنتُمْ لِلرُّءْيَا
تَعْبُرُونَ ﴿٤٣﴾ قَالُوٓا۟ أَضْغَٰثُ أَحْلَٰمٍ ۖ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ ٱلْأَحْلَٰمِ بِعَٰلِمِينَ ﴿٤٤﴾ وَقَالَ
ٱلَّذِى نَجَا مِنْهُمَا وَٱدَّكَرَ بَعْدَ أُمَّةٍ أَنَا۠ أُنَبِّئُكُم بِتَأْوِيلِهِۦ فَأَرْسِلُونِ ﴿٤٥﴾ يُوسُفُ
أَيُّهَا ٱلصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِى سَبْعِ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ
سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَٰتٍ لَّعَلِّىٓ أَرْجِعُ إِلَى ٱلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿٤٦﴾ قَالَ
تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدتُّمْ فَذَرُوهُ فِى سُنۢبُلِهِۦٓ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تَأْكُلُونَ
﴿٤٧﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ
﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ﴿٤٩﴾ وَقَالَ ٱلْمَلِكُ
ٱئْتُونِى بِهِۦ ۖ فَلَمَّا جَآءَهُ ٱلرَّسُولُ قَالَ ٱرْجِعْ إِلَىٰ رَبِّكَ فَسْـَٔلْهُ مَا بَالُ ٱلنِّسْوَةِ
ٱلَّٰتِى قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ ۚ إِنَّ رَبِّى بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ﴿٥٠﴾ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَٰوَدتُّنَّ
يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِۦ ۚ قُلْنَ حَٰشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوٓءٍ ۚ قَالَتِ ٱمْرَأَتُ
ٱلْعَزِيزِ ٱلْـَٰٔنَ حَصْحَصَ ٱلْحَقُّ أَنَا۠ رَٰوَدتُّهُۥ عَن نَّفْسِهِۦ وَإِنَّهُۥ لَمِنَ ٱلصَّٰدِقِينَ
﴿٥١﴾ ذَٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَخُنْهُ بِٱلْغَيْبِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى كَيْدَ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٢﴾

وَمَآ أُبَرِّئُ نَفۡسِيٓۚ إِنَّ ٱلنَّفۡسَ لَأَمَّارَةُۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّيٓۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٞ
رَّحِيمٞ ٥٣ وَقَالَ ٱلۡمَلِكُ ٱئۡتُونِي بِهِۦٓ أَسۡتَخۡلِصۡهُ لِنَفۡسِيۖ فَلَمَّا كَلَّمَهُۥ قَالَ إِنَّكَ
ٱلۡيَوۡمَ لَدَيۡنَا مَكِينٌ أَمِينٞ ٥٤ قَالَ ٱجۡعَلۡنِي عَلَىٰ خَزَآئِنِ ٱلۡأَرۡضِۖ إِنِّي حَفِيظٌ
عَلِيمٞ ٥٥ وَكَذَٰلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي ٱلۡأَرۡضِ يَتَبَوَّأُ مِنۡهَا حَيۡثُ يَشَآءُۚ
نُصِيبُ بِرَحۡمَتِنَا مَن نَّشَآءُۖ وَلَا نُضِيعُ أَجۡرَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٥٦ وَلَأَجۡرُ ٱلۡأٓخِرَةِ
خَيۡرٞ لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَكَانُواْ يَتَّقُونَ ٥٧ وَجَآءَ إِخۡوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُواْ عَلَيۡهِ
فَعَرَفَهُمۡ وَهُمۡ لَهُۥ مُنكِرُونَ ٥٨ وَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمۡ قَالَ ٱئۡتُونِي بِأَخٖ لَّكُم
مِّنۡ أَبِيكُمۡۚ أَلَا تَرَوۡنَ أَنِّيٓ أُوفِي ٱلۡكَيۡلَ وَأَنَا۠ خَيۡرُ ٱلۡمُنزِلِينَ ٥٩ فَإِن لَّمۡ تَأۡتُونِي بِهِۦ
فَلَا كَيۡلَ لَكُمۡ عِندِي وَلَا تَقۡرَبُونِ ٦٠ قَالُواْ سَنُرَٰوِدُ عَنۡهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَٰعِلُونَ
٦١ وَقَالَ لِفِتۡيَٰنِهِ ٱجۡعَلُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ فِي رِحَالِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَعۡرِفُونَهَآ إِذَا ٱنقَلَبُوٓاْ
إِلَىٰٓ أَهۡلِهِمۡ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ٦٢ فَلَمَّا رَجَعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيهِمۡ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا
مُنِعَ مِنَّا ٱلۡكَيۡلُ فَأَرۡسِلۡ مَعَنَآ أَخَانَا نَكۡتَلۡ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ٦٣
قَالَ هَلۡ ءَامَنُكُمۡ عَلَيۡهِ إِلَّا كَمَآ أَمِنتُكُمۡ عَلَىٰٓ أَخِيهِ مِن قَبۡلُۖ فَٱللَّهُ خَيۡرٌ
حَٰفِظٗاۖ وَهُوَ أَرۡحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ٦٤ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَٰعَهُمۡ وَجَدُواْ بِضَٰعَتَهُمۡ
رُدَّتۡ إِلَيۡهِمۡۖ قَالُواْ يَٰٓأَبَانَا مَا نَبۡغِيۖ هَٰذِهِۦ بِضَٰعَتُنَا رُدَّتۡ إِلَيۡنَاۖ وَنَمِيرُ
أَهۡلَنَا وَنَحۡفَظُ أَخَانَا وَنَزۡدَادُ كَيۡلَ بَعِيرٖۖ ذَٰلِكَ كَيۡلٞ يَسِيرٞ ٦٥ قَالَ لَنۡ

أُرْسِلَهُۥ مَعَكُمْ حَتَّىٰ تُؤْتُونِ مَوْثِقًا مِّنَ ٱللَّهِ لَتَأْتُنَّنِى بِهِۦٓ إِلَّآ أَن يُحَاطَ بِكُمْ ۖ
فَلَمَّآ ءَاتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ ٱللَّهُ عَلَىٰ مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَٰبَنِىَّ لَا تَدْخُلُوا۟
مِنۢ بَابٍ وَٰحِدٍ وَٱدْخُلُوا۟ مِنْ أَبْوَٰبٍ مُّتَفَرِّقَةٍ ۖ وَمَآ أُغْنِى عَنكُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن
شَىْءٍ ۖ إِنِ ٱلْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ ۖ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ ۖ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾
وَلَمَّا دَخَلُوا۟ مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُم مَّا كَانَ يُغْنِى عَنْهُم مِّنَ ٱللَّهِ
مِن شَىْءٍ إِلَّا حَاجَةً فِى نَفْسِ يَعْقُوبَ قَضَىٰهَا ۚ وَإِنَّهُۥ لَذُو عِلْمٍ لِّمَا عَلَّمْنَٰهُ
وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ
ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَخَاهُ ۖ قَالَ إِنِّىٓ أَنَا۠ أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا۟
يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُم بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ ٱلسِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ أَيَّتُهَا ٱلْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَٰرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا۟ وَأَقْبَلُوا۟ عَلَيْهِم
مَّاذَا تَفْقِدُونَ ﴿٧١﴾ قَالُوا۟ نَفْقِدُ صُوَاعَ ٱلْمَلِكِ وَلِمَن جَآءَ بِهِۦ حِمْلُ
بَعِيرٍ وَأَنَا۠ بِهِۦ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُم مَّا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِى
ٱلْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَٰرِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا۟ فَمَا جَزَٰٓؤُهُۥٓ إِن كُنتُمْ كَٰذِبِينَ
﴿٧٤﴾ قَالُوا۟ جَزَٰٓؤُهُۥ مَن وُجِدَ فِى رَحْلِهِۦ فَهُوَ جَزَٰٓؤُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ نَجْزِى ٱلظَّٰلِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَآءِ أَخِيهِ ثُمَّ ٱسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَآءِ أَخِيهِ ۚ
كَذَٰلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ ۖ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِى دِينِ ٱلْمَلِكِ إِلَّآ أَن
يَشَآءَ ٱللَّهُ ۚ نَرْفَعُ دَرَجَٰتٍ مَّن نَّشَآءُ ۗ وَفَوْقَ كُلِّ ذِى عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾

قَالُوٓاْ إِن يَسۡرِقۡ فَقَدۡ سَرَقَ أَخٞ لَّهُۥ مِن قَبۡلُۚ فَأَسَرَّهَا يُوسُفُ
فِي نَفۡسِهِۦ وَلَمۡ يُبۡدِهَا لَهُمۡۚ قَالَ أَنتُمۡ شَرّٞ مَّكَانٗاۖ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا
تَصِفُونَ ٧٧ قَالُواْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلۡعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبٗا شَيۡخٗا كَبِيرٗا فَخُذۡ أَحَدَنَا
مَكَانَهُۥٓۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ ٧٨ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأۡخُذَ إِلَّا
مَن وَجَدۡنَا مَتَٰعَنَا عِندَهُۥٓ إِنَّآ إِذٗا لَّظَٰلِمُونَ ٧٩ فَلَمَّا ٱسۡتَيۡـَٔسُواْ مِنۡهُ
خَلَصُواْ نَجِيّٗاۖ قَالَ كَبِيرُهُمۡ أَلَمۡ تَعۡلَمُوٓاْ أَنَّ أَبَاكُمۡ قَدۡ أَخَذَ عَلَيۡكُم
مَّوۡثِقٗا مِّنَ ٱللَّهِ وَمِن قَبۡلُ مَا فَرَّطتُمۡ فِي يُوسُفَۖ فَلَنۡ أَبۡرَحَ ٱلۡأَرۡضَ حَتَّىٰ
يَأۡذَنَ لِيٓ أَبِيٓ أَوۡ يَحۡكُمَ ٱللَّهُ لِيۖ وَهُوَ خَيۡرُ ٱلۡحَٰكِمِينَ ٨٠ ٱرۡجِعُوٓاْ إِلَىٰٓ أَبِيكُمۡ
فَقُولُواْ يَٰٓأَبَانَآ إِنَّ ٱبۡنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدۡنَآ إِلَّا بِمَا عَلِمۡنَا وَمَا كُنَّا
لِلۡغَيۡبِ حَٰفِظِينَ ٨١ وَسۡـَٔلِ ٱلۡقَرۡيَةَ ٱلَّتِي كُنَّا فِيهَا وَٱلۡعِيرَ ٱلَّتِيٓ أَقۡبَلۡنَا فِيهَاۖ
وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ٨٢ قَالَ بَلۡ سَوَّلَتۡ لَكُمۡ أَنفُسُكُمۡ أَمۡرٗاۖ فَصَبۡرٞ جَمِيلٌۖ
عَسَى ٱللَّهُ أَن يَأۡتِيَنِي بِهِمۡ جَمِيعًاۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلۡعَلِيمُ ٱلۡحَكِيمُ ٨٣
وَتَوَلَّىٰ عَنۡهُمۡ وَقَالَ يَٰٓأَسَفَىٰ عَلَىٰ يُوسُفَ وَٱبۡيَضَّتۡ عَيۡنَاهُ مِنَ ٱلۡحُزۡنِ
فَهُوَ كَظِيمٞ ٨٤ قَالُواْ تَٱللَّهِ تَفۡتَؤُاْ تَذۡكُرُ يُوسُفَ حَتَّىٰ تَكُونَ
حَرَضًا أَوۡ تَكُونَ مِنَ ٱلۡهَٰلِكِينَ ٨٥ قَالَ إِنَّمَآ أَشۡكُواْ بَثِّي وَحُزۡنِيٓ
إِلَى ٱللَّهِ وَأَعۡلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨٦ يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ
مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ

إِلَّا ٱلْقَوْمُ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ قَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلَنَا
ٱلضُّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَٰعَةٍ مُّزْجَىٰةٍ فَأَوْفِ لَنَا ٱلْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ
يَجْزِى ٱلْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُم مَّا فَعَلْتُم بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ
أَنتُمْ جَٰهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوٓا۟ أَءِنَّكَ لَأَنتَ يُوسُفُ ۖ قَالَ أَنَا۠ يُوسُفُ
وَهَٰذَآ أَخِى ۖ قَدْ مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيْنَآ ۖ إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ ٱللَّهُ عَلَيْنَا
وَإِن كُنَّا لَخَٰطِـِٔينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ ٱلْيَوْمَ ۖ يَغْفِرُ
ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ٱذْهَبُوا۟ بِقَمِيصِى هَٰذَا
فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ وَجْهِ أَبِى يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِى بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ ٱلْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّى لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ ۖ
لَوْلَآ أَن تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا۟ تَٱللَّهِ إِنَّكَ لَفِى ضَلَٰلِكَ ٱلْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّآ أَن
جَآءَ ٱلْبَشِيرُ أَلْقَىٰهُ عَلَىٰ وَجْهِهِۦ فَٱرْتَدَّ بَصِيرًا ۖ قَالَ أَلَمْ أَقُل لَّكُمْ إِنِّىٓ
أَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا۟ يَٰٓأَبَانَا ٱسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَآ إِنَّا كُنَّا
خَٰطِـِٔينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّىٓ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ
﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا۟ عَلَىٰ يُوسُفَ ءَاوَىٰٓ إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ٱدْخُلُوا۟ مِصْرَ إِن
شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى ٱلْعَرْشِ وَخَرُّوا۟ لَهُۥ سُجَّدًا ۖ وَقَالَ
يَٰٓأَبَتِ هَٰذَا تَأْوِيلُ رُءْيَىَ مِن قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّى حَقًّا ۖ وَقَدْ أَحْسَنَ بِىٓ
إِذْ أَخْرَجَنِى مِنَ ٱلسِّجْنِ وَجَآءَ بِكُم مِّنَ ٱلْبَدْوِ مِنۢ بَعْدِ أَن نَّزَغَ ٱلشَّيْطَٰنُ
بَيْنِى وَبَيْنَ إِخْوَتِىٓ ۚ إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِّمَا يَشَآءُ ۚ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾

http://Yaman.E-learning-moe.edu.ye

رَبِّ قَدْ ءَاتَيْتَنِي مِنَ ٱلْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِن تَأْوِيلِ ٱلْأَحَادِيثِ ۚ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضِ أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى
بِٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ ۖ وَمَا كُنتَ لَدَيْهِمْ
إِذْ أَجْمَعُوٓا۟ أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَآ أَكْثَرُ ٱلنَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ
بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْـَٔلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِّلْعَٰلَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَأَيِّن مِّنْ ءَايَةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِٱللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوٓا۟
أَن تَأْتِيَهُمْ غَٰشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ ٱللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ ٱلسَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ هَٰذِهِۦ سَبِيلِىٓ أَدْعُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ ۚ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا۠ وَمَنِ ٱتَّبَعَنِى ۖ وَسُبْحَٰنَ
ٱللَّهِ وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ
إِلَيْهِم مِّنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ ۗ أَفَلَمْ يَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَيَنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۗ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾
حَتَّىٰٓ إِذَا ٱسْتَيْـَٔسَ ٱلرُّسُلُ وَظَنُّوٓا۟ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا۟ جَآءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّىَ
مَن نَّشَآءُ ۖ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ ٱلْقَوْمِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ ۗ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ
ٱلَّذِى بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾

الوحدة الثانية: سُورَةُ الرَّعْدِ

- الـدرس الأول: الآيات (١ - ١٥)
- الدرس الثاني: الآيات (١٦ - ٢٤)
- الدرس الثالث: الآيات (٢٥ - آخر السورة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓمٓرٓ ۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ ۗ وَٱلَّذِىٓ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ
ٱلنَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى
ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ
ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿٢﴾ وَهُوَ ٱلَّذِى مَدَّ ٱلْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَوَٰسِىَ وَأَنْهَٰرًا ۖ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ ٱثْنَيْنِ ۖ يُغْشِى ٱلَّيْلَ ٱلنَّهَارَ ۚ
إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٣﴾ وَفِى ٱلْأَرْضِ قِطَعٌ مُّتَجَٰوِرَٰتٌ
وَجَنَّٰتٌ مِّنْ أَعْنَٰبٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَآءٍ وَٰحِدٍ
وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلْأُكُلِ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ﴿٤﴾ وَإِن تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَٰبًا أَءِنَّا لَفِى خَلْقٍ
جَدِيدٍ ۗ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ ٱلْأَغْلَٰلُ فِىٓ أَعْنَاقِهِمْ ۖ
وَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٥﴾ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِٱلسَّيِّئَةِ
قَبْلَ ٱلْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِمُ ٱلْمَثُلَٰتُ ۗ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ ۖ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦٓ ۗ إِنَّمَآ أَنتَ مُنذِرٌ ۖ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ ٱللَّهُ
يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنثَىٰ وَمَا تَغِيضُ ٱلْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ ۖ وَكُلُّ شَىْءٍ

عِندَهُۥ بِمِقۡدَارٍ ﴿٨﴾ عَٰلِمُ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلۡكَبِيرُ ٱلۡمُتَعَالِ ﴿٩﴾
سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنۡ أَسَرَّ ٱلۡقَوۡلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنۡ هُوَ مُسۡتَخۡفِۭ بِٱلَّيۡلِ
وَسَارِبُۢ بِٱلنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُۥ مُعَقِّبَٰتٞ مِّنۢ بَيۡنِ يَدَيۡهِ وَمِنۡ خَلۡفِهِۦ يَحۡفَظُونَهُۥ مِنۡ أَمۡرِ
ٱللَّهِۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوۡمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُواْ مَا بِأَنفُسِهِمۡۗ وَإِذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِقَوۡمٖ
سُوٓءٗا فَلَا مَرَدَّ لَهُۥۚ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِۦ مِن وَالٖ ﴿١١﴾ هُوَ ٱلَّذِي يُرِيكُمُ
ٱلۡبَرۡقَ خَوۡفٗا وَطَمَعٗا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ
ٱلرَّعۡدُ بِحَمۡدِهِۦ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ مِنۡ خِيفَتِهِۦ وَيُرۡسِلُ ٱلصَّوَٰعِقَ فَيُصِيبُ
بِهَا مَن يَشَآءُ وَهُمۡ يُجَٰدِلُونَ فِي ٱللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ ٱلۡمِحَالِ ﴿١٣﴾ لَهُۥ دَعۡوَةُ
ٱلۡحَقِّۖ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِهِۦ لَا يَسۡتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيۡءٍ إِلَّا كَبَٰسِطِ كَفَّيۡهِ إِلَى
ٱلۡمَآءِ لِيَبۡلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَٰلِغِهِۦۚ وَمَا دُعَآءُ ٱلۡكَٰفِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَٰلٖ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسۡجُدُ
مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ طَوۡعٗا وَكَرۡهٗا وَظِلَٰلُهُم بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ ﴿١٥﴾

قُلْ مَن رَّبُّ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ قُلِ ٱللَّهُ ۚ قُلْ أَفَٱتَّخَذْتُم مِّن دُونِهِۦٓ أَوْلِيَآءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا ۚ قُلْ هَلْ يَسْتَوِى ٱلْأَعْمَىٰ وَٱلْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِى
ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُ ۗ أَمْ جَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ خَلَقُوا۟ كَخَلْقِهِۦ فَتَشَٰبَهَ ٱلْخَلْقُ عَلَيْهِمْ ۚ قُلِ ٱللَّهُ
خَٰلِقُ كُلِّ شَىْءٍ وَهُوَ ٱلْوَٰحِدُ ٱلْقَهَّٰرُ ﴿١٦﴾ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌۢ
بِقَدَرِهَا فَٱحْتَمَلَ ٱلسَّيْلُ زَبَدًا رَّابِيًا ۚ وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِى ٱلنَّارِ ٱبْتِغَآءَ حِلْيَةٍ
أَوْ مَتَٰعٍ زَبَدٌ مِّثْلُهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْحَقَّ وَٱلْبَٰطِلَ ۚ فَأَمَّا ٱلزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
جُفَآءً ۖ وَأَمَّا مَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ فَيَمْكُثُ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾
لِلَّذِينَ ٱسْتَجَابُوا۟ لِرَبِّهِمُ ٱلْحُسْنَىٰ ۚ وَٱلَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا۟ لَهُۥ لَوْ أَنَّ لَهُم
مَّا فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفْتَدَوْا۟ بِهِۦٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ سُوٓءُ ٱلْحِسَابِ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمِهَادُ ﴿١٨﴾ أَفَمَن يَعْلَمُ أَنَّمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ ٱلْحَقُّ كَمَنْ هُوَ
أَعْمَىٰٓ ۚ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ﴿١٩﴾ ٱلَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ ٱللَّهِ وَلَا يَنقُضُونَ ٱلْمِيثَٰقَ
﴿٢٠﴾ وَٱلَّذِينَ يَصِلُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوٓءَ
ٱلْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُوا۟ مِمَّا
رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِٱلْحَسَنَةِ ٱلسَّيِّئَةَ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٢﴾
جَنَّٰتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَن صَلَحَ مِنْ ءَابَآئِهِمْ وَأَزْوَٰجِهِمْ وَذُرِّيَّٰتِهِمْ ۖ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِم مِّن كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَٰمٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ ۚ فَنِعْمَ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٢٤﴾

وَٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوٓءُ ٱلدَّارِ ﴿٢٥﴾ ٱللَّهُ يَبْسُطُ
ٱلرِّزْقَ لِمَن يَشَآءُ وَيَقْدِرُ ۚ وَفَرِحُوا۟ بِٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَمَا ٱلْحَيَوٰةُ ٱلدُّنْيَا فِى ٱلْءَاخِرَةِ إِلَّا
مَتَٰعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَوْلَآ أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَةٌ مِّن رَّبِّهِۦ ۚ قُلْ إِنَّ ٱللَّهَ
يُضِلُّ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِىٓ إِلَيْهِ مَنْ أَنَابَ ﴿٢٧﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم
بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَمِلُوا۟
ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾ كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ
خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ
بِٱلرَّحْمَٰنِ ۚ قُلْ هُوَ رَبِّى لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ﴿٣٠﴾ وَلَوْ أَنَّ
قُرْءَانًا سُيِّرَتْ بِهِ ٱلْجِبَالُ أَوْ قُطِّعَتْ بِهِ ٱلْأَرْضُ أَوْ كُلِّمَ بِهِ ٱلْمَوْتَىٰ ۗ بَل لِّلَّهِ
ٱلْأَمْرُ جَمِيعًا ۗ أَفَلَمْ يَاْيْـَٔسِ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ لَهَدَى ٱلنَّاسَ
جَمِيعًا ۗ وَلَا يَزَالُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ تُصِيبُهُم بِمَا صَنَعُوا۟ قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا
مِّن دَارِهِمْ حَتَّىٰ يَأْتِىَ وَعْدُ ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُخْلِفُ ٱلْمِيعَادَ ﴿٣١﴾ وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ
بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَأَمْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ ۖ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
﴿٣٢﴾ أَفَمَنْ هُوَ قَآئِمٌۢ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ ۗ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ شُرَكَآءَ ۚ قُلْ سَمُّوهُمْ

أَمْ تُنَبِّـُٔونَهُۥ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِى ٱلْأَرْضِ أَم بِظَـٰهِرٍ مِّنَ ٱلْقَوْلِ ۚ بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا۟ عَنِ ٱلسَّبِيلِ ۗ وَمَن يُضْلِلِ ٱللَّهُ فَمَا لَهُۥ مِنْ هَادٍ ﴿٣٣﴾ لَّهُمْ
عَذَابٌ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا ۖ وَلَعَذَابُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَشَقُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّنَ ٱللَّهِ مِن وَاقٍ ﴿٣٤﴾
مَّثَلُ ٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى وُعِدَ ٱلْمُتَّقُونَ ۖ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَـٰرُ ۖ أُكُلُهَا دَآئِمٌ
وَظِلُّهَا ۚ تِلْكَ عُقْبَى ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ ۖ وَّعُقْبَى ٱلْكَـٰفِرِينَ ٱلنَّارُ ﴿٣٥﴾ وَٱلَّذِينَ
ءَاتَيْنَـٰهُمُ ٱلْكِتَـٰبَ يَفْرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ ۖ وَمِنَ ٱلْأَحْزَابِ مَن يُنكِرُ
بَعْضَهُۥ ۚ قُلْ إِنَّمَآ أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشْرِكَ بِهِۦٓ ۚ إِلَيْهِ أَدْعُوا۟ وَإِلَيْهِ
مَـَٔابِ ﴿٣٦﴾ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَـٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا ۚ وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم بَعْدَمَا
جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ ۙ مَا لَكَ مِنَ ٱللَّهِ مِن وَلِىٍّ وَلَا وَاقٍ ﴿٣٧﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا
مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَن يَأْتِىَ بِـَٔايَةٍ إِلَّا
بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ﴿٣٨﴾ يَمْحُوا۟ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ ۖ وَعِندَهُۥٓ
أُمُّ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٣٩﴾ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ ٱلْبَلَـٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴿٤٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا نَأْتِى ٱلْأَرْضَ نَنقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا ۚ وَٱللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِۦ ۚ وَهُوَ سَرِيعُ ٱلْحِسَابِ ﴿٤١﴾ وَقَدْ
مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ ٱلْمَكْرُ جَمِيعًا ۖ يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ ۗ وَسَيَعْلَمُ
ٱلْكُفَّـٰرُ لِمَنْ عُقْبَى ٱلدَّارِ ﴿٤٢﴾ وَيَقُولُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَسْتَ مُرْسَلًا ۚ قُلْ
كَفَىٰ بِٱللَّهِ شَهِيدًۢا بَيْنِى وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِندَهُۥ عِلْمُ ٱلْكِتَـٰبِ ﴿٤٣﴾

الوحدة الثالثة: سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ

- الـدرس الأول: الآيات (١ - ٩)
- الدرس الثاني: الآيات (١٠ - ٢٧)
- الدرس الثالث: الآيات (٢٨ - آخر السورة)

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلْعَزِيزِ ٱلْحَمِيدِ ﴿١﴾ ٱللَّهِ ٱلَّذِى لَهُۥ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا
فِى ٱلْأَرْضِۗ وَوَيْلٌ لِّلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ﴿٢﴾ ٱلَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ
ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًاۚ
أُو۟لَٰٓئِكَ فِى ضَلَٰلٍۭ بَعِيدٍ ﴿٣﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ
لِيُبَيِّنَ لَهُمْۖ فَيُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى مَن يَشَآءُۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ
ٱلْحَكِيمُ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِـَٔايَٰتِنَآ أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ
ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّىٰمِ ٱللَّهِۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّكُلِّ
صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٥﴾ وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ
أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ
﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى
لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾ وَقَالَ مُوسَىٰٓ إِن تَكْفُرُوٓا۟ أَنتُمْ وَمَن فِى ٱلْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ ٱللَّهَ لَغَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٨﴾
أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَٱلَّذِينَ
مِنۢ بَعْدِهِمْۚ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا ٱللَّهُۚ جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَرَدُّوٓا۟ أَيْدِيَهُمْ فِىٓ
أَفْوَٰهِهِمْ وَقَالُوٓا۟ إِنَّا كَفَرْنَا بِمَآ أُرْسِلْتُم بِهِۦ وَإِنَّا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَنَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ ﴿٩﴾

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي ٱللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۖ يَدْعُوكُمْ
لِيَغْفِرَ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرَكُمْ إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ
قَالُوٓا۟ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَن تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَآؤُنَا فَأْتُونَا بِسُلْطَٰنٍ مُّبِينٍ ﴿١٠﴾ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِن نَّحْنُ إِلَّا
بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦ ۖ وَمَا كَانَ لَنَآ
أَن نَّأْتِيَكُم بِسُلْطَٰنٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ
﴿١١﴾ وَمَا لَنَآ أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى ٱللَّهِ وَقَدْ هَدَىٰنَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ
عَلَىٰ مَآ ءَاذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُتَوَكِّلُونَ ﴿١٢﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُم مِّنْ أَرْضِنَآ أَوْ لَتَعُودُنَّ فِى مِلَّتِنَا ۖ فَأَوْحَىٰٓ
إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٣﴾ وَلَنُسْكِنَنَّكُمُ ٱلْأَرْضَ مِنۢ
بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِى وَخَافَ وَعِيدِ ﴿١٤﴾ وَٱسْتَفْتَحُوا۟ وَخَابَ
كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ﴿١٥﴾ مِّن وَرَآئِهِۦ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِن مَّآءٍ صَدِيدٍ ﴿١٦﴾
يَتَجَرَّعُهُۥ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُۥ وَيَأْتِيهِ ٱلْمَوْتُ مِن كُلِّ مَكَانٍ
وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۖ وَمِن وَرَآئِهِۦ عَذَابٌ غَلِيظٌ ﴿١٧﴾ مَّثَلُ ٱلَّذِينَ
كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ ۖ أَعْمَٰلُهُمْ كَرَمَادٍ ٱشْتَدَّتْ بِهِ ٱلرِّيحُ فِى يَوْمٍ عَاصِفٍ ۖ لَّا
يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا۟ عَلَىٰ شَىْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلضَّلَٰلُ ٱلْبَعِيدُ ﴿١٨﴾ أَلَمْ تَرَ

أَنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ إِن يَشَأۡ يُذۡهِبۡكُمۡ وَيَأۡتِ
بِخَلۡقٖ جَدِيدٖ ١٩ وَمَا ذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ بِعَزِيزٖ ٢٠ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعٗا فَقَالَ
ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسۡتَكۡبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمۡ تَبَعٗا فَهَلۡ أَنتُم مُّغۡنُونَ
عَنَّا مِنۡ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖۚ قَالُواْ لَوۡ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيۡنَٰكُمۡۖ سَوَآءٌ
عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ ٢١ وَقَالَ ٱلشَّيۡطَٰنُ لَمَّا
قُضِيَ ٱلۡأَمۡرُ إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَكُمۡ وَعۡدَ ٱلۡحَقِّ وَوَعَدتُّكُمۡ فَأَخۡلَفۡتُكُمۡۖ
وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيۡكُم مِّن سُلۡطَٰنٍ إِلَّآ أَن دَعَوۡتُكُمۡ فَٱسۡتَجَبۡتُمۡ لِيۖ فَلَا تَلُومُونِي
وَلُومُوٓاْ أَنفُسَكُمۖ مَّآ أَنَا۠ بِمُصۡرِخِكُمۡ وَمَآ أَنتُم بِمُصۡرِخِيَّ
إِنِّي كَفَرۡتُ بِمَآ أَشۡرَكۡتُمُونِ مِن قَبۡلُۗ إِنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ لَهُمۡ عَذَابٌ
أَلِيمٞ ٢٢ وَأُدۡخِلَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي
مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡۖ تَحِيَّتُهُمۡ فِيهَا سَلَٰمٌ ٢٣
أَلَمۡ تَرَ كَيۡفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلٗا كَلِمَةٗ طَيِّبَةٗ كَشَجَرَةٖ طَيِّبَةٍ أَصۡلُهَا
ثَابِتٞ وَفَرۡعُهَا فِي ٱلسَّمَآءِ ٢٤ تُؤۡتِيٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينِۭ بِإِذۡنِ رَبِّهَاۗ
وَيَضۡرِبُ ٱللَّهُ ٱلۡأَمۡثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ ٢٥ وَمَثَلُ
كَلِمَةٍ خَبِيثَةٖ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجۡتُثَّتۡ مِن فَوۡقِ ٱلۡأَرۡضِ مَا لَهَا مِن
قَرَارٖ ٢٦ يُثَبِّتُ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ بِٱلۡقَوۡلِ ٱلثَّابِتِ فِي ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَا
وَفِي ٱلۡأٓخِرَةِۖ وَيُضِلُّ ٱللَّهُ ٱلظَّٰلِمِينَۚ وَيَفۡعَلُ ٱللَّهُ مَا يَشَآءُ ٢٧

أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ بَدَّلُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا۟ قَوْمَهُمْ دَارَ ٱلْبَوَارِ ﴿٢٨﴾
جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا ۖ وَبِئْسَ ٱلْقَرَارُ ﴿٢٩﴾ وَجَعَلُوا۟ لِلَّهِ أَندَادًا لِّيُضِلُّوا۟
عَن سَبِيلِهِۦ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا۟ فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى ٱلنَّارِ ﴿٣٠﴾ قُل لِّعِبَادِىَ
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ يُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّن
قَبْلِ أَن يَأْتِىَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَٰلٌ ﴿٣١﴾ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقًا
لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ
ٱلْأَنْهَٰرَ ﴿٣٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ دَآئِبَيْنِ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيْلَ
وَٱلنَّهَارَ ﴿٣٣﴾ وَءَاتَىٰكُم مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ
لَا تُحْصُوهَا ۗ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ﴿٣٤﴾ وَإِذْ قَالَ إِبْرَٰهِيمُ
رَبِّ ٱجْعَلْ هَٰذَا ٱلْبَلَدَ ءَامِنًا وَٱجْنُبْنِى وَبَنِىَّ أَن نَّعْبُدَ ٱلْأَصْنَامَ ﴿٣٥﴾
رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ ٱلنَّاسِ ۖ فَمَن تَبِعَنِى فَإِنَّهُۥ مِنِّى ۖ وَمَنْ عَصَانِى
فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٣٦﴾ رَّبَّنَآ إِنِّىٓ أَسْكَنتُ مِن ذُرِّيَّتِى بِوَادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ
عِندَ بَيْتِكَ ٱلْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ فَٱجْعَلْ أَفْـِٔدَةً مِّنَ ٱلنَّاسِ
تَهْوِىٓ إِلَيْهِمْ وَٱرْزُقْهُم مِّنَ ٱلثَّمَرَٰتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴿٣٧﴾ رَبَّنَآ إِنَّكَ تَعْلَمُ

مَا نُخۡفِي وَمَا نُعۡلِنُۗ وَمَا يَخۡفَىٰ عَلَى ٱللَّهِ مِن شَيۡءٖ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَا فِي ٱلسَّمَآءِ
﴿٣٨﴾ ٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ ٱلَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى ٱلۡكِبَرِ إِسۡمَٰعِيلَ وَإِسۡحَٰقَۚ إِنَّ رَبِّي
لَسَمِيعُ ٱلدُّعَآءِ ﴿٣٩﴾ رَبِّ ٱجۡعَلۡنِي مُقِيمَ ٱلصَّلَوٰةِ وَمِن ذُرِّيَّتِيۚ رَبَّنَا
وَتَقَبَّلۡ دُعَآءِ ﴿٤٠﴾ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلۡمُؤۡمِنِينَ يَوۡمَ يَقُومُ
ٱلۡحِسَابُ ﴿٤١﴾ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَۚ
إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴿٤٢﴾ مُهۡطِعِينَ مُقۡنِعِي رُءُوسِهِمۡ
لَا يَرۡتَدُّ إِلَيۡهِمۡ طَرۡفُهُمۡۖ وَأَفۡـِٔدَتُهُمۡ هَوَآءٞ ﴿٤٣﴾ وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ يَوۡمَ يَأۡتِيهِمُ
ٱلۡعَذَابُ فَيَقُولُ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ رَبَّنَآ أَخِّرۡنَآ إِلَىٰٓ أَجَلٖ قَرِيبٖ نُّجِبۡ دَعۡوَتَكَ
وَنَتَّبِعِ ٱلرُّسُلَۗ أَوَلَمۡ تَكُونُوٓاْ أَقۡسَمۡتُم مِّن قَبۡلُ مَا لَكُم مِّن
زَوَالٖ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمۡ فِي مَسَٰكِنِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ وَتَبَيَّنَ
لَكُمۡ كَيۡفَ فَعَلۡنَا بِهِمۡ وَضَرَبۡنَا لَكُمُ ٱلۡأَمۡثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدۡ مَكَرُواْ
مَكۡرَهُمۡ وَعِندَ ٱللَّهِ مَكۡرُهُمۡ وَإِن كَانَ مَكۡرُهُمۡ لِتَزُولَ
مِنۡهُ ٱلۡجِبَالُ ﴿٤٦﴾ فَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ مُخۡلِفَ وَعۡدِهِۦ رُسُلَهُۥٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَزِيزٞ
ذُو ٱنتِقَامٖ ﴿٤٧﴾ يَوۡمَ تُبَدَّلُ ٱلۡأَرۡضُ غَيۡرَ ٱلۡأَرۡضِ وَٱلسَّمَٰوَٰتُۖ وَبَرَزُواْ لِلَّهِ
ٱلۡوَٰحِدِ ٱلۡقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى ٱلۡمُجۡرِمِينَ يَوۡمَئِذٖ مُّقَرَّنِينَ فِي ٱلۡأَصۡفَادِ
﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُم مِّن قَطِرَانٖ وَتَغۡشَىٰ وُجُوهَهُمُ ٱلنَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجۡزِيَ ٱللَّهُ
كُلَّ نَفۡسٖ مَّا كَسَبَتۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ سَرِيعُ ٱلۡحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَٰذَا بَلَٰغٞ لِّلنَّاسِ
وَلِيُنذَرُواْ بِهِۦ وَلِيَعۡلَمُوٓاْ أَنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ وَلِيَذَّكَّرَ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴿٥٢﴾

أولًا: مجال الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى: سُورَةُ يسٓ

- الدرس الأول: الآيات (١-١٢).
- الدرس الثاني: الآيات (١٣-١٩).
- الدرس الثالث: الآيات (٢٠-٢٩).
- الدرس الرابع: الآيات (٣٠-٤٤).
- الدرس الخامس: الآيات (٤٥-٥٤).
- الدرس السادس: الآيات (٥٥-٦٨).
- الدرس السابع: الآيات (٦٩-٧٦).
- الدرس الثامن : الآيات (٧٧- آخر السورة).

دعـــاء

اللهم اهدنا بكتابك، ووفِّقنا لِفَهْمِ كتابك
لنزداد إيمانًا، لنزداد إيمانًا، لنزداد إيمانًا.

الدرس الأول: سُورَةُ يسٓ - الآيات (١-١٢)

نتعلم من الدرس

١- عظمة القرآن الكريم ومكانته.
٢- الله أرسل نبيه محمدًا ﷺ لهداية الناس.
٣- حال المشركين وتكبُّرهم وتعنُّتهم وغفلتهم.
٤- من يخافون عذاب الله يحرصون على اتباع الهدى.
٥- الله يحصي علينا أعمالنا ليجازينا بها.

بين يدي السورة

ورد في فضل هذه السورة روايات عن النبي ﷺ منها أنه قال: «**إنَّ لكل شيء قلبًا وقلب القرآن يسٓ**»، وعنه ﷺ أنه قال: «**اقرؤوها على موتاكم**».

وقد ركَّزت سورة يسٓ على قضايا رئيسة أهمها:-

١- صدق رسالة النبي محمد ﷺ.
٢- خطورة الإعراض عن هدى الله والتعامل معه بدون اهتمام، وعدم العمل به.
٣- عاقبة التكذيب بالوحي والرسل من خلال قصة أصحاب القرية.
٤- بعض صفات الدعاة إلى الله تعالى.
٥- بعض مظاهر قدرة الله في الكون الدالة على البعث.
٦- الإنفاق في سبيل الله تعالى.
٧- قدرة الله على الخلق والإحياء والإماتة.
٨- البعث والجزاء يوم القيامة.
٩- عداوة الشيطان للإنسان، والتحذير من طاعته.
١٠- التذكير بنعم الله على الإنسان.

أتلو وأحفظ

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يٰسٓ ﴿١﴾ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ﴿٢﴾ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٣﴾ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٤﴾ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٥﴾ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ﴿٦﴾ لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٧﴾ إِنَّا جَعَلْنَا فِىٓ أَعْنَٰقِهِمْ أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ فَهُم مُّقْمَحُونَ ﴿٨﴾ وَجَعَلْنَا مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَٰهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ﴿٩﴾ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ ۖ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ﴿١١﴾ إِنَّا نَحْنُ نُحْىِ ٱلْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿١٢﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
يٰسٓ	من الحروف المقطعة أوائل السور.
وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ	المُحْكَم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ	على الطريق الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام.
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ	لتدعو قومًا لم يأتهم نذير من قبل.
فَهُمْ غَٰفِلُونَ	فهم بعيدون عن الإيمان وفي أشد الحاجة إلى النذير.

الكلمات	معناها
لَقَدْ حَقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَىٰٓ أَكْثَرِهِمْ	لقد وجب العذاب على أكثرهم بسبب بُعْدِهم عن الإيمان وعنادهم.
أَغْلَٰلًا فَهِىَ إِلَى ٱلْأَذْقَانِ	جعلنا في أعناقهم قيودًا عريضة تبلغ الأذقان وترفعها.
فَهُم مُّقْمَحُونَ	رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها بسبب القيود.
مِنۢ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا	جعلنا مِنْ أمامهم ومن خلفهم حاجزًا كالجدار.
وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	الإنذار وعدمه سواء عندهم بسبب الكبر والحسد.
إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكْرَ	إنما ينفع الإنذار من اتبع القرآن.
وَخَشِىَ ٱلرَّحْمَٰنَ بِٱلْغَيْبِ	من خاف عقاب الله وآمن بالآخرة ولم يرها بعد.
وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَٰرَهُمْ	نحصي ما قدَّموا من أعمال حسنة أو سيئة، وما ترتَّب عليها من آثار.
أَحْصَيْنَٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ	في كتاب بين واضح.

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

قال الله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْحَكِيمِ ۝٢ إِنَّكَ لَمِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ ۝٣ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ۝٤ تَنزِيلَ ٱلْعَزِيزِ ٱلرَّحِيمِ ۝٥ لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمْ فَهُمْ غَٰفِلُونَ ۝٦﴾.

يُقْسِمُ الله بالقرآن الكريم الفائق في حكمته وإحكامه على أنَّ محمدًا ﷺ من المرسلين، وأنَّه على الدين الحق، مؤكِّدًا حقيقة الوحي والرسالة بأنَّ القرآن مُنْزَلٌ من عند رب العزة الرحيم بعباده، ومِنْ رحمته أَنْ أرسل محمدًا ﷺ لينذر به قومه الذين كان آباؤهم على فترةٍ من الرسل ما بين عيسى (عليه السلام) ومحمد ﷺ ولم يأتهم نذيرٌ من قبله، فهم غافلون عن معرفة الحق والنور والشرائع التي تُسْعِدُ البشر.

ولم يكن الإنذار مقتصرًا على العرب فقط، ولكنَّهم المعنيون بالخطاب مباشرة واللفظ يعم كل الناس، قال تعالى: ﴿ وَمَآ أَرۡسَلۡنَٰكَ إِلَّا كَآفَّةٗ لِّلنَّاسِ بَشِيرٗا وَنَذِيرٗا وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ ٢٨ ﴾[سبأ].

ثم تتحدَّث الآيات عن موقف كفار قريش الذين لم يقدِّروا نعمة إرسال الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ فَهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ٧ ﴾ لقد وَجَبَ العذاب عليهم؛ لأنهم صاروا في بُعدٍ عن الإيمان بسبب عنادهم وإعراضهم ومحاربتهم لهدى الله، وسيهلكون على كفرهم وضلالهم.

﴿ إِنَّا جَعَلۡنَا فِيٓ أَعۡنَٰقِهِمۡ أَغۡلَٰلٗا فَهِيَ إِلَى ٱلۡأَذۡقَانِ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ٨ وَجَعَلۡنَا مِنۢ بَيۡنِ أَيۡدِيهِمۡ سَدّٗا وَمِنۡ خَلۡفِهِمۡ سَدّٗا فَأَغۡشَيۡنَٰهُمۡ فَهُمۡ لَا يُبۡصِرُونَ ٩ ﴾ وبسبب إصرارهم على الكفر والضلال، وتكبُّرهم على الإيمان والطاعة، فقد عاقبهم الله تعالى بأَنْ خَذَلَهُم وجَعَلَهُم كَمَنْ طُوِّقَتْ أعناقُهم بالقيود العريضة التي تصل إلى أذقانهم، ﴿ فَهُم مُّقۡمَحُونَ ﴾ أي: رؤوسهم مشدودة إلى الأعلى لا يستطيعون خفضها، وحِيْلَ بين أبصارهم وبين الإيمان بسدٍّ من أمامهم وسدٍّ مِنْ خلفهم، وعليهم غشاءٌ من فوقهم، فهم لا يستطيعون أن يبصروا نور الإسلام، ولذلك فإن هؤلاء سيظلُّون على ضلالهم وكفرهم، لا ينفع فيهم النصح ولا يجدي معهم التذكير والإنذار.

﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ ١٠ ﴾ فهؤلاء المخذولون صار الإنذار وعدمه سواء عندهم، فهم لا يزالون مُعْرِضين يمنعهم الكبر والحسد.

﴿ إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ وَخَشِيَ ٱلرَّحۡمَٰنَ بِٱلۡغَيۡبِۖ فَبَشِّرۡهُ بِمَغۡفِرَةٖ وَأَجۡرٖ كَرِيمٍ ١١ ﴾ إنَّ آيات الله تعالى يتأثَّر بها وينتفع بها أولئك الذين تفتَّحت قلوبهم للهداية، الذين آمنوا بالآخرة ولم يروها، فهم يتَّبعون القرآن، ويخشون معصية الله في السر والعلن لأنهم يخافون الله، فبشِّرهم بمغفرة من الله تعالى، وأجر عظيم من كرم الله عليهم.

﴿ إِنَّا نَحۡنُ نُحۡيِ ٱلۡمَوۡتَىٰ وَنَكۡتُبُ مَا قَدَّمُواْ وَءَاثَٰرَهُمۡۚ وَكُلَّ شَيۡءٍ أَحۡصَيۡنَٰهُ فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ١٢ ﴾.

إنَّ الله سبحانه هو الذي يحيي الموتى، وإنَّ ما قدَّمه الناس من أعمال حسنة أو سيئة قد كُتبت هي وما ترتَّب عليها من آثار، وأُحصيت عليهم في كتاب واضح، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلَّا أحصاها لِيُجَازَوا عليها.

أَتــأمَّـل

المؤمن يتوجَّه إلى الله تعالى بطلب الهداية و يُقبِلُ على هدى الله (القرآن الكريم) بإصغاء وتفهُّم، فهو يُدرك قيمة هذا الهدى فيتأثَّر به، ويتَّجه بجدٍّ لِيُصْلِحَ نفسه ومجتمعه على ضوء ما سمع منه.

ويحذر أن يكون ممن قست قلوبهم فلم يبقَ للقرآن أي تأثير عليهم، فكانوا عرضة للانحراف ولعذاب الله.

القيم المستفادة من الدرس

١ – تعظيم القرآن الكريم.

٢ – تعظيم رسول الله محمد ﷺ.

٣– الاهتمام بالعمل بما جاء في القرآن الكريم، والحذر من التهاون به.

٤ – الالتجاء إلى الله تعالى لطلب الهداية منه.

٥ – الاستعداد لليوم الآخر بالعمل الصالح الذي يبقى أثره.

النَّـشَـاطُ

الآية (١٦) من سورة (الحديد) تحثُّنا على التأثُّر بآيات الله، وتحذِّرنا من أن نكون كبني إسرائيل في تعاملهم مع هدى الله، اقرأ الآية ثم اكتبها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويـــم

١ – اكتب من قول الله تعالى: ﴿يسٓ ۝١ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ ۝٢﴾

إلى قوله تعالى: ﴿فِيٓ إِمَامٖ مُّبِينٖ ﴾.

٢ – اذكر معاني الكلمات الآتية:

يسٓ - وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡحَكِيمِ - عَلَىٰ صِرَٰطٖ مُّسۡتَقِيمٖ - لِّتُنذِرَ قَوۡمٗا مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ - فَهُم مُّقۡمَحُونَ .

٣ – قال الله تعالى: ﴿ لَقَدۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ عَلَىٰٓ أَكۡثَرِهِمۡ﴾ ما المراد بـ ﴿ٱلۡقَوۡلُ﴾ في هذه الآية؟

٤ – أعمال الناس و آثارهم تُسَجَّل عليهم، اذكر الآية الدالة على ذلك.

٥ – اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ– قال تعالى: ﴿مَّآ أُنذِرَ ءَابَآؤُهُمۡ﴾ المراد (بآبائهم) الذين كانوا:

– قبل عيسى (عليه السلام).

– في زمن عيسى (عليه السلام).

– في الفترة بين عيسى ومحمد (عليهما السلام).

ب– في قوله تعالى: ﴿مَنِ ٱتَّبَعَ ٱلذِّكۡرَ﴾ معنى (الذكر) هو:

١. التوراة.

٢. القرآن.

٣. الإنجيل.

٦ – اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الثاني: سُورَةُ يسٓ - الآيات (١٣-١٩)

نتعلم من الدرس

١- قصة أصحاب القرية وأخذ العظة والعبرة منها.

٢- مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام هي تبليغ دين الله.

٣- أسلوب الرسل في دعوة الناس إلى الله تعالى.

٤- الكفر والمعاصي سبب الشر للإنسان في الدنيا والآخرة.

أتلو وأحفظ

وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ
ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُواْ مَآ
أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ﴿١٥﴾
قَالُواْ رَبُّنَا يَعۡلَمُ إِنَّآ إِلَيۡكُمۡ لَمُرۡسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ
﴿١٧﴾ قَالُوٓاْ إِنَّا تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ
أَلِيمٞ ﴿١٨﴾ قَالُواْ طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ أَئِن ذُكِّرۡتُمۡۚ بَلۡ أَنتُمۡ قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ ﴿١٩﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ	اذكر لهم قصة أصحاب القرية الذين كذَّبوا الرسل فأهلكهم الله.
فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ	قوَّينا أمرهم برسولٍ ثالث.
وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ	لم يُنْزِل عليكم وحيًا من السماء.
وَمَا عَلَيۡنَآ إِلَّا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ	ما علينا إلَّا إبلاغ رسالة الله، بالأدلة الواضحة.
تَطَيَّرۡنَا بِكُمۡۖ	تشاءمنا بكم وبدعوتكم لنا إلى دين غير ديننا.
لَئِن لَّمۡ تَنتَهُواْ لَنَرۡجُمَنَّكُمۡ	لئن لم تمتنعوا عن دعوتكم هذه لنقتلنَّكم رجمًا بالحجارة.
طَٰٓئِرُكُم مَّعَكُمۡۚ	سببُ شُؤْمِكُم هوكفركم بالله تعالى.
قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ	متجاوزون الحدَّ في الكفر والطغيان.

شرحُ الآيات

مِنْ رحمة الله بالنَّاس تَذْكِيرُهُم بما حدث للأمم التي مِنْ قبلهم حين انحرفت عن الطريق المستقيم وعصت الرسل؛ لكي يتَّعظوا فلايكونوا مثلهم، قال الله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ إِذۡ جَآءَهَا ٱلۡمُرۡسَلُونَ ١٣ إِذۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَيۡهِمُ ٱثۡنَيۡنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ فَقَالُوٓاْ إِنَّآ إِلَيۡكُم مُّرۡسَلُونَ ١٤ قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥﴾ ذكر الله تعالى قصة أصحاب القرية التي بعث إليها اثنين من الرُّسل، ثم دعمهم وقوّى أمرهم برسول ثالث، ليدعوهم

إلى عبادة الله وحده وترك الشرك، فلم يسمعوا لهم، وكانت حجتهم أنهم بشر مثلهم، فكيف يكون هؤلاء البشر رسل الله تعالى؟!

فتكبَّروا، واتَّهموهم بالكذب، وأنكروا رسالتهم، وقالوا: إن الذي تزعمون أنه رحيم بنا ومن رحمته أنه أرسلكم لنصحنا لم يُنزل شيئًا مما تدَّعون.

وكان جواب الرسل على هذا التكذيب من أصحاب القرية: ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿١٧﴾﴾ فلم يردُّوا عليهم بجفاء ولكن أكَّدوا لهم صدق رسالتهم بقولهم: إنَّ الله سبحانه يعلم أنَّا مرسلون إليكم، وإذا عَلِمَ الله صِدْقَنَا فلا عبرة بما تظنُّون، ونحن لا نطلب منكم شيئًا سوى الإيمان، فما علينا إلَّا إبلاغكم وليس علينا إجباركم على الإيمان.

فأصرَّ المشركون على شركهم وقالوا لهؤلاء الرسل: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَئِن ذُكِّرْتُم بَلْ أَنتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾﴾ أي: إنكم مصدرُ شُؤْمٍ علينا، وكل ما يصيبنا من شر فهو منكم، وإذا لم تتركوا ما تدعون إليه فسوف نرجمكم بحجارة ويصيبكم منا عذاب أليم. فردَّ عليهم المرسلون في ثبات: إنَّ مصدر النحس والتشاؤم هو من عند أنفسكم، أتجعلون من يذكِّركم بالله لترجعوا إلى الحق سببًا للشؤم؟!

بل كفركم وشرككم بالله وفعلكم المعاصي هو سبب الشر الذي يصيبكم.

أتـأمَّـل

من خلال الآيات نجد أنَّ من صفات الدعاة إلى الله:

١- الصبر في دعوة الناس، حرصًا على هدايتهم.

٢- الثبات على الموقف؛ لأنهم على الحق ويدعون إلى الحق.

٣- الردُّ على المشكِّكين بالحجَّة القوية، والقول البليغ.

٤- الالتزام بالمهمة التي أمر الله بها، وهي التبليغ والبيان للناس.

القيم المستفادة من الدرس

١- الاقتداء برُسُلِ الله في دعوة الناس إلى دين الله تعالى.
٢- اجتناب الذنوب والمعاصي؛ لإنها تجلب الشر للإنسان في الدنيا والآخرة.
٣- الصبر والثبات أثناء تبليغ هدى الله للناس.

النَّشَاطُ

بيَّنت هذه الآيات قصة أهل القرية مع رسلهم، اكتب مقالاً عمَّا لاقاه رسول الله محمد ﷺ من قريش، ودوِّنه في دفترك، ثم اعرضه على معلمك.

التقويم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قَوۡمٞ مُّسۡرِفُونَ﴾.
٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
وَٱضۡرِبۡ لَهُم مَّثَلًا أَصۡحَٰبَ ٱلۡقَرۡيَةِ - فَعَزَّزۡنَا بِثَالِثٖ - وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ .
٣- ما هي مهمة رسل الله تعالى؟ مع ذكر الآية الدالة على ذلك.
٤- من رحمة الله تذكيرنا بما حدث للأمم السابقة. ما الفائدة في ذلك؟
٥- بماذا ردَّ المرسلون على أصحاب القرية عندما قالوا إنهم مصدر الشؤم عليهم؟
٦- قال تعالى: ﴿قَالُواْ مَآ أَنتُمۡ إِلَّا بَشَرٞ مِّثۡلُنَا وَمَآ أَنزَلَ ٱلرَّحۡمَٰنُ مِن شَيۡءٍ إِنۡ أَنتُمۡ إِلَّا تَكۡذِبُونَ ١٥﴾.
أ. اشرح الآية.
ب. كيف كان جواب الرسل على تكذيب أهل القرية لهم؟
٧- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الثالث: سُورَةُ يسٓ - الآيات (٢٠-٢٩)

نتعلم من الدرس

١- موقف الرجل المؤمن الذي جاء من أقصى المدينة .
٢- جزاء المؤمنين المدافعين عن الحق.
٣- فضل الشهادة في سبيل الله، ومكانة الشهيد عند الله تعالى.
٤- عاقبة المكذِّبين بالله تعالى وبرسله عليهم الصلاة والسلام.

أتـلـو وأحفظ

وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٢٢﴾ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدْنِ ٱلرَّحْمَٰنُ بِضُرٍّ لَّا تُغْنِ عَنِّى شَفَٰعَتُهُمْ شَيْـًٔا وَلَا يُنقِذُونِ ﴿٢٣﴾ إِنِّىٓ إِذًا لَّفِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٢٤﴾ إِنِّىٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمْ فَٱسْمَعُونِ ﴿٢٥﴾ قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ ۖ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِى يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِى رَبِّى وَجَعَلَنِى مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ	وجاء من أبعد أطراف المدينة رجل يسرع في مشيه.
فَطَرَنِي	خلقني وأنشأني.
وَلَا يُنقِذُونِ	لا يقدرون على حمايتي من عذاب الله.
فَٱسْمَعُونِ	فاشهدوا أني آمنت.
مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	ملائكة لإهلاكهم.
وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ	وما كانوا يستحقون أن نُنزِّلَ عليهم ملائكة لإهلاكهم.
إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً	ما كانت عقوبتهم إلَّا صيحة واحدة من السماء.
خَٰمِدُونَ	ميِّتون هالكون.

شرح الآيات

تحدَّثت الآيات في الدرس السابق عن قصة أصحاب القرية، وبيَّنت موقف المكذِّبين للرسل، وفي هذا الدرس تقدِّم لنا الآيات نموذجًا للمؤمن الصادق، وما يمنحه الإيمان من قوة وشجاعة وحرص على هداية الناس، قال الله تعالى:

﴿ وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَىٰ قَالَ يَٰقَوْمِ ٱتَّبِعُوا۟ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٢٠﴾ ٱتَّبِعُوا۟ مَن لَّا يَسْـَٔلُكُمْ أَجْرًا وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٢١﴾ ﴾

استجاب لدعوة الرسل رجل واحد من أهل القرية قيل: اسمه (حبيب النجار)، وتذكر لنا الآيات أنَّ هذا الرجل المؤمن بالله لم يكتفِ بإيمانه هو، بل

عندما سمع بتكذيب قومه للرسل جاء مسرعًا من أبعد أطراف المدينة؛ لأنَّه يعلم أنَّ إيمانه يُوجِبُ عليه قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فَنَصَحَهُم باتِّباع المرسلين الذين يبلِّغون دعوة الله دون أن يطلبوا أجرًا على ذلك، ثم قام يُبيِّنُ لقومه لماذا يجب أن نؤمن بالله ونعبده وحده لا شريك له، قال الله تعالى: ﴿وَمَا لِيَ لَآ أَعۡبُدُ ٱلَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ ٢٢ ءَأَتَّخِذُ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً إِن يُرِدۡنِ ٱلرَّحۡمَٰنُ بِضُرّٖ لَّا تُغۡنِ عَنِّي شَفَٰعَتُهُمۡ شَيۡـٔٗا وَلَا يُنقِذُونِ ٢٣ إِنِّيٓ إِذٗا لَّفِي ضَلَٰلٖ مُّبِينٍ ٢٤ إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ ٢٥﴾

فقال لهم: كيف لا أَعْبُدُ اللهَ الذي خلقني؟! فهو ربي المالك لي الذي يستحق أن أعبده، وإليه سترجعون يوم القيامة فيحاسبكم، وكيف أُشْرِك به من لا يملك أن يشفع لي، ولا أن ينقذني من عذاب الله؟!

ثم قال: إن فعلتُ ذلك فأنا في ضلال واضح.

وهذا أسلوب من الأساليب الحسنة في الدعوة، وهو أنه لم يصرِّح بضلالهم مباشرة بل وجه اللوم لنفسه.

﴿إِنِّيٓ ءَامَنتُ بِرَبِّكُمۡ فَٱسۡمَعُونِ﴾ أي: فاشهدوا، حيث قام بإعلان إيمانه غير مبالٍ بما قد يفعلون به، ولكنَّ قومه لم يسمعوا لقوله ونصيحته بقلوب مستعدَّة للإيمان، بل قتلوه.

﴿قِيلَ ٱدۡخُلِ ٱلۡجَنَّةَۖ قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧﴾

فقيل له: ادخل الجنة، جزاء لإيمانه وقوله الحق وسعيه في سبيل الله، وعندما رأى ما أكرمه الله به بعد استشهاده تمنَّى أن يعلم قومه بما ناله من سعادة وكرامة لعلهم يؤمنون: ﴿قَالَ يَٰلَيۡتَ قَوۡمِي يَعۡلَمُونَ ٢٦ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٧﴾ وفي هذا دليل على المكانة العظيمة للشهداء عند الله تعالى.

وهكذا نفس المؤمن تحب الخير للناس، وترجو لهم الإيمان مهما لقيت منهم من أذى وسوء.

ثم جاء عقاب الله لقومه المعاندين المستكبرين، قال الله تعالى: ﴿وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنۢ بَعْدِهِۦ مِن جُندٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَمَا كُنَّا مُنزِلِينَ ﴿٢٨﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ ﴿٢٩﴾﴾

فالله تعالى لم ينزل ملائكةً من السماء ليقوموا بإهلاك أصحاب هذه القرية، فهم أقل شأنًا من ذلك، بل أهلكهم بصيحة واحدة من السماء فأماتهم جميعًا، وخمدوا كما تخمد النار، عقابًا لهم على تكذيبهم رسل الله، وقتلهم الرجل المؤمن، وإصرارهم على الكفر.

أتـــأمَّـل

أنَّ رجلاً واحدًا ينطلق لِيُرْشِدَ الأمة له قيمته عند الله، هذا الرجل المؤمن دفعه إلى اتخاذ الموقف الشجاع - فَهْمُهُ للإيمان الصادق بالله تعالى أنَّه لا يكون إلَّا بالجهاد في سبيله، وقوله الحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حرصًا منه على هداية الناس وإنقاذهم من الضلال.

القيم المستفادة من الدرس

١- المسارعة إلى الوقوف مع الحق ومناصرة أهله.

٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

٣- الشجاعة في اتخاذ الموقف الحق، والتضحية في سبيل الله.

٤- حب الخير للناس بالحرص على هدايتهم ونصحهم.

النَّشَاطُ

في سورة (غافر) ذَكَرَ اللهُ لنا قصة رجل مؤمن أعلن إيمانه أمام فرعون، وَوَقَفَ موقف الحق، اكتب الآيات التي ذكرت القصة في دفترك ثم ضع لها عنوانًا، واعرضها على معلمك.

التقويـــم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَجَآءَ مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ خَٰمِدُونَ﴾.

٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:

مِنْ أَقْصَا ٱلْمَدِينَةِ - فَطَرَنِي - وَلَا يُنقِذُونِ - فَٱسْمَعُونِ - خَٰمِدُونَ

٣- لماذا جاء الرجل المؤمن من أقصى المدينة مسرعًا عندما سمع بتكذيب قومه للرسل؟

٤- ما موقف أصحاب القرية من الرجل المؤمن؟

٥- ما العقوبة التي أنزلها الله تعالى على أهل القرية؟

٦- قال تعالى: ﴿قِيلَ ٱدْخُلِ ٱلْجَنَّةَ قَالَ يَٰلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ﴿٢٦﴾ بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ ٱلْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾﴾ عمَّ تتحدث هاتان الآيتان؟

٧- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الرابع: سُورَةُ يٰسٓ - الآيات (٣٠-٤٤)

نتعلم من الدرس

١- عاقبة الاستهزاء برسل الله وتكذيبهم.

٢- بعض مظاهر قدرة الله في الكون الدالة على البعث.

٣- وجوب شكر الله على نعمه بعبادته وطاعته.

أتلو وأحفظ

يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ
كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٞ لَّمَّا جَمِيعٞ
لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ
يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ
ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ
وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرّٖ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ
قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ
ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلّٞ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَءَايَةٞ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا
ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ
نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِ	كلمة تدل على شدَّة العذاب الذي ينتظر المكذِّبين.
أَلَمۡ يَرَوۡاْ	ألم يعلموا ويتَّعظوا.
مِّنَ ٱلۡقُرُونِ	من الأمم السابقة.
أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ	أنَّ المُهْلَكِين لا عودة لهم إلى الدنيا بعد هلاكهم.
وَإِن كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ	جميع الأمم الماضية والآتية سيجمعهم الله يوم القيامة.
وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا	إحياءُ الأرض المجدبة دليلٌ لهم على البعث.
وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡ	ما لم تعمله أيديهم، بل الله أوجد تلك النعمة.
خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا	خلق أصناف المخلوقات على كثرتها وتعدد أنواعها.
ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ	نفصل النهار عن الليل.
وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرٍّ لَّهَا	تجري في منازلها إلى يوم القيامة.
مَنَازِلَ	جمع: مَنْزِلَة، والمراد: المسافة التي يَحِلُّ فيها القمر، ففي كل يوم وليلة له منزلة.
عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ	صار كعِذْقِ النَّخل، فإنَّه إذا يَبِسَ دَقَّ وتَقَوَّسَ فتصعب رؤيته.
لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ	لا يمكن للشمس أن تجتمع مع القمر.
وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسۡبَحُونَ	يسير في مدار بحركة مستمرة ونظام دقيق.
فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ	في السفينة المملوءة المُثْقَلَة.
مِّن مِّثۡلِهِۦ	من مثل السفن، كالدواب في البَرِّ وغيرها.
فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ	لا مغيث ولا منقذ.

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

بدأت هذه الآيات بذكر الوعيد بالعذاب الشديد للكافرين المكذِّبين بالبعث والجزاء، المستهزئين برسل الله، قال الله تعالى: ﴿ يَٰحَسۡرَةً عَلَى ٱلۡعِبَادِۚ مَا يَأۡتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُواْ بِهِۦ يَسۡتَهۡزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمۡ يَرَوۡاْ كَمۡ أَهۡلَكۡنَا قَبۡلَهُم مِّنَ ٱلۡقُرُونِ أَنَّهُمۡ إِلَيۡهِمۡ لَا يَرۡجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِن كُلٞ لَّمَّا جَمِيعٞ لَّدَيۡنَا مُحۡضَرُونَ ﴿٣٢﴾ ﴾ وآسفاه على حالهم يوم القيامة عندما يرون العذاب؛ لأنهم كانوا مكذبين للرسل ومستهزئين بهم، ثم دعاهم الله إلى التفكر في مَنْ أهلك قبلهم من الأمم السابقة، و أنهم لم يرجعوا إلى الدنيا بعد هلاكهم - ليتعظوا بذلك، وأخبرهم أنهم جميعًا محضرون للحساب والجزاء يوم القيامة على ما قدمت أيديهم في الدنيا.

ثم تَذْكُر الآيات بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون الدالة على البعث، قال الله تعالى: ﴿ وَءَايَةٞ لَّهُمُ ٱلۡأَرۡضُ ٱلۡمَيۡتَةُ أَحۡيَيۡنَٰهَا وَأَخۡرَجۡنَا مِنۡهَا حَبّٗا فَمِنۡهُ يَأۡكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلۡنَا فِيهَا جَنَّٰتٖ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَٰبٖ وَفَجَّرۡنَا فِيهَا مِنَ ٱلۡعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأۡكُلُواْ مِن ثَمَرِهِۦ وَمَا عَمِلَتۡهُ أَيۡدِيهِمۡۖ أَفَلَا يَشۡكُرُونَ ﴿٣٥﴾ سُبۡحَٰنَ ٱلَّذِي خَلَقَ ٱلۡأَزۡوَٰجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنۢبِتُ ٱلۡأَرۡضُ وَمِنۡ أَنفُسِهِمۡ وَمِمَّا لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٣٦﴾ ﴾ أي: إن أرادوا دليلاً على قدرة الله على البعث يوم القيامة فلينظروا إلى الأرض الميتة المجدبة الجرداء كيف يُحْييها الله بالماء، فتحيا بعد موتها فتُنْبت النبات، فإنَّ الذي أحياها - و هو الله تعالى - قادر على إحياء الناس بعد موتهم.

وهذه الأرض التي أحياها الله، وجعل فيها البساتين المتنوعة من النخيل والعنب، وشقَّ فيها عيون الماء لتروي الأشجار ، فأينعت ثمارها، كل ذلك ليأكل الناس من رزق الله وفضله، فهذه النعم لم تكن من صنع أيديهم بل من الله الخالق، أفلا يشكرون الله المنعم عليهم بهذه النعم ويؤمنون به ويعبدونه؟!

ثم أمرنا الله بتنزيهه عما يقوله ويعتقده المشركون المنكرون للبعث؛ لأنه تعالى وحده الخالق وكل ما سواه مخلوق، فهو الذي خلق أصناف المخلوقات كلها على تعدد أنواعها وأشكالها بقدرته، وخلق البشر ذكرًا وأنثى، وخلق من المخلوقات ما لا يعلمون.

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمُ ٱلَّيۡلُ نَسۡلَخُ مِنۡهُ ٱلنَّهَارَ فَإِذَا هُم مُّظۡلِمُونَ ﴿٣٧﴾ وَٱلشَّمۡسُ تَجۡرِي لِمُسۡتَقَرٍّ لَّهَاۚ ذَٰلِكَ تَقۡدِيرُ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَٱلۡقَمَرَ قَدَّرۡنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلۡعُرۡجُونِ ٱلۡقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا ٱلشَّمۡسُ يَنۢبَغِي لَهَآ أَن تُدۡرِكَ ٱلۡقَمَرَ وَلَا ٱلَّيۡلُ سَابِقُ ٱلنَّهَارِۚ وَكُلٌّ فِي فَلَكٖ يَسۡبَحُونَ ﴿٤٠﴾ ﴾ ومن مظاهر قدرة الله تعالى تَعَاقُبُ الليل والنهار، وفَصْلُ النهار عن الليل وإزالته عنه بتغييب الشمس عن المكان الذي يحين فيه وقت الليل، والشمس التي تجري في حركة مستمرة حتى تصل إلى مستقرٍّ لها يوم القيامة بتقدير الله الغالب على أمره العليم بكل شيء، وكذلك القمر قسَّم الله مسيره إلى منازل ومسافات، فيزيد الهلال حتى يكتمل بدرًا، ثم ينقص حتى يكون كالعرجون القديم وتصعب رؤيته، والشمس والقمر في جريانهما محكومان بنظام دقيق وَضَعَهُ الله سبحانه، وكلٌّ منهما يجري في مدار خاص به في هذا الكون، وكل ذلك من مظاهر كمال الله وقدرته، فمن يقدر على كل ذلك ألا يقدر على إحياء الموتى وبعثهم؟!

﴿ وَءَايَةٌ لَّهُمۡ أَنَّا حَمَلۡنَا ذُرِّيَّتَهُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ ٱلۡمَشۡحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقۡنَا لَهُم مِّن مِّثۡلِهِۦ مَا يَرۡكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِن نَّشَأۡ نُغۡرِقۡهُمۡ فَلَا صَرِيخَ لَهُمۡ وَلَا هُمۡ يُنقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحۡمَةٗ مِّنَّا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٖ ﴿٤٤﴾ ﴾ ثم بيَّن الله تعالى مظهرًا آخر من مظاهر قدرته ورحمته أنه نجَّى آباءهم من الغرق بالطوفان في عهد نبي الله نوح (عليه السلام)، حين أمر الله نبيه نوحًا أن يصنع السفينة، ثم يحمل فيها المؤمنين، ولولا ذلك لانقطع نسل بني آدم في الأرض. وكذلك خَلَقَ الله تعالى لهم من مثل السفينة التي تحملهم في البحر وتحمل بضائعهم - ما يركبون عليه في البر كالإبل وغيرها، وألهمهم صنع مراكب تحملهم في البر والبحر والجو

كالبواخر والسيارات والطائرات وغيرها.

ثم ذكَّرهم الله أن هذه السفن تسير في البحار بقدرته وحفظه، وتسخيره لما يسيِّرها من رياح أو وقود، وإذا أراد إغراق هؤلاء المشركين والكفار فهو قادر على ذلك، وعندئذ فلا يغيثهم أحد، ولا ينفعهم ما أشركوا بالله، ولا يمكنهم النجاة من الغرق إلَّا إذا أراد الله إنقاذهم رحمة بهم لِيُمتِّعهم بالحياة إلى أجل معيَّن، فهذه آيات عظيمة تدل على عظيم قدرته، وجزيل نعمته.

أتـأمَّـل

الله الخالق هو مَنْ هيَّأ التربة لتكون قابلة لإنبات الزرع، وما على الإنسان إلَّا أن يُلقي البذر في باطنها، ثم الله تعالى هو الزارع المنبت لها، فهو الذي سخَّر لنا الأرض لنزرع فيها طعامنا ﴿إِنَّ ٱللَّهَ فَالِقُ ٱلْحَبِّ وَٱلنَّوَىٰ﴾ ﴿ءَأَنتُمْ تَزْرَعُونَهُۥٓ أَمْ نَحْنُ ٱلزَّٰرِعُونَ﴾ فعلينا تقدير نعم الله العظيمة، فنحبه ونطيعه، ونتوكَّل عليه في زراعة أرضنا لنحقِّق لبلدنا الاكتفاء الذاتي.

القيم المستفادة من الدرس

١- الإيمان برسل الله، والتصديق بما جاؤوا به.

٢- تعظيم الهداة إلى الله تعالى.

٣- الثقه بالله وقدرته على كل شيء.

٤- تسبيح الله تعالى وتنزيهه عمَّا لايليق به.

٥- التفكُّر في الكون لمعرفة فضل الله علينا، وقدرته العظيمة.

النَّشَاطُ

ارسم لوحةً مع زملائك - مستعينًا بمعلم الجغرافيا - تبين فيها منازل القمر من هلال إلى بدر، ثم تراجعه من بدر إلى هلال، موضِّحًا كيف يعود كالعرجون القديم، وضعها على جدار الصف.

التقويـــم

١ - اكتب الآية التي تدل على كل عبارة من العبارات الآتية:

أ - القمر يجري في منازل معيَّنة.

ب- الشمس والقمر كل منهما يسبح في فلك محدَّد.

ج- حِفْظُ الله ذرية بني آدم وإنقاذها من الغرق.

د - سَلْخُ النهار من الليل.

٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية:

يَحَسْرَةً عَلَى ٱلْعِبَادِ - مِّنَ ٱلْقُرُونِ - وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ - وَكُلٌّ فِى فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

٣- ورد في الآيات بيان عدد من نعم الله علينا:

أ - اذكر ثلاثًا منها.

ب- على ماذا تدل؟

جـ- ما واجب المؤمن تجاه هذه النعم؟

٤ - اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الخامس: سُورَةُ يسٓ - الآيات (٤٥-٥٤)

نتعلم من الدرس

١- تكبُّر الكافرين وتكذيبهم بآيات الله تعالى.
٢- بخل الكافرين واستهزاؤهم من الأمر بالصدقة والإنفاق.
٣- استبعاد الكافرين لوقوع البعث، وفزعهم يوم القيامة.
٤- قدرة الله تعالى على إماتة الناس وبعثهم.
٥- يوم القيامة تُجزى كل نفس بما عملت.

أتلو وأحفظ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا
تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ
لَهُمْ أَنفِقُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ قَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ
يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا
ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ
يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَآ إِلَىٰٓ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ
فِى ٱلصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا۟ يَٰوَيْلَنَا
مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا ۜ هَٰذَا مَا وَعَدَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾
إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَٰحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾
فَٱلْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْـًٔا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ	احذروا عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.
أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ	لا نعطي أموالنا لمن أفقرهم الله، ولو شاء الله لأغناهم وأطعمهم من رزقه.
وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	وهم يختصمون على أمور دنياهم.
مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ	من قبورهم مسرعين إلى موقف الحساب.
يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا	فزعوا لمَّا بَعَثَهُمُ الله بعد موتهم.
مُّحْضَرُونَ	مجموعون للحساب والجزاء.

شرح الآيات

ذكرت آيات الدرس السابق حال الكافرين المكذِّبين بالبعث المستهزئين برسل الله، وذكرت عددًا من مظاهر قدرة الله، وتبيِّن آياتُ هذا الدرس مواقفَهم وتكذيبهم بآيات الله ورسله، قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ ﴾ إذا قيل لهم: احذروا عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، واجعلوا لأنفسكم وقاية من شر ذنوبكم بالإيمان بالله وطاعته والتوبة إليه، لعلَّ الله يغفر لكم ويرحمكم - أعرضوا عن الإيمان، و أصرُّوا على ضلالهم.

وما تأتيهم آية من آيات القرآن الكريم أو من آيات الله في الكون تذكِّرهم بقدرة الله، وتحذِّرهم من عذابه، إلَّا تغافلوا عنها وتجاهلوها وأغمضوا أعينهم عن دلالتها؛ ليبرِّروا لأنفسهم بقاءهم على الكفر معاندين.

﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿٤٧﴾ ﴾ وإذا قيل لهؤلاء الكفار المكذبين :أنفقوا على الفقراء مما رزقكم الله من فضله، أجابوا مستهزئين: لماذا ننفق على من أفقره الله؟! وهذا الردُّ يدل على لؤمهم وبخلهم، وجهلهم بأن الله أَمَرَ الغني بالإنفاق، ليس حاجة في ماله، ولكن ليبتلي الغني بالفقير فيما فرض الله له في مال الغني.

﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ ﴾ تساءل المنكرون ليوم القيامة وللحساب والجزاء فيه، فقالوا مستبعدين وقوعه: متى يقع هذا الوعد؟!

فَرَدَّ الله تعالى عليهم بأنَّه أمر محقَّق الوقوع، وأنَّ هؤلاء الكافرين سيفاجؤون بصيحة واحدة وهم يتشاجرون على أمور دنياهم غافلين عن اليوم الآخر، فيقعون موتى لا يستطيعون الرجوع إلى أهليهم لترتيب أمورهم والاستعداد لهذا اليوم، بل يموتون حالاً كلٌّ في مكانه الذي هو فيه.

﴿ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُم مِّنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِن كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَّدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾ ﴾ بعد النفخة الأولى في الصور التي يموت فيها كل حي في الأرض والسماء إلَّا من شاء الله، يُنْفَخُ في الصور نفخةٌ ثانية وهي نفخة البعث، فإذا الناس يقومون أحياء من قبورهم مسرعين إلى موقف الحساب والجزاء، وعندئذ يندم الكفار والعصاة المجرمون الذين عملوا السيئات، و يفزعون فزعًا شديدًا ويقولون: ياويلنا، ويتساءلون: من أيقظنا من حالة الرقود التي كنَّا عليها في قبورنا؟!

ثم يتذكرون أنه الوعد الذي كانوا يوعدون وقد كانوا لايؤمنون به، فيقولون: هذا ما وَعَدَنَا ربنا في الدنيا على لسان رسله، فقد ظهر صِدْقُ المرسلين، وصَدَقَ الله وعده، وها هو يوم البعث والحساب، ولكنَّ تصديقهم هذا لم يعد ينفعهم.

فلم تكن إلَّا صيحة واحدة للبعث يوم القيامة فإذا هم مجموعون قد أُحْضِرُوا إلى موقف العرض والحساب.

و في يوم القيامة، يجازي الله تعالى الناس على أعمالهم في الدنيا، فلا يَنقُصُ على نفس شيءٌ تستحقُّه من الثواب، ولا يُزاد عليها شيء من العقاب، قال تعالى: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُۥ ۝٧ وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُۥ ۝٨ ﴾[الزلزلة].

فعلى المسلم أن يفكِّر في هذا الموقف العظيم، ويستعدَّ ليوم الحساب والجزاء بالأعمال الصالحة، وتجنُّب المعاصي.

أتأمَّل

ما أحوجنا إلى مثقال ذرة من خير! مثقال ذرة من الأعمال الصالحة تُحْسَبُ لنا في رصيد أعمالنا يوم نلقى الله سبحانه وتعالى! فمنذ أن يُقبل الموتُ على الإنسان - الغافل - هناك يتذكَّر فيقول:

﴿ رَبِّ لَوْلَآ أَخَّرْتَنِىٓ إِلَىٰٓ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ۝١٠ ﴾[المنافقون].

أليست هذه حسرة؟!

ناهيك عن الحسرات الكثيرة يوم القيامة!!

القيم المستفادة من الدرس

١- تعظيم آيات الله تعالى.

٢- حب الإنفاق في سبيل الله، والتصدق على الفقراء.

٣- الاستعداد لليوم الآخر بطاعة الله والعمل بتوجيهاته.

٤- الاهتمام بكل عمل صالح صغيرًا أو كبيرًا، فعند الله لا يضيع شيء.

النَّشَاطُ

تساءل الكفار عن يوم القيامة مكذِّبين به، قال تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا ٱلْوَعْدُ إِن كُنتُمْ صَٰدِقِينَ ﴾ ابحث في سورة الأنبياء عن الآيات التي ردَّت عليهم، ودوِّنها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويـــم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّقُوا۟ مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾.

٢- استخرج من آيات الدرس مواقف الكفار الواردة فيها.

٣- اشرح الآيات الآتية:

أ- ﴿وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ ءَايَةٍ مِّنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا۟ عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾.

ب- ﴿أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَآءُ ٱللَّهُ أَطْعَمَهُۥٓ﴾

جـ- ﴿يَٰوَيْلَنَا مَنۢ بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾

٤- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي، قال تعالى:

﴿ فَإِذَا هُم مِّنَ ٱلْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنسِلُونَ ﴾

أ- معنى (الأجداث):

١. الأجساد .

٢. القبور

٣. القصور.

- معنى (ينسلون):

١. يتناسلون.

٢. يتقاتلون.

٣. يسرعون.

٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس السادس: سُورَةُ يٰسٓ - الآيات (٥٥-٦٨)

نتعلم من الدرس

١- حال المؤمنين في نعيم الجنة.

٢- حال المجرمين وجزاؤهم يوم القيامة.

٣- عداوة الشيطان للإنسان.

٤- شهادة جوارح الإنسان عليه يوم القيامة.

أتلو وأحفظ

إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ
عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ
قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ
إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾
وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا
كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ
﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ
وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَآءُ
لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا
يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
فِي شُغُلٍ فَٰكِهُونَ	منشغلون فرحون بنعيم الجنة.
عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ	أسرَّة يجلسون عليها.
وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ	لهم مايطلبون.
وَٱمْتَـٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ	انفردوا وانفصلوا عن المؤمنين.
أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ	ألم آمُرْكُمْ وأُوصِكُمْ ألاَّ تطيعوا الشيطان.
أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا	أغوى الشيطان خلقًا وأممًا كثيرة من قبلكم.
ٱصْلَوْهَا	ادخلوها وذوقوا حرَّها وعذابها.
نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ	نُغلقها ونمنعها من الكلام.
لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ	لمحونا أبصارهم.
لَمَسَخْنَـٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ	لحوَّلناهم إلى خلق آخر، في أماكنهم.
فَمَا ٱسْتَطَـٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	فلا يقدرون على ذهاب، ولا يرجعون إلى أهلهم.
وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ	ومن نُطِلْ عمره نُضْعِفْ بدنه وحواسه.

شَـــرْحُ الآيَـــاتِ

بعد أن بيَّن الله – في الدرس السابق – أنَّ يوم القيامة واقع لا محالة، وأنَّه لا يأتي إلَّا بغتة، وأنَّه بنفخة واحدة يخرج الناس من قبورهم للحساب، يذكر في آيات هذا الدرس حال المؤمنين بعد الحساب، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ فِى ظِلَٰلٍ عَلَى ٱلْأَرَآئِكِ مُتَّكِـُٔونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَٰكِهَةٌ وَلَهُم مَّا يَدَّعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَٰمٌ قَوْلًا مِّن رَّبٍّ رَّحِيمٍ ﴿٥٨﴾ ﴾

فالمؤمنون العاملون للصالحات يُسارع بهم إلى الجنة يوم القيامة مكرَّمين، و ينشغلون بما هم فيه من البهجة والمسرَّة واللذات والنعيم، فهم وأزواجهم على الأسرَّة متَّكئون تحت ظلال الجنة، ولهم في الجنة من الفواكه ما لذَّ وطاب، ولهم فيها كل ما يتمنَّون ويطلبون سليمًا من كل عيب ومضرة ، وكذلك لهم السلام من الله تحية لهم وتكريمًا وتعظيمًا، تبلِّغهم إياه الملائكة .

قال تعالى: ﴿ وَٱمْتَـٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَـٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَـٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴿٦٠﴾ وَأَنِ ٱعْبُدُونِى ۚ هَـٰذَا صِرَٰطٌ مُّسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا ۖ أَفَلَمْ تَكُونُوا۟ تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَـٰذِهِۦ جَهَنَّمُ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٦٣﴾ ٱصْلَوْهَا ٱلْيَوْمَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ ٱلْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰٓ أَفْوَٰهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَآ أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُم بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ ﴾

حين يُذْهَبُ بالمؤمنين إلى الجنة يقال للمجرمين العصاة: انفردوا اليوم أيها المجرمون، وانفصلوا عن المؤمنين، ثم يوجِّه الله الخطاب لهم توبيخًا: ألم آمركم وأوصكم يا بني آدم ألَّا تطيعوا الشيطان؟! وحذَّرتكم أنَّه شديد العداوة لكم، يريد جرَّكم إلى النار، وَدَعَوْتُكُم إلى عبادتي وطاعتي فهي طريق السعادة والجنة.

فَلِمَ لَمْ تحذروا الشيطان وأنتم ترون أنه قد أضل منكم خلقًا كثيرًا، وسوس لهم وزيَّن لهم فعل السيئات حتى استحقوا العذاب؟!

ألم تكن لكم عقول تُفكِّرون بها قبل أن تصيروا إلى هذا المصير؟!

فها هي جهنم التي حذَّرْتُكُم منها وكنتم بها تكذِّبون، ادخلوها الآن وذوقوا عذابها جزاء كفركم وعصيانكم.

ثم يختم الله على ألسنتهم ويمنعها من الكلام، فتنطق جوارحُهم: تتكلم أيديهم، وتشهد أرجلهم بما فعلوا من السيئات والمعاصي في الدنيا فلا يستطيعون الإنكار.

﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَطَمَسْنَا عَلَىٰٓ أَعْيُنِهِمْ فَٱسْتَبَقُوا۟ ٱلصِّرَٰطَ فَأَنَّىٰ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ نَشَآءُ لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا ٱسْتَطَٰعُوا۟ مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ ﴾

وبيَّن الله تعالى أنه قادر عليهم فلو أراد أن يُعاقبهم على كفرهم في الدنيا لأعمى أبصارهم، فكيف يبصرون الطريق وقد طمس الله على أعينهم؟! ولو شاء لحوَّل خلقهم إلى خلقٍ آخر فيصبحون عاجزين في أماكنهم خامدين لا يستطيعون الذهاب أو الرجوع إلى أهليهم.

﴿ وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾ ﴾

ثم بيَّن الله تعالى عجز وضعف الإنسان، فالذي يُطيل الله في عمره إلى زمن الشيخوخة والهرم يتحوَّل جسده عن حالته في شبابه إلى حالةٍ يكون فيها ضعيفًا هزيلاً عاجزًا، فالله هو المالك المتصرِّف في الإنسان من بداية خلقه إلى موته، أفلا يعقلون أنه قادر على بعثه بعد الموت؟!

أتـأمَّـل

قول الله تعالى: ﴿ أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ﴾

حذَّرنا الله تعالى من عبادة الشيطان – بمعنى: طاعته واتِّباعه، فهو عدوٌّ لنا أقسم على إغوائنا وإضلالنا، وتزيين المعاصي لنا؛ ليجرَّنا إلى الشقاء في الدنيا والآخرة. فعلى المؤمن الاعتصام بالله والحذر من وساوس الشيطان وخطواته، فليس له سلطان على عباد الله المخلصين المرتبطين بالله.

القيم المستفادة من الدرس

١- تعظيم الله، والإيمان بقدرته على كل شيء.
٢- الحرص على طاعة الله والعمل الصالح، للفوز بنعيم الجنة.
٣- تجنُّب المعاصي والحذر منها خوفًا من غضب الله وعذابه.
٤- الاستجابة لله، و الحذر من وساوس الشيطان.

النَّشَاطُ

ورد في سورة (النور) وسورة (فصلت) آيات تؤكِّد أنَّ جوارح الإنسان وأجزاء أخرى من جسمه ستشهد عليه يوم القيامة. ابحث عن هذه الآيات في السورتين، واكتبها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾.

٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:

وَٱمْتَٰزُوا۟ ٱلْيَوْمَ أَيُّهَا ٱلْمُجْرِمُونَ - أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا - لَمَسَخْنَٰهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ.

٣- لماذا يختم الله على أفواه المجرمين يوم القيامة؟

٤- اشرح قوله تعالى:

أ- ﴿إِنَّ أَصْحَٰبَ ٱلْجَنَّةِ ٱلْيَوْمَ فِى شُغُلٍ فَٰكِهُونَ﴾.

ب- ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ أَن لَّا تَعْبُدُوا۟ ٱلشَّيْطَٰنَ ۖ إِنَّهُۥ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾.

جـ- ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِى ٱلْخَلْقِ ۖ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾.

٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس السابع: سُورَةُ يٰسٓ - الآيات (٦٩-٧٦)

نتعلم من الدرس

١- القرآن الكريم كلام الله، وهو كتاب الهداية الإلهية.

٢- الرسول ﷺ ليس شاعرًا، ولا يقول الشعر.

٣- بعض نعم الله ومظاهر قدرته.

٤- الله وحده هو الخالق المدبِّر لشؤون الحياة.

أتلو وأحفظ

وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ
مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا
عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ
وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَٱتَّخَذُوا۟
مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ	ما علمناه قول الشعر، وما يصح له ولا يليق بحاله.
مَن كَانَ حَيًّا	حيَّ القلب والعقل يقبل الهدى.
وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ	ويجب العذابُ على الكافرين بعد الإنذار.
مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ	مما تولَّينا خلقه وإتقانه.
وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ	جعلناها أليفة سهلة الانقياد، مهيأةً لهم.
مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ	ينتفعون بلحومها وأصوافها، ويشربون من ألبانها.
وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ	المشركون جنَّدوا أنفسهم لحماية آلهتهم، لعجزها عن حماية نفسها.

شرحُ الآيات

فشل المشركون في معارضة القرآن الكريم، وعجزوا عن مقاومة تأثيره على القلوب والعقول، فاستخدموا وسيلة أخرى في حربهم على الإسلام، فأشاعوا بين الناس أنَّ الرسول ﷺ شاعر ماهر في تركيب ألفاظ الكلام، وأنَّ التأثير والبلاغة التي يجدونها في القرآن إنَّما هي منه، فقال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ وَمَا يَنۢبَغِى لَهُۥٓ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْءَانٌ مُّبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٧٠﴾﴾

أكَّد الله تعالى أنَّ نبيَّه محمدًا ﷺ لم يتعلَّم الشعر، وما يصحُّ له ولا يليق بحاله أن يقول الشعر، وأنَّ القرآن الكريم ليس شعرًا، بل هو ذِكْرٌ للعالمين، وكتاب هداية وإرشاد، وتشريع ومواعظ، أنزله الله تعالى على نبيه ﷺ لينذر من كان حيَّ الفكر والقلب، فيتأثَّر

به، ويؤمن به ويعمل به، أما أصحاب العقول المظلمة والقلوب الغافلة القاسية فلا يتأثرون به، ولا يستجيبون له، فيستحقُّون بذلك العذاب في الدنيا وفي الآخرة.

ثم أمرهم الله تعالى بالتفكُّر في نعمه عليهم فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا۟ أَنَّا خَلَقْنَا لَهُم مِّمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ أَنْعَٰمًا فَهُمْ لَهَا مَٰلِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَٰفِعُ وَمَشَارِبُ ۖ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

ألا يرى هؤلاء المشركون المكذِّبون للقرآن المنكرون لقدرة الله على البعث أنَّنا تفضَّلنا عليهم فخلقنا لهم بقدرتنا وإرادتنا أنعامًا من الإبل والبقر والغنم، وسخَّرناها لهم فجعلناها ذليلة منقادة مهيَّأةً للسفر الطويل وحمل المتاع؟ ولهم فيها منافع في أصوافها وأوبارها ولحومها وجلودها، وشرابٌ من ألبانها، أفلا يشكرون المنعم عليهم بهذه النِّعم وهو الله سبحانه فيعبدونه وحده ولا يشركون به ويؤمنون بقدرته على البعث؟!

بل كفروا بالله وبرسله وأنكروا نعمه وآياته وأشركوا به، قال الله تعالى: ﴿وَٱتَّخَذُوا۟ مِن دُونِ ٱللَّهِ ءَالِهَةً لَّعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُندٌ مُّحْضَرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ ۘ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾

فَعبدوا أصنامًا اتخذوها آلهةً يأملون أنها ستنصرهم في الدنيا، ولكن الأصنام عاجزة عن تقديم أيِّ نصرٍ أو نفعٍ لمن يعبدونها حتى لنفسها، فهم يُجنِّدون أنفسهم ويحضرون حولها لحراستها وحمايتها بسبب عجزها.

فلا يحزنك يا محمد تكذيبهم لك وإنكارهم لليوم الآخر، فإنَّا نعلم كل ما يُسِرُّون من الأقوال والأفعال والنيات، وسنحاسبهم عليها ونجازيهم بها.

أتأمَّل

هُدَى الله هو القرآن الكريم والنبي العظيم ﷺ، فمن ضَلَّ بعد هذا الهدى، ولم تنفع فيه مواعظه، ولم يَستجب لما جاء فيه، فإنَّ قلبه ستُسيطر عليه الغفلة والنسيان لله فيكون من الخاسرين في الدنيا والآخرة.

القيم المستفادة من الدرس

١- الإيمان بأنَّ القرآن كلام الله، والاهتداء به في كل المجالات.
٢- تعظيم الرسول ﷺ والتأسي به.
٣- التذكُّر الدائم لنعم الله، وشكره عليها.
٤- الاعتزاز بعبادة الله الخالق المقتدر.

النَّشَاطُ

وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تفنِّد مزاعم المشركين بأنَّ الرسول ﷺ شاعر، منها في سورة (الأنبياء)، وفي سورة (الصافات)، ابحث عن هذه الآيات في السورتين ودوِّنها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَٰهُ ٱلشِّعْرَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.
٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
(وَيَحِقَّ ٱلْقَوْلُ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ - مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَآ - وَذَلَّلْنَٰهَا لَهُمْ)
٣- علِّل لما يأتي:
أ- زَعَمَ المشركون أنَّ القرآن الكريم قول شاعر.
ب- اتَّخذ المشركون آلهة من دون الله تعالى.
٤- بيِّن أثر القرآن الكريم عند أصحاب القلوب الحية، وأصحاب القلوب القاسية.
٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.

الدرس الثامن: سُورَةُ يسٓ - الآيات (٧٧-آخر السورة)

نتعلم من الدرس

١- خَلْقُ الإنسانِ أوَّلَ مرَّةٍ حُجَّةٌ على المنكرين للبعث.

٢- بعض مظاهر قدرة الله الدالة على البعث والنشور.

٣- جحود الكافرين وعنادهم عطَّل عقولهم عن فَهْمِ الحقائق.

٤- الله هو الخلَّاق العليم، القادر على كل شيء.

أتلو وأحفظ

أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا
مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ
أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا
فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن
يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ
لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
مِن نُّطْفَةٍ	من ماء وهو المني.
خَصِيمٌ مُّبِينٌ	شديد الخصومة لله تعالى.
رَمِيمٌ	العظام وهي بالية قابلة للتفتيت.
بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	عليم بكل مخلوق

شرح الآيات

بدأت هذه الآيات بدعوة الجاحدين لقدرة الله على البعث أن ينظروا ويتأمَّلوا في خلق الله للإنسان، قال الله تعالى:

﴿ أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِىَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْىِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِىَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا ٱلَّذِىٓ أَنشَأَهَآ أَوَّلَ مَرَّةٍ ۖ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ ﴾

أَلَا يتفكَّر الإنسان أنَّا خلقناه من نطفة من ماء مهين، ثم مرَّ عبر مراحل متعدِّدة من الخلق والتكوين حتى صارت تلك النطفة بشرًا سويًّا؟! فكان أولى به أن يتَّجِهَ إلى الله خالقه بالطاعة والشكر، لكن الجحود و العناد في الكافر جعله يخاصم ربه مخاصمة ظاهرة، فيعاند الله ويشكُّ في قدرته، فقد رُوي أنَّ أُبَيَّ بن خَلَف اجتمع مع بعض زعماء قريش، وقال لهم: ألا ترون ما يقول محمد: إنَّ الله يبعث الأموات!! واللَّاتِ والعُزَّى لأصيرنَّ إليه ولأخصمنَّه، ثم أخذ عظمًا باليًا فجعل يفتُّه بيده ويقول لرسول الله ﷺ:

أترى أنَّ ربك يُحيي هذا بعد أن رَمَّ؟! أرأيت إن سَحقْتُ هذا العظم وذريته في الريح أيعيده الله؟! فقال رسول الله ﷺ: ((نعم، ويبعثك ويدخلك النار)) فنزل قول الله تعالى: ﴿ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُۥ ۖ قَالَ مَن يُحْيِ ٱلْعِظَٰمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴾

ثم خاطب الله رسوله قل يا محمد لهؤلاء وأمثالهم من الذين يجادلون في قدرة الله ووحدانيته: هذه العظام البالية الميِّتة يُحييها الله الذي خلقها وأنشأها أول مرة، فكيف لا يقدر على إحيائها بعد موتها؟! وهو العليم بكل مخلوق، يعلم أجزاءه حتى لو تبدَّدت وتبعثرت، فَسَيَجْمَعُهَا وينفخ فيها الروح عند البعث والنشور يوم القيامة.

ثم ذَكَّرهم الله ببعض نعمه على الإنسان ومظاهر قدرته الدالة على البعث، فقال تعالى: ﴿ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَآ أَنتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم ۚ بَلَىٰ وَهُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ ﴾.

كيف تُنكرون قدرة الله وهو الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا مع وجود الماء المطفئ للنار في تكوين هذا الشجر؟!

فالله سبحانه القادر على إخراج النار المحرقة من الشجر الأخضر قادر على بعثكم بعد الموت وإعادة الحياة إليكم.

و لْيُفَكِّرْ هؤلاء: أليس مَنْ خَلَقَ السموات والأرض على كبرهما وعظم شأنهما ودقَّة صنعهما قادرًا على خلق مثل هذا الإنسان الصغير الضعيف، وأن يعيده إلى الحياة بعد الموت؟! بلى إنه قادر على كل شيء، وهو الذي خلق كل شيء، العليم بما خَلَقَ علمًا واسعًا كاملاً.

ثم قال تعالى: ﴿ إِنَّمَآ أَمْرُهُۥٓ إِذَآ أَرَادَ شَيْـًٔا أَن يَقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبْحَٰنَ ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾ ﴾

فالله تعالى إذا أراد خلق شيء وإيجاده أوجده بلا كلفة و لا عناء، حتى كأنَّه أمره أن يكون فكان.

واختتمت السورة بتنزيه الله تعالى عما يقوله المشركون والمنكرون للبعث، فبيده ملكوت كل شيء، وإليه وحده يرجع الناس يوم القيامة.

فعلينا أن نتدبَّر آيات هذه السورة، وما تضمَّنته من مظاهر قدرة الله العظيمة، وما تحدَّثت عنه من مشاهد يوم القيامة، فنعمل صالحًا في الدنيا حتى نتجنَّب الذلة والخسارة.

أَتــأمَّـل

كيف تكون ثقتنا بالله قوية؟

من خلال قراءة القرآن الكريم، وتدبُّر آياته التي تَحَدَّثَ الله فيها عن عظمته، ومظاهر ملكه وقدرته في هذا الكون، وعن نَصْرِهِ للمؤمنين وإهلاكه للظالمين، ومن خلال تذكُّر نعمه العظيمة علينا، مما يجعلنا نثق به، فنسارع للعمل بأوامره وتوجيهاته متوكِّلين عليه مستعينين به نريد رضاه.

القيم المستفادة من الدرس

١ - الثقة بالله وكمال قدرته على كل شيء.

٢ - التفكُّر في مظاهر قدرة الله في الكون.

٣- اليقين بقدرة الله على بعث الناس يوم القيامة.

٤ - تسبيح الله تعالى وتنزيهه عما لا يليق به.

النَّشَاطُ

في الآيتين(٢٥٩، ٢٦٠) من سورة البقرة ذكر الله تعالى قصتين عظيمتين اقرأهما بتدبر، ثم اكتب ما تدلَّان عليه في دفترك، واعرضه على معلمك.

التقويم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى بِيَدِهِۦ مَلَكُوتُ كُلِّ شَىْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.

٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:

(خَصِيمٌ مُّبِينٌ - رَمِيمٌ - بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ).

٣- قال الله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُم﴾ اشرح الآية.

٤- ما المقصود بالخصومة في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ ٱلْإِنسَٰنُ أَنَّا خَلَقْنَٰهُ مِن نُّطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ﴾؟

٥- وضِّح الاستدلال في قوله تعالى: ﴿ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلشَّجَرِ ٱلْأَخْضَرِ نَارًا﴾.

٦-اذكر القيم المستفادة من الدرس.

تقويم المجال

١- ما الصراط المستقيم الذي ذكره الله في مقدمة السورة؟

٢- إلى من يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؟

٣- ما المقصود بقوله تعالى: ﴿ وَسَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾؟

٤- ما معنى قوله تعالى: ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا۟ وَءَاثَـٰرَهُمْ ۚ وَكُلَّ شَىْءٍ أَحْصَيْنَـٰهُ فِىٓ إِمَامٍ مُّبِينٍ ﴾؟

٥- ماذا نستفيد من قصة الرجل المؤمن في قول الله تعالى: ﴿ وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾؟

٦- ذكر الله أن الآلهة التي اتخذها المشركون لا تنصرهم؛ لأنها لا تستطيع نصر نفسها، اذكر الآيات الدالة على ذلك.

٧- ضع خطًّا تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ﴿وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِن بَعْدِهِ مِن جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾، معنى ﴿جُندٍ﴾:

١. الملائكة.

٢. صواعق من السماء.

٣. ريح شديدة.

ب- ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِنَ الْقُرُونِ﴾، المقصود بـ ﴿قَبْلَهُمْ﴾:

١. قبل قوم عاد.

٢. قبل قوم ثمود.

٣. قبل قوم قريش.

ج- ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ ﴾، معنى ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾:

١. ما لم تعمله أيديهم بل الله أوجده.

٢. ما شيدته أيديهم.

٣. ما غرسته أيديهم.

٨- وضح المراد من قوله تعالى : ﴿ وَٱلشَّمْسُ تَجْرِى لِمُسْتَقَرٍّ لَّهَا ﴾.

٩- اشرح قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُم مِّن مِّثْلِهِۦ مَا يَرْكَبُونَ ﴾.

١٠- يوم القيامة يجازي الله كل إنسانٍ بعمله، اذكر الآية الدالة على ذلك.

١١- قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يا بَنِي آدَمَ أَن لاَ تَعْبُدُوا الشَّيْطانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ ما المقصود بعبادة الشيطان في الآية؟

١٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنكُمْ جِبِلًّا كَثِيرًا، أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ إلى من يعود الضمير في ﴿ أَضَلَّ ﴾؟

١٣- ما معنى قوله تعالى: ﴿وَمَن نُّعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ ﴾؟

١٤- قال الله تعالى: ﴿وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ ﴾ ما المنافع التي تعود على الإنسان من الأنعام كما ورد في الدرس؟

١٥- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- ﴿وَما تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آياتِ رَبِّهِمْ إِلاَّ كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ معنى ﴿مُعْرِضِينَ﴾:

١. منقادين. ( )

٢. مسرعين. ( )

٣. منصرفين. ( )

ب- ﴿فَلاَ يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلاَ إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ معنى الآية:

١. لا يتمكَّنون من الرجوع إلى أهلهم. ( )

٢. لا يرغبون في الرجوع إلى أهلهم. ( )

٣. لا يطلبون الرجوع إلى أهلهم. ( )

ثانياً: مجال التجويد

- الـدرس الأول : مخارج الحروف
- الدرس الثاني : اصطلاحات الضبط
- تقويم المجال

الدرس الأول: مخارج الحروف

نتعلم من الدرس

١- معنى مخارج الحروف.
٢- مخارج الحروف.
٣- النطق الصحيح للحروف.

معنى مخارج الحروف

تشترك حركات اللسان والشفتين والحلق مع الهواء الخارج من جوف الإنسان في تكوين الحروف الهجائية كلها، ولكنَّ النطق بأي حرف من الحروف يتبيَّنُ في مكان محدَّدٍ من هذه الأماكن فَيُعْتَبَرُ هو مخرج الحرف، وعلى هذا، **مخارج الحروف** : هي الأماكن التي ينشأ منها الحرف عند النطق، وهي:

مخارج الحروف

أ - **الحلق**: وهو مخرج لستة حروف، هي: (الهمزة- الهاء - العين- الحاء- الغين - الخاء).

ب - **الشفتان**: وهي مخرج لأربعة حروف، هي: (الواو - الميم - الباء - الفاء).

ج - **اللسان**: وهو مخرج لبقية الحروف، وهي: (الثاء - الذال - الظاء - الزاي - الصاد - السين -الطاء- التاء - الدال - الراء -النون - اللام - الضاد - الياء - الشين - الجيم - الكاف - القاف).

وتتوزَّع على أقسام اللسان كالآتي:

١- **أقصى اللسان:** ومنه يخرج حرفان هما: (القاف، الكاف).

٢- **وسط اللسان:** ومنه تخرج ثلاثة حروف هي: (الجيم، الشين، الياء).

٣- **حافَتَا اللسان:** وهما مخرج لحرفين هما: (الضاد، اللام).

٤- **طرف اللسان:** وفيه خمسة مخارج لأحد عشر حرفًا هي:

١-النون. ٢-الراء. ٣-(الطاء، التاء، الدال).

٤-(الصاد، السين، الزاي) ٥-(الظاء، الذال، الثاء).

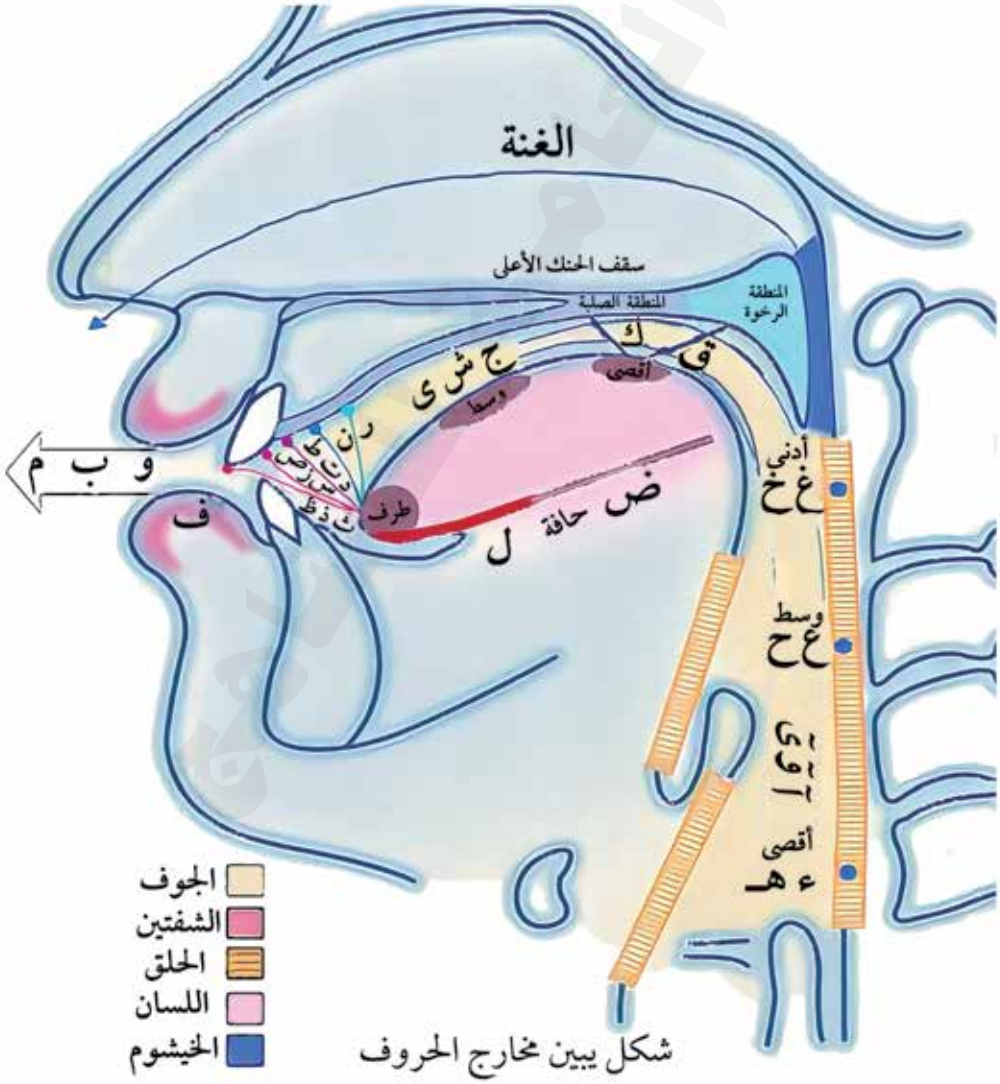

شكل يبين مخارج الحروف

النَّشَاطُ

استمع إلى سورة (قٓ) من تسجيل لأحد المقرئين، ولاحظ كيفية نطق: (القاف – الجيم – الضاد – الدال – الطاء) وحاول تقليده في ذلك.

التقويم

١ – ما المقصود بمخارج الحروف؟

٢ – عدِّد مخارج الحروف.

٣ – حدِّد مخارج الحروف الآتية:

الحرف	مخرجه	الحرف	مخرجه
الواو		الدال	
العين		اللام	
الثاء		القاف	
الجيم		الياء	
الزاي			

٤ – اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)
١	الشفتان
٢	اللسان
٣	الحلق

م	(ب)
	(الواو – الميم – الباء).
	(الغين – الحاء – العين).
	(الثاء – الذال – الظاء).

الدرس الثاني: اصطلاحات الضبط

نتعلم من الدرس

١ - علامات إهمال الحرف المكتوب.

٢ - علامات الحرف الساكن في القرآن الكريم.

٣- علامات المدود.

المقصود باصطلاحات الضبط: الرموز الاصطلاحية التي أدرجها علماء التجويد تسهيلًا على القارئ، لذلك عمد العلماء إلى ذكر هذه الاصطلاحات في نهاية كل مصحف مع شرحٍ وتعريف لها، وهي كالآتي :

أ-علامات إهمال الحرف المكتوب

١ - وضع سكون مستدير فوق الحرف (٥) يدل على أنه زائد فلا يُنْطَقُ لا وصلاً ولا وقفًا، مثل : ﴿وَٱلسَّمَآءَ بَنَيْنَٰهَا بِأَيْيْدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧].

٢- وضع سكون مستطيل فوق حرف الألف (٥) يدل على أن الألف يُقرأ وقفًا ويسقط وصلاً، مثل: ﴿أَنَا۠ أَكْثَرُ مِنكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤].

٣- علامة صاد صغيرة فوق الألف (ص) تدل على أنه ألف وصل لا ينطق عند الوصل، مثل: ﴿كَلَّا لَيُنۢبَذَنَّ فِى ٱلْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة:٤].

ب- علامات الحرف الساكن في القرآن الكريم

١- رأس حاء صغيرة (ح) وهي علامة تدل على سكون الحرف الذي وُضِعَتْ عليه، وعلى أنه مُظْهَرٌ يقرعه اللسان عند النطق، مثل: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ﴾ [الهمزة].

٢- خلو الحرف الساكن من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي، يدل على إدغام الحرف الأول في الثاني إدغامًا كاملاً، مثل: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩].

٣- خلو الحرف الساكن من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، يدل على إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا (بغنة) مثل: ﴿فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [الزلزلة: ٧] أو إخفاؤه عنده، فلا هو مُظْهَرٌ حتى يقرعه اللسان، ولا هو مدغم حتى يُقْلَبَ من جنس تاليه، مثل: ﴿جَنَّٰتٌ تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ﴾ [آل عمران: ١٥].

ج- علامات المدود

١- ألف صغيرة (ا) تكون فوق الحرف تدل على مده، مثل: ﴿وَمَن يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ [النمل: ٦٣].

٢- ياء صغيرة (ے) تكون بجانب الحرف تدل على مده، مثل: ﴿يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرًا وَيَهْدِى بِهِۦ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦].

٣- واو صغيرة (و) تكون بجانب الحرف تدل على مده. مثل:

﴿وَنِصْفَهُۥ وَثُلُثَهُۥ وَطَآئِفَةٌ مِّنَ ٱلَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمل: ٢٠].

٤- علامة المد الزائد (ـ) فإذا وُضِعَتْ هذه العلامة فوق الحرف دلت على مده مدًّا زائدًا على المد الأصلي (أربع حركات - إلى ست حركات)، مثل: ﴿وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا ٱلْحُطَمَةُ﴾ [الهمزة].

النَّشَاطُ

اقرأ (آية الكرسي) من المصحف، وتأمل الرموز التي وردت فيها، ثم ضعها في جدول، مبينًا إلى ما يرمز كل منها.

التقويـــم

اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ) ما يدل عليه
١	تدل على سكون الحرف الذي وُضِعَتْ عليه .
٢	تدل على أنه ألف وصل لا ينطق عند القراءة.
٣	يدل على زيادة الحرف فلا ينطق في الوصل ولا في الوقف.
٤	يدل على أن الحرف يُقْرَأُ وقفًا ويسقط وصلاً.
٥	تدل على مد الحرف مدًا زائدًا عن المد الأصلي.

م	(ب) الرمز
	٥
	ـــ
	o
	ص
	ح

تقويم المجال

١- عدِّد مخارج الحروف.

٢- ضع جدولاً تبين فيه مخارج الحروف الهجائية.

٣- بيِّن المراد من كل رمز مما يأتي:

(ح) ، (ه) ، (o) ، (ص) ، (ے)

٤- اقرأ سورة النازعات، واستخرج الرموز التي تجدها، وبيِّنْ معنى كل رمز منها.

٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١. الحروف التي تخرج من أقصى اللسان هي : الجيم، الشين، الياء. ( )

٢. الحروف التي تخرج من وسط اللسان هي : القاف، الكاف. ( )

٣. الحروف التي تخرج من حافتي اللسان هي : الضاد، اللام. ( )

٤. حروف الحلق ستة هي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين،الخاء. ( )

٥. الشفتان مخرج لحرفين فقط هما: الواو، الميم. ( )

٦. الطاء، التاء، الدال،تخرج من طرف اللسان. ( )

ثالثاً: مجال التلاوة

الوحدة الأولى: سُورَةُ الحِجْرِ

- الدرس الأول: الآيات (١ - ٤٨)
- الدرس الثاني: الآيات (٤٩ - آخر السورة)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

الٓرۚ تِلْكَ ءَايَٰتُ ٱلْكِتَٰبِ وَقُرْءَانٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟
لَوْ كَانُوا۟ مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾ ذَرْهُمْ يَأْكُلُوا۟ وَيَتَمَتَّعُوا۟ وَيُلْهِهِمُ ٱلْأَمَلُ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ وَمَآ أَهْلَكْنَا مِن قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعْلُومٌ ﴿٤﴾ مَّا
تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَـْٔخِرُونَ ﴿٥﴾ وَقَالُوا۟ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِى نُزِّلَ
عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ﴿٦﴾ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِن كُنتَ مِنَ
ٱلصَّٰدِقِينَ ﴿٧﴾ مَا نُنَزِّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةَ إِلَّا بِٱلْحَقِّ وَمَا كَانُوٓا۟ إِذًا مُّنظَرِينَ ﴿٨﴾
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ فِى شِيَعِ
ٱلْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَٰلِكَ
نَسْلُكُهُۥ فِى قُلُوبِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِۦ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ ٱلْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَابًا مِّنَ ٱلسَّمَآءِ فَظَلُّوا۟ فِيهِ يَعْرُجُونَ ﴿١٤﴾ لَقَالُوٓا۟ إِنَّمَا
سُكِّرَتْ أَبْصَٰرُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ ﴿١٥﴾ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِى ٱلسَّمَآءِ بُرُوجًا
وَزَيَّنَّٰهَا لِلنَّٰظِرِينَ ﴿١٦﴾ وَحَفِظْنَٰهَا مِن كُلِّ شَيْطَٰنٍ رَّجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مَنِ
ٱسْتَرَقَ ٱلسَّمْعَ فَأَتْبَعَهُۥ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴿١٨﴾ وَٱلْأَرْضَ مَدَدْنَٰهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رَوَٰسِىَ وَأَنۢبَتْنَا فِيهَا مِن كُلِّ شَىْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَٰيِشَ وَمَن
لَّسْتُمْ لَهُۥ بِرَٰزِقِينَ ﴿٢٠﴾ وَإِن مِّن شَىْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ

مَّعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا ٱلرِّيَٰحَ لَوَٰقِحَ فَأَنزَلْنَا مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَسْقَيْنَٰكُمُوهُ
وَمَآ أَنتُمْ لَهُۥ بِخَٰزِنِينَ ﴿٢٢﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْىِۦ وَنُمِيتُ وَنَحْنُ ٱلْوَٰرِثُونَ ﴿٢٣﴾
وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَقْدِمِينَ مِنكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا ٱلْمُسْتَـْٔخِرِينَ ﴿٢٤﴾ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
يَحْشُرُهُمْ ۚ إِنَّهُۥ حَكِيمٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ
﴿٢٦﴾ وَٱلْجَآنَّ خَلَقْنَٰهُ مِن قَبْلُ مِن نَّارِ ٱلسَّمُومِ ﴿٢٧﴾ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنِّى
خَٰلِقٌۢ بَشَرًا مِّن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾ فَإِذَا سَوَّيْتُهُۥ وَنَفَخْتُ فِيهِ
مِن رُّوحِى فَقَعُوا۟ لَهُۥ سَٰجِدِينَ ﴿٢٩﴾ فَسَجَدَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ﴿٣٠﴾
إِلَّآ إِبْلِيسَ أَبَىٰٓ أَن يَكُونَ مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣١﴾ قَالَ يَٰٓإِبْلِيسُ مَا لَكَ أَلَّا تَكُونَ
مَعَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ لَمْ أَكُن لِّأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُۥ مِن صَلْصَٰلٍ مِّنْ حَمَإٍ
مَّسْنُونٍ ﴿٣٣﴾ قَالَ فَٱخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَإِنَّ عَلَيْكَ ٱللَّعْنَةَ إِلَىٰ يَوْمِ
ٱلدِّينِ ﴿٣٥﴾ قَالَ رَبِّ فَأَنظِرْنِىٓ إِلَىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ ﴿٣٦﴾ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٣٧﴾
إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٣٨﴾ قَالَ رَبِّ بِمَآ أَغْوَيْتَنِى لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ
وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٣٩﴾ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمُ ٱلْمُخْلَصِينَ ﴿٤٠﴾ قَالَ هَٰذَا
صِرَٰطٌ عَلَىَّ مُسْتَقِيمٌ ﴿٤١﴾ إِنَّ عِبَادِى لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَٰنٌ إِلَّا مَنِ
ٱتَّبَعَكَ مِنَ ٱلْغَاوِينَ ﴿٤٢﴾ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ﴿٤٣﴾ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ
لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴿٤٤﴾ إِنَّ ٱلْمُتَّقِينَ فِى جَنَّٰتٍ وَعُيُونٍ ﴿٤٥﴾
ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ ءَامِنِينَ ﴿٤٦﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِى صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَٰنًا عَلَىٰ
سُرُرٍ مُّتَقَٰبِلِينَ ﴿٤٧﴾ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُم مِّنْهَا بِمُخْرَجِينَ ﴿٤٨﴾

نَبِّئْ عِبَادِيٓ أَنِّيٓ أَنَا ٱلْغَفُورُ ٱلرَّحِيمُ ﴿٤٩﴾ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ ٱلْعَذَابُ
ٱلْأَلِيمُ ﴿٥٠﴾ وَنَبِّئْهُمْ عَن ضَيْفِ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٥١﴾ إِذْ دَخَلُوا۟ عَلَيْهِ فَقَالُوا۟ سَلَٰمًا
قَالَ إِنَّا مِنكُمْ وَجِلُونَ ﴿٥٢﴾ قَالُوا۟ لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَٰمٍ عَلِيمٍ ﴿٥٣﴾ قَالَ
أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَىٰٓ أَن مَّسَّنِيَ ٱلْكِبَرُ فَبِمَ تُبَشِّرُونَ ﴿٥٤﴾ قَالُوا۟ بَشَّرْنَٰكَ
بِٱلْحَقِّ فَلَا تَكُن مِّنَ ٱلْقَٰنِطِينَ ﴿٥٥﴾ قَالَ وَمَن يَقْنَطُ مِن رَّحْمَةِ
رَبِّهِۦٓ إِلَّا ٱلضَّآلُّونَ ﴿٥٦﴾ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٥٧﴾ قَالُوٓا۟ إِنَّآ
أُرْسِلْنَآ إِلَىٰ قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٥٨﴾ إِلَّآ ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٥٩﴾ إِلَّا ٱمْرَأَتَهُۥ قَدَّرْنَآ إِنَّهَا لَمِنَ ٱلْغَٰبِرِينَ ﴿٦٠﴾ فَلَمَّا جَآءَ ءَالَ لُوطٍ
ٱلْمُرْسَلُونَ ﴿٦١﴾ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُّنكَرُونَ ﴿٦٢﴾ قَالُوا۟ بَلْ جِئْنَٰكَ بِمَا
كَانُوا۟ فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴿٦٣﴾ وَأَتَيْنَٰكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ ﴿٦٤﴾ فَأَسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ ٱلَّيْلِ وَٱتَّبِعْ أَدْبَٰرَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُوا۟
حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ﴿٦٥﴾ وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ
مُّصْبِحِينَ ﴿٦٦﴾ وَجَآءَ أَهْلُ ٱلْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ﴿٦٧﴾ قَالَ إِنَّ هَٰٓؤُلَآءِ
ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ﴿٦٨﴾ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ﴿٦٩﴾ قَالُوٓا۟ أَوَلَمْ نَنْهَكَ
عَنِ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٧٠﴾ قَالَ هَٰٓؤُلَآءِ بَنَاتِيٓ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٧١﴾ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِى

سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ ٱلصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَٰلِيَهَا سَافِلَهَا
وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ
﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لَبِسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِن كَانَ
أَصْحَٰبُ ٱلْأَيْكَةِ لَظَٰلِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَٱنتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾
وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَٰبُ ٱلْحِجْرِ ٱلْمُرْسَلِينَ ﴿٨٠﴾ وَءَاتَيْنَٰهُمْ ءَايَٰتِنَا فَكَانُوا۟ عَنْهَا
مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا۟ يَنْحِتُونَ مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
ٱلصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَآ أَغْنَىٰ عَنْهُم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَآ إِلَّا بِٱلْحَقِّ ۗ وَإِنَّ ٱلسَّاعَةَ لَءَاتِيَةٌ ۖ
فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ ٱلْخَلَّٰقُ ٱلْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ
ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا
مَتَّعْنَا بِهِۦٓ أَزْوَٰجًا مِّنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ
﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّىٓ أَنَا ٱلنَّذِيرُ ٱلْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ
﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْـَٔلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَٱصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا
كَفَيْنَٰكَ ٱلْمُسْتَهْزِءِينَ ﴿٩٥﴾ ٱلَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ ۚ فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
رَبِّكَ وَكُن مِّنَ ٱلسَّٰجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَٱعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ ٱلْيَقِينُ ﴿٩٩﴾

الوحدة الثانية: سُورَةُ النَّحلِ

- الدرس الأول: الآيات (١ - ٢٩)
- الدرس الثاني: الآيات (٣٠ - ٥٠)
- الدرس الثالث: الآيات (٥١ - ٧٤)
- الدرس الرابع: الآيات (٧٥ - ٨٩)
- الدرس الخامس: الآيات (٩٠ - ١١٠)
- الدرس السادس: الآيات (١١١ - آخر السورة)

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

أَتَىٰٓ أَمۡرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسۡتَعۡجِلُوهُۚ سُبۡحَٰنَهُۥ وَتَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ١ يُنَزِّلُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةَ بِٱلرُّوحِ مِنۡ أَمۡرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنۡ عِبَادِهِۦٓ أَنۡ أَنذِرُوٓاْ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ ٢ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ بِٱلۡحَقِّۚ تَعَٰلَىٰ عَمَّا يُشۡرِكُونَ ٣ خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٖ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٞ مُّبِينٞ ٤ وَٱلۡأَنۡعَٰمَ خَلَقَهَاۚ لَكُمۡ فِيهَا دِفۡءٞ وَمَنَٰفِعُ وَمِنۡهَا تَأۡكُلُونَ ٥ وَلَكُمۡ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسۡرَحُونَ ٦ وَتَحۡمِلُ أَثۡقَالَكُمۡ إِلَىٰ بَلَدٖ لَّمۡ تَكُونُواْ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلۡأَنفُسِۚ إِنَّ رَبَّكُمۡ لَرَءُوفٞ رَّحِيمٞ ٧ وَٱلۡخَيۡلَ وَٱلۡبِغَالَ وَٱلۡحَمِيرَ لِتَرۡكَبُوهَا وَزِينَةٗۚ وَيَخۡلُقُ مَا لَا تَعۡلَمُونَ ٨ وَعَلَى ٱللَّهِ قَصۡدُ ٱلسَّبِيلِ وَمِنۡهَا جَآئِرٞۚ وَلَوۡ شَآءَ لَهَدَىٰكُمۡ أَجۡمَعِينَ ٩ هُوَ ٱلَّذِيٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءٗ لَّكُم مِّنۡهُ شَرَابٞ وَمِنۡهُ شَجَرٞ فِيهِ تُسِيمُونَ ١٠ يُنۢبِتُ لَكُم بِهِ ٱلزَّرۡعَ وَٱلزَّيۡتُونَ وَٱلنَّخِيلَ وَٱلۡأَعۡنَٰبَ وَمِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِۗ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَتَفَكَّرُونَ ١١ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ وَٱلنَّهَارَ وَٱلشَّمۡسَ وَٱلۡقَمَرَۖ وَٱلنُّجُومُ مُسَخَّرَٰتُۢ بِأَمۡرِهِۦٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّقَوۡمٖ يَعۡقِلُونَ ١٢ وَمَا ذَرَأَ لَكُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ مُخۡتَلِفًا أَلۡوَٰنُهُۥٓۚ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَةٗ لِّقَوۡمٖ يَذَّكَّرُونَ ١٣ وَهُوَ ٱلَّذِي

سَخَّرَ ٱلۡبَحۡرَ لِتَأۡكُلُواْ مِنۡهُ لَحۡمٗا طَرِيّٗا وَتَسۡتَخۡرِجُواْ مِنۡهُ حِلۡيَةٗ
تَلۡبَسُونَهَا وَتَرَى ٱلۡفُلۡكَ مَوَاخِرَ فِيهِ وَلِتَبۡتَغُواْ مِن فَضۡلِهِۦ
وَلَعَلَّكُمۡ تَشۡكُرُونَ ١٤ وَأَلۡقَىٰ فِي ٱلۡأَرۡضِ رَوَٰسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمۡ
وَأَنۡهَٰرٗا وَسُبُلٗا لَّعَلَّكُمۡ تَهۡتَدُونَ ١٥ وَعَلَٰمَٰتٖۚ وَبِٱلنَّجۡمِ هُمۡ يَهۡتَدُونَ ١٦
أَفَمَن يَخۡلُقُ كَمَن لَّا يَخۡلُقُۚ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ١٧ وَإِن تَعُدُّواْ نِعۡمَةَ ٱللَّهِ لَا
تُحۡصُوهَآۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَغَفُورٞ رَّحِيمٞ ١٨ وَٱللَّهُ يَعۡلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعۡلِنُونَ
١٩ وَٱلَّذِينَ يَدۡعُونَ مِن دُونِ ٱللَّهِ لَا يَخۡلُقُونَ شَيۡـٔٗا وَهُمۡ يُخۡلَقُونَ ٢٠ أَمۡوَٰتٌ
غَيۡرُ أَحۡيَآءٖۖ وَمَا يَشۡعُرُونَ أَيَّانَ يُبۡعَثُونَ ٢١ إِلَٰهُكُمۡ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۚ فَٱلَّذِينَ
لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ قُلُوبُهُم مُّنكِرَةٞ وَهُم مُّسۡتَكۡبِرُونَ ٢٢ لَا جَرَمَ أَنَّ ٱللَّهَ
يَعۡلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعۡلِنُونَۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُسۡتَكۡبِرِينَ ٢٣ وَإِذَا قِيلَ
لَهُم مَّاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمۡ قَالُوٓاْ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ ٢٤ لِيَحۡمِلُوٓاْ أَوۡزَارَهُمۡ
كَامِلَةٗ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ وَمِنۡ أَوۡزَارِ ٱلَّذِينَ يُضِلُّونَهُم بِغَيۡرِ عِلۡمٍۗ أَلَا سَآءَ
مَا يَزِرُونَ ٢٥ قَدۡ مَكَرَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ فَأَتَى ٱللَّهُ بُنۡيَٰنَهُم
مِّنَ ٱلۡقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيۡهِمُ ٱلسَّقۡفُ مِن فَوۡقِهِمۡ وَأَتَىٰهُمُ ٱلۡعَذَابُ مِنۡ
حَيۡثُ لَا يَشۡعُرُونَ ٢٦ ثُمَّ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ يُخۡزِيهِمۡ وَيَقُولُ أَيۡنَ شُرَكَآءِيَ
ٱلَّذِينَ كُنتُمۡ تُشَٰٓقُّونَ فِيهِمۡۚ قَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ إِنَّ ٱلۡخِزۡيَ ٱلۡيَوۡمَ
وَٱلسُّوٓءَ عَلَى ٱلۡكَٰفِرِينَ ٢٧ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡۖ
فَأَلۡقَوُاْ ٱلسَّلَمَ مَا كُنَّا نَعۡمَلُ مِن سُوٓءِۭۚ بَلَىٰٓۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمُۢ بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ
٢٨ فَٱدۡخُلُوٓاْ أَبۡوَٰبَ جَهَنَّمَ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ فَلَبِئۡسَ مَثۡوَى ٱلۡمُتَكَبِّرِينَ ٢٩

وَقِيلَ لِلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ مَاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ ۚ قَالُوا۟ خَيْرًا ۗ لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ فِى هَٰذِهِ
ٱلدُّنْيَا حَسَنَةٌ ۚ وَلَدَارُ ٱلْءَاخِرَةِ خَيْرٌ ۚ وَلَنِعْمَ دَارُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّٰتُ
عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ ۖ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَآءُونَ ۚ كَذَٰلِكَ
يَجْزِى ٱللَّهُ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ
سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ ٱدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّآ أَن
تَأْتِيَهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ أَوْ يَأْتِىَ أَمْرُ رَبِّكَ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ
وَمَا ظَلَمَهُمُ ٱللَّهُ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ
سَيِّـَٔاتُ مَا عَمِلُوا۟ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُوا۟ بِهِۦ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ ٱلَّذِينَ
أَشْرَكُوا۟ لَوْ شَآءَ ٱللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ نَّحْنُ وَلَآ ءَابَآؤُنَا
وَلَا حَرَّمْنَا مِن دُونِهِۦ مِن شَىْءٍ ۚ كَذَٰلِكَ فَعَلَ ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ ۚ فَهَلْ عَلَى
ٱلرُّسُلِ إِلَّا ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ
ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ وَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلطَّٰغُوتَ ۖ فَمِنْهُم مَّنْ هَدَى ٱللَّهُ وَمِنْهُم مَّنْ
حَقَّتْ عَلَيْهِ ٱلضَّلَٰلَةُ ۚ فَسِيرُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ فَٱنظُرُوا۟ كَيْفَ كَانَ
عَٰقِبَةُ ٱلْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِن تَحْرِصْ عَلَىٰ هُدَىٰهُمْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى مَن
يُضِلُّ ۖ وَمَا لَهُم مِّن نَّٰصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا۟ بِٱللَّهِ جَهْدَ أَيْمَٰنِهِمْ ۙ لَا
يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ۚ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى يَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓا۟

أَنَّهُمْ كَانُوا۟ كَـٰذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَىْءٍ إِذَآ أَرَدْنَـٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن
فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَٱلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ فِى ٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ مَا ظُلِمُوا۟ لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِى ٱلدُّنْيَا
حَسَنَةً ۖ وَلَأَجْرُ ٱلْـَٔاخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُّوحِىٓ إِلَيْهِمْ ۚ
فَسْـَٔلُوٓا۟ أَهْلَ ٱلذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِٱلْبَيِّنَـٰتِ وَٱلزُّبُرِ ۗ وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ
ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ
ٱلَّذِينَ مَكَرُوا۟ ٱلسَّيِّـَٔاتِ أَن يَخْسِفَ ٱللَّهُ بِهِمُ ٱلْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ ٱلْعَذَابُ
مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِى تَقَلُّبِهِمْ فَمَا هُم بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾
أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَىٰ تَخَوُّفٍ ۖ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَىٰ مَا خَلَقَ
ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ يَتَفَيَّؤُا۟ ظِلَـٰلُهُۥ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَٱلشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِّلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ
﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ مِن دَآبَّةٍ وَٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ۩ ﴿٥٠﴾

وَقَالَ ٱللَّهُ لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيۡنِ ٱثۡنَيۡنِۖ إِنَّمَا هُوَ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞۖ فَإِيَّٰيَ فَٱرۡهَبُونِ ٥١ وَلَهُۥ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَلَهُ ٱلدِّينُ وَاصِبًاۚ أَفَغَيۡرَ ٱللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢ وَمَا بِكُم مِّن نِّعۡمَةٖ فَمِنَ ٱللَّهِۖ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ ٱلضُّرُّ فَإِلَيۡهِ تَجۡـَٔرُونَ ٥٣ ثُمَّ إِذَا كَشَفَ ٱلضُّرَّ عَنكُمۡ إِذَا فَرِيقٞ مِّنكُم بِرَبِّهِمۡ يُشۡرِكُونَ ٥٤ لِيَكۡفُرُواْ بِمَآ ءَاتَيۡنَٰهُمۡۚ فَتَمَتَّعُواْۖ فَسَوۡفَ تَعۡلَمُونَ ٥٥ وَيَجۡعَلُونَ لِمَا لَا يَعۡلَمُونَ نَصِيبٗا مِّمَّا رَزَقۡنَٰهُمۡۗ تَٱللَّهِ لَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَفۡتَرُونَ ٥٦ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ ٱلۡبَنَٰتِ سُبۡحَٰنَهُۥ وَلَهُم مَّا يَشۡتَهُونَ ٥٧ وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُم بِٱلۡأُنثَىٰ ظَلَّ وَجۡهُهُۥ مُسۡوَدّٗا وَهُوَ كَظِيمٞ ٥٨ يَتَوَٰرَىٰ مِنَ ٱلۡقَوۡمِ مِن سُوٓءِ مَا بُشِّرَ بِهِۦٓۚ أَيُمۡسِكُهُۥ عَلَىٰ هُونٍ أَمۡ يَدُسُّهُۥ فِي ٱلتُّرَابِۗ أَلَا سَآءَ مَا يَحۡكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤۡمِنُونَ بِٱلۡأٓخِرَةِ مَثَلُ ٱلسَّوۡءِۖ وَلِلَّهِ ٱلۡمَثَلُ ٱلۡأَعۡلَىٰۚ وَهُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ٦٠ وَلَوۡ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِظُلۡمِهِم مَّا تَرَكَ عَلَيۡهَا مِن دَآبَّةٖ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمۡ إِلَىٰٓ أَجَلٖ مُّسَمّٗىۖ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمۡ لَا يَسۡتَـٔۡخِرُونَ سَاعَةٗۖ وَلَا يَسۡتَقۡدِمُونَ ٦١ وَيَجۡعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكۡرَهُونَ وَتَصِفُ أَلۡسِنَتُهُمُ ٱلۡكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ ٱلۡحُسۡنَىٰۖ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ وَأَنَّهُم مُّفۡرَطُونَ ٦٢ تَٱللَّهِ لَقَدۡ أَرۡسَلۡنَآ إِلَىٰٓ أُمَمٖ مِّن قَبۡلِكَ فَزَيَّنَ لَهُمُ ٱلشَّيۡطَٰنُ أَعۡمَٰلَهُمۡ فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ وَلَهُمۡ عَذَابٌ أَلِيمٞ

﴿٦٣﴾ وَمَآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ ٱلَّذِى ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۙ
وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَٱللَّهُ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَحْيَا
بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَآ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِى
ٱلْأَنْعَٰمِ لَعِبْرَةً ۖ نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِى بُطُونِهِۦ مِنۢ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَّبَنًا خَالِصًا سَآئِغًا
لِّلشَّٰرِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِن ثَمَرَٰتِ ٱلنَّخِيلِ وَٱلْأَعْنَٰبِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا
وَرِزْقًا حَسَنًا ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحْلِ
أَنِ ٱتَّخِذِى مِنَ ٱلْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ ٱلشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِى مِن كُلِّ
ٱلثَّمَرَٰتِ فَٱسْلُكِى سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا ۚ يَخْرُجُ مِنۢ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ
أَلْوَٰنُهُۥ فِيهِ شِفَآءٌ لِّلنَّاسِ ۗ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَٱللَّهُ
خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّىٰكُمْ ۚ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰٓ أَرْذَلِ ٱلْعُمُرِ لِكَىْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ
شَيْـًٔا ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَٱللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِى ٱلرِّزْقِ ۚ
فَمَا ٱلَّذِينَ فُضِّلُوا۟ بِرَآدِّى رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَهُمْ فِيهِ
سَوَآءٌ ۚ أَفَبِنِعْمَةِ ٱللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ
أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ
ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ
مِن دُونِ ٱللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِّنَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ شَيْـًٔا وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا۟ لِلَّهِ ٱلْأَمْثَالَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَّمْلُوكًا لَّا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَمَن رَّزَقْنَٰهُ مِنَّا رِزْقًا
حَسَنًا فَهُوَ يُنفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا ۖ هَلْ يَسْتَوُۥنَ ۚ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ۚ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا رَّجُلَيْنِ أَحَدُهُمَآ أَبْكَمُ
لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَىْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَىٰهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُّ لَا يَأْتِ
بِخَيْرٍ ۖ هَلْ يَسْتَوِى هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِٱلْعَدْلِ ۙ وَهُوَ عَلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ
﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَمَآ أَمْرُ ٱلسَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ ٱلْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَٱللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ
بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ
وَٱلْأَفْـِٔدَةَ ۙ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرَوْا۟ إِلَى ٱلطَّيْرِ مُسَخَّرَٰتٍ فِى
جَوِّ ٱلسَّمَآءِ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا ٱللَّهُ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾
وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنۢ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّن جُلُودِ ٱلْأَنْعَٰمِ بُيُوتًا
تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ۙ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَآ أَثَٰثًا وَمَتَٰعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ
ظِلَٰلًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْجِبَالِ أَكْنَٰنًا وَجَعَلَ لَكُمْ سَرَٰبِيلَ
تَقِيكُمُ ٱلْحَرَّ وَسَرَٰبِيلَ تَقِيكُم بَأْسَكُمْ ۚ كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُۥ

عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِن تَوَلَّوْا۟ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ ٱلْمُبِينُ
﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ ٱللَّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ ٱلْكَٰفِرُونَ
﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِن كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَلَا
هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ٱلْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا
هُمْ يُنظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَءَا ٱلَّذِينَ أَشْرَكُوا۟ شُرَكَآءَهُمْ قَالُوا۟ رَبَّنَا
هَٰٓؤُلَآءِ شُرَكَآؤُنَا ٱلَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا۟ مِن دُونِكَ ۖ فَأَلْقَوْا۟ إِلَيْهِمُ ٱلْقَوْلَ
إِنَّكُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا۟ إِلَى ٱللَّهِ يَوْمَئِذٍ ٱلسَّلَمَ ۖ وَضَلَّ عَنْهُم
مَّا كَانُوا۟ يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ وَصَدُّوا۟ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ زِدْنَٰهُمْ عَذَابًا
فَوْقَ ٱلْعَذَابِ بِمَا كَانُوا۟ يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِى كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
عَلَيْهِم مِّنْ أَنفُسِهِمْ ۖ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَىٰ هَٰٓؤُلَآءِ ۚ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَىْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾

إِنَّ ٱللَّهَ يَأۡمُرُ بِٱلۡعَدۡلِ وَٱلۡإِحۡسَٰنِ وَإِيتَآيِٕ ذِي ٱلۡقُرۡبَىٰ وَيَنۡهَىٰ
عَنِ ٱلۡفَحۡشَآءِ وَٱلۡمُنكَرِ وَٱلۡبَغۡيِۚ يَعِظُكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ
﴿٩٠﴾ وَأَوۡفُواْ بِعَهۡدِ ٱللَّهِ إِذَا عَٰهَدتُّمۡ وَلَا تَنقُضُواْ ٱلۡأَيۡمَٰنَ بَعۡدَ
تَوۡكِيدِهَا وَقَدۡ جَعَلۡتُمُ ٱللَّهَ عَلَيۡكُمۡ كَفِيلًاۚ إِنَّ ٱللَّهَ يَعۡلَمُ مَا
تَفۡعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُواْ كَٱلَّتِي نَقَضَتۡ غَزۡلَهَا مِنۢ بَعۡدِ قُوَّةٍ
أَنكَٰثٗا تَتَّخِذُونَ أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ أَن تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرۡبَىٰ
مِنۡ أُمَّةٍۚ إِنَّمَا يَبۡلُوكُمُ ٱللَّهُ بِهِۦۚ وَلَيُبَيِّنَنَّ لَكُمۡ يَوۡمَ ٱلۡقِيَٰمَةِ مَا كُنتُمۡ فِيهِ
تَخۡتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾ وَلَوۡ شَآءَ ٱللَّهُ لَجَعَلَكُمۡ أُمَّةٗ وَٰحِدَةٗ وَلَٰكِن يُضِلُّ مَن
يَشَآءُ وَيَهۡدِي مَن يَشَآءُۚ وَلَتُسۡـَٔلُنَّ عَمَّا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ ﴿٩٣﴾ وَلَا تَتَّخِذُوٓاْ
أَيۡمَٰنَكُمۡ دَخَلَۢا بَيۡنَكُمۡ فَتَزِلَّ قَدَمُۢ بَعۡدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُواْ ٱلسُّوٓءَ بِمَا
صَدَدتُّمۡ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِۖ وَلَكُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشۡتَرُواْ بِعَهۡدِ
ٱللَّهِ ثَمَنٗا قَلِيلًاۚ إِنَّمَا عِندَ ٱللَّهِ هُوَ خَيۡرٞ لَّكُمۡ إِن كُنتُمۡ تَعۡلَمُونَ ﴿٩٥﴾
مَا عِندَكُمۡ يَنفَدُۖ وَمَا عِندَ ٱللَّهِ بَاقٖۗ وَلَنَجۡزِيَنَّ ٱلَّذِينَ صَبَرُوٓاْ أَجۡرَهُم
بِأَحۡسَنِ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنۡ عَمِلَ صَٰلِحٗا مِّن ذَكَرٍ أَوۡ أُنثَىٰ
وَهُوَ مُؤۡمِنٞ فَلَنُحۡيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةٗ طَيِّبَةٗۖ وَلَنَجۡزِيَنَّهُمۡ أَجۡرَهُم بِأَحۡسَنِ مَا

كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ
﴿٩٨﴾ إِنَّهُۥ لَيْسَ لَهُۥ سُلْطَٰنٌ عَلَى ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾
إِنَّمَا سُلْطَٰنُهُۥ عَلَى ٱلَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُۥ وَٱلَّذِينَ هُم بِهِۦ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا
بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ ۙ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓا۟ إِنَّمَآ
أَنتَ مُفْتَرٍۭ ۚ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُۥ رُوحُ ٱلْقُدُسِ مِن رَّبِّكَ
بِٱلْحَقِّ لِيُثَبِّتَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَهُدًى وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ
﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى
يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِىٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِىٌّ مُّبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ ٱللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِى
ٱلْكَذِبَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِـَٔايَٰتِ ٱللَّهِ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْكَٰذِبُونَ
﴿١٠٥﴾ مَن كَفَرَ بِٱللَّهِ مِنۢ بَعْدِ إِيمَٰنِهِۦٓ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُۥ مُطْمَئِنٌّ
بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَٰكِن مَّن شَرَحَ بِٱلْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِّنَ ٱللَّهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمُ ٱسْتَحَبُّوا۟ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا
عَلَى ٱلْءَاخِرَةِ وَأَنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ
ٱلَّذِينَ طَبَعَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصَٰرِهِمْ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ
ٱلْغَٰفِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِى ٱلْءَاخِرَةِ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ
﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا۟ مِنۢ بَعْدِ مَا فُتِنُوا۟ ثُمَّ
جَٰهَدُوا۟ وَصَبَرُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٠﴾

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَٰدِلُ عَن نَّفْسِهَا وَتُوَفَّىٰ كُلُّ نَفْسٍ مَّا
عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ
ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ
بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟
يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَآءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ
ٱلْعَذَابُ وَهُمْ ظَٰلِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا۟ مِمَّا رَزَقَكُمُ ٱللَّهُ حَلَٰلًا
طَيِّبًا وَٱشْكُرُوا۟ نِعْمَتَ ٱللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا
حَرَّمَ عَلَيْكُمُ ٱلْمَيْتَةَ وَٱلدَّمَ وَلَحْمَ ٱلْخِنزِيرِ وَمَآ أُهِلَّ لِغَيْرِ ٱللَّهِ
بِهِۦ ۖ فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَلَا تَقُولُوا۟ لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ ٱلْكَذِبَ هَٰذَا حَلَٰلٌ وَهَٰذَا حَرَامٌ
لِّتَفْتَرُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ ۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى ٱللَّهِ ٱلْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
﴿١١٦﴾ مَتَٰعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُوا۟ حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِن قَبْلُ ۖ وَمَا ظَلَمْنَٰهُمْ وَلَٰكِن كَانُوٓا۟ أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا۟ ٱلسُّوٓءَ بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابُوا۟ مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ
وَأَصْلَحُوٓا۟ إِنَّ رَبَّكَ مِنۢ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَٰهِيمَ كَانَ

أُمَّةً قَانِتًا لِّلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِّأَنْعُمِهِ ۚ
ٱجْتَبَىٰهُ وَهَدَىٰهُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَءَاتَيْنَٰهُ فِى ٱلدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَإِنَّهُۥ
فِى ٱلْءَاخِرَةِ لَمِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ أَنِ ٱتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَٰهِيمَ
حَنِيفًا ۖ وَمَا كَانَ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ ٱلسَّبْتُ عَلَى
ٱلَّذِينَ ٱخْتَلَفُوا۟ فِيهِ ۚ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ فِيمَا
كَانُوا۟ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ٱدْعُ إِلَىٰ سَبِيلِ رَبِّكَ بِٱلْحِكْمَةِ وَٱلْمَوْعِظَةِ
ٱلْحَسَنَةِ ۖ وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ
عَن سَبِيلِهِۦ ۖ وَهُوَ أَعْلَمُ بِٱلْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ ۖ وَلَئِن صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِّلصَّٰبِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَٱصْبِرْ
وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِٱللَّهِ ۚ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِى ضَيْقٍ مِّمَّا
يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ ٱللَّهَ مَعَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوا۟ وَّٱلَّذِينَ هُم مُّحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

تم بحمد الله

الإدارة العامة للمناهج

+967771761429 Curricula.Ye@gmail.com

للحصول على المناهج الدراسية عبر:

https://e-learning-moe.edu.ye

https://t.me/Books_Yemen_new

الجمهورية اليمنية
الهيئة العامة لمطابع الكتاب المدرسي